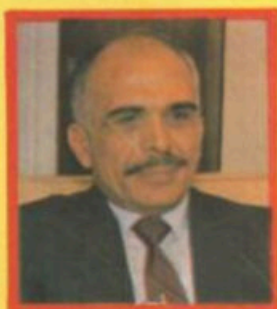


المجتمع

اسلامية اسبوعية



القمّة الثلاثية في واشنطن

النائب حمود الرومي:

أجرأ مشروع قانون



AL-SEEDAWI FACTORIES CO.

W.L.L.

FOR INDUSTRIAL & TRADING

ذ.م.م.

شركة معامل الصياغة

للصناعة والتجارة

متخصصون بإنتاج
كافة أنواع الحلويات

توفي * بونبون * دروس
رامية الطقوم * ملاين
ملبس لوز * بسكوت
ويفرز * حلاوة * طحينة



مع تشكيلة
رائعة
من علب
الأفراح
والهدايا

٨١٣٩٩٤ - ٨١٥٥٤٧ - ٥٦٩ الصفاة - تلکس : ٢٣٨٤١ برقياً : حلقوم - الكويت

BANKERS : The National Bank of Kuwait S. A. K.
Kuwait Finance House

باختصار

الى محكمة التمييز

تنظر محكمة التمييز غدا في أحكام محكمتي الدرجة الأولى والاستئناف حول الدعاوى المرفوعة ضد الشركات المقفلة ... وفي حالة قبول مثل هذه الدعاوى فإن المتورطين في أزمة المناخ سيرفعون عشرات الدعاوى ضد مئات المواطنين من ذوي الدخول المحدودة ومن الدين باعوا اسهم تلك الشركات بحجة عدم قانونية هذه البيعة .. وبهذا ستتسع مساحة الأزمة لكي تضم من جديد قطاعا كبيرا من المواطنين .. ونحن مع اعتقادنا بأن ما تم باطل من الناحية القانونية ... وإن البائع والمشتري لم يراعى على الأقل حدود التقوى وقعوا بالشبهات ألا أننا نرى ان الحكمة تستدعي محاصرة المشكلة وعدم توسيعها انطلاقا من مبدأ «أخف الضررين» ..لذا نرجو ان تكون الحكمة الثاقبة هي المعيار في النظر في هذه القضية ومحاولة التعرف على ابعاد المشكلة ونتائجها ... ونعتقد ان رفض هذه الدعاوى سيقلمص من حجم المشكلة بشكل كبير ... والله الموفق.

666

بسم الله الرحمن الرحيم المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

اسماعيل الشطي

رئيس التحرير



في هذا العدد

- الافتتاحية .. المجهول من الخططات ٤
- لقاء المجتمع .. النائب حمود الرومي
- أجرا مشروع قانون ١٦
- انتخابات جمعيات النفع العام ١٩
- القمة الثلاثية في واشنطن ٢٤
- الانتخابات القادمة في مصر ٢٦
- منبر المجتمع ٣٠
- تنبيهات هامة على ما كتبه الشيخ محمد
- علي الصابوني في صفات الله عز وجل ٤١

التاريخ

الثلاثاء ١٩ جمادى الأولى
١٤٠٤ هـ - الموافق ٢١ فبراير
١٩٨٤ م - العدد ٦٥٩ -
السنة الرابعة عشرة - الثمن
٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
بالدول الأجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.



المجهول من المخططات!

عندما يتأمل المواطن العربي في الأحداث الجارية على الساحة العربية يحار في تفسير الكثير منها... وعندما يتأمل فيما هو معلن من المخططات يختلط عليه الأمر ولا سيما عندما يقف على خلفيات مغرضة لبعض تلك المخططات وقد البست اللبوس الوطني !! هنا يصل المواطن الى مرحلة الشك في كل ما هو معلن من تلك المخططات ... والى يأس كامل - وهو يراقب الأحداث - من امكانية انتشار هذه الامة من الهوة السحيقة التي سقطت فيها ... وأشد ما يفتك بمشاعر المواطن العربي سقوط ثقته بما يقرأ وبما يسمع من مبشرات على السنة الساسة حيث ما عاد المواطن العربي يصدق شيئاً مما يقال له ... وهذا ما يزيد في حالة التدهور النفسي التي يعاني منها شعبنا إزاء الأحداث الدامية المزمنة.

■ ولو تأملنا في الازمة اللبنانية التي تعتمل احداثها بضراوة لوقفنا على حقيقة تكشف لنا ان الحالة العربية السائدة ... وحالة المجهول السائد من المخططات هو الأمر الذي تنفذ من خلاله القرارات الاسرائيلية التوسعية، ولعل المواطن العربي يدرك الآن هذه الحقيقة عندما يتأمل في الأحداث اللبنانية. وإذا كانت - على سبيل المثال - مطالبة الفئات المعارضة بإسقاط اتفاق ١٧ مايو بين لبنان واسرائيل مطلباً شريفاً في شكله مجهولاً في حقيقته فإن اسرائيل تنفذ من هذا الحيز المجهول بقراراتها التي يلاحظ المواطن العربي أنها جاهزة لكل ما يستجد من الظروف .. وقد اقترب ريمون اده من لمس هذه الحقيقة في تعليقه على الموقف الاسرائيلي من اسقاط الاتفاقية اللبنانية - الاسرائيلية. عندما أكد أن اسرائيل ستنفذ من خلال هذا الموقف

الاجهاض الاقتصادي والعسكري والبشري في المنطقة ..

ترى ... ماذا يفعل المواطن العربي وأمر الأمة على هذه الحال؟ ومن يا ترى يتحمل مسؤولية هذه الأحداث الجسام التي مزقت جسد الأمة شلواً فشلاً؟!

● ان حالة التئيس المدبرة وصلت الى ذروتها ... ولم يعد بمقدور العربي اليوم أن ينتشل نفسه من خلال مخططات المجهول المفروضة عليه.

● وإن حالة سقوط الثقة بالقرارات والمبشرات تزيد في حالة اليأس التي يعيشها هذا المواطن من كل الامكانيات المطروحة لتضميد الجراح وترميم الصدوع وإطفاء الاحتراقات الناشئة هنا وهناك في المنطقة العربية.

ولعل مثل هذه الحالات هو ما يريده المستعمر الماكر لأمتنا ... ذلك الذي يحاول الاطاحة بكل أمل يمكن ان يداعب الأجفان المثقلة والنفوس المكبلة بحالات التئيس المختلفة وهو من أجل استمرارية استحواذ العتمة والظلام على آمال شعبنا المسلم، يحاول بشتى الوسائل خنق الأمل الاسلامي الذي يمكن له ان يفتح الأبصار وينير البصائر ... وهكذا تدور الدوائر على هذه الأمة المنكوبة !!!

إن حالة المجهول التي يعيشها العربي اليوم لابد أن تعطي أولوية في الدراسة ذلك أن الأمة لا يمكن لها أن تتحرر من أي قيد قبل أن تتحرر من حالة المجهول تلك، ولن يحرق أمتنا من المجهول ومخططاته إلا المنهج الاسلامي الواضح الذي يرفض كل مؤامرة تحاك في العتمة، ويفقح كل خطة مجهولة توضع من أجل المزيد من اليأس والتئيس ... فهل يدرك المسؤولون عن قيادة الأمة هذه الحقيقة؟ قل عسى أن يكون قريباً.

المستجد لاكمال حالة التقسيم للبنان واكمالها، وفي تعليقه قال: «ان اسرائيل قررت منذ عام ١٩٥٤ تقسيم لبنان ووضع يدها على مياه الليطاني كما ورد في مذكرات موشيه شاريت - وان تصميم اسرائيل على تقسيم لبنان واحتلال جنوبه ومصادرة المياه فيه تبريراً لوجود الدولة الصهيونية كان وارداً لدى جميع الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة منذ عام ١٩٥٤م».

وإذا كانت اسرائيل تجيد انتهاز أية مناسبة عربية فانها وجدت في الأحداث اللبنانية الأخيرة منفذاً جديداً للإعلان عن التوسع والاستمرار في الوجود على أرض لبنان بحجة حماية حدودها الشمالية من أية هجمات فدائية كما قال الياهو بن اليسار.

على أن اسقاط اتفاقية ١٧ مايو لعام ١٩٨٣ بين لبنان واسرائيل مطلب شعبي واسلامي ... لكن السؤال هو:

ماهي طريقة اسقاط هذه الاتفاقية؟ وكيف نوفق بين دعوة جن بلاط على سبيل المثال الى اسقاط الاتفاقية وأوامره المشددة للميليشيات الدرزية المدعومة من سورية (حالياً) بعدم التعرض لأية دورية اسرائيلية في المنطقة التي يسيطر عليها الدروز؟! حقاً إنه عصر المجهول من المخططات ... وعصر الغامض من الاجراءات ... بل انه العصر الاسرائيلي الذي لم يفيد شيء بقدر ما يعيده عصر المجهول من المخططات العربية !!!

■ وعلى الجانب الآخر من تأملات المواطن العربي نجد مسألة التآزيم الشديد في حرب الخليج بين العراق وايران. هذا التآزيم الذي لا يصب في المحصلة الا في سلة الأعداء المتربصين بأمتنا الدوائر. والذين يقطفون ثمرة

هو الشمس

● منعت وزارة الأوقاف اذاعة صلوات الفجر والظهر والعصر بالميكروفون ... علما بأنه قد صدر مؤخرا قرار من الوزارة باذاعة جميع الصلوات ... فما هو تفسير الوزارة للمنع الأخير؟

● جرت في أحد الفنادق خلال الأسبوع الفائت مسابقة «أجمل قصة شعر» للرجال، حيث شارك فيها نخبة من «أصحاب التسريحات» وتم اختيار أجمل «تسريحة» ووزعت الجوائز!! ... هزلت.

● مسرحية «المتوحشة» المعروضة حالياً على أحد مسارح الكويت ظهرت فيها إحدى «الفنانات» بملابس فاضحة وخادشة للحياء ومنافية للشرع الاسلامي ... الى متى تنحو المسرحيات الكويتية الى هذا المنحى!!؟

● لا تزال المكتبات في بعض المدارس تحوي كتباً فيها صور تنافي الآداب وتخدش الحياء. فلماذا لا تقوم وزارة التربية بجرد الكتب وتمحيصها خاصة وأنها متداولة بين الطلاب المراهقين؟

● نشرت صحيفة القبس يوم الجمعة ٨٤/٢/١٧م خبراً من مصر يفيد أن محكمة الجنح قد قضت بحبس «الفنانة» ماجدة الخطيب سنة مع الشغل و(٥٠٠) جنيه غرامة و(٥) آلاف جنية كفالة لوقف التنفيذ بتهمة القتل الخطأ حيث صدمت بسيارتها أحد الأشخاص وهي «مخمورة»!! وقتلته في الحال .. ونحن نهدي هذا الخبر الى الذين استقدموا مثل هؤلاء الفنانات الفاسدات في مهرجان الخليج للاننتاج التلفزيوني .

● مجلس الخدمة المدنية يصدر قرارات مهمة

اصدر مجلس الخدمة قرارات جديدة تتعلق بتحسين اوضاع المهندسين وشاغلي الوظائف ذات الطابع الهندسي، وكذلك بحث البدلات المقررة حالياً لشاغلي الوظائف الفنية المساعدة والمعاونة، وجاء في الموضوع الاول - منح المهندسين وشاغلي الوظائف ذات الطابع الهندسي بدل طبيعة فئات جديدة - منح الكو يتيين من المهندسين

وشاغلي الوظائف ذات الطابع الهندسي مكافأة تشجيعية بفئات متدرجة، منح المهندسين الذين يستحقون بدل طبيعية العمل بالفئات الجديدة مكافأة مؤهل علمي بواقع (٥٠) ديناراً كويتياً شهرياً للحاصلين على درجة الدكتوراه أو ما يعادلها وبواقع (٢٥) ديناراً كويتياً شهرياً للحاصلين على درجة الماجستير أو ما يعادلها، أما بشأن الموضوع الثاني فقد قرر المجلس منح شاغلي مجموعتي الوظائف الفنية المساعدة والمعاونة الذين يقومون بأعمال معينة بدل طبيعة عمل، كما قرر الموافقة على منح الكو يتيين من هؤلاء الموظفين مكافأة تشجيعية بواقع

وذلك يعود للتباين في وجهات النظر بين الحكومة ومجلس الأمة حيث ترى الحكومة ان صاحب الأسرة المؤلفة من أربعة افراد يستحق الحصول على سكن قبل غيره ... كما ان من يسكن مع والده في داره يجب الا يفضل على الذي يسكن في عشة أو يستأجر سكناً من غيره ... ووجهة نظرنا لمبدأ «الأحقية» الذي تتبناه الحكومة هو ضرورة تقديم ضمانات أكيدة واجراءات نافذة لمنع تدخل «الواسطة» والمحسوبية في عملية تقدير الاحقية وإذا لم تتوفر هذه الضمانات والجراءات الفعالة فإننا نقف مع مبدأ «الأولوية» الذي يتبناه مجلس الأمة ... وهذا المبدأ في نظرنا هو الطريق الأسلم لحفظ حقوق المواطنين في تلبية طلبات الاسكان.

مصلوب ادعى الرسام أنها للمسيح عيسى والعياذ بالله، كما أكد مزاعم اليهود والنصارى بصلب المسيح ... ونحن نستنكر نشر هذا الكاريكاتير الذي يمس الدين الاسلامي ... ونستغرب كيف يمر هذا الأمر على الأخوة في الجريدة دون التدقيق فيها!!؟



● مبدأ الأولوية هو الأفضل

قال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاسكان حمد عيسى الرجبى ان الحكومة لم تتخذ قراراً نهائياً في مسألة مبدأ الاحقية المقترح ضمن الخطة الاسكانية الجديدة،

● كاريكاتير يسيء للنبي عيسى عليه السلام

نشرت إحدى الصحف المحلية يوم الجمعة ٨٤/٢/١٧م كاريكاتيراً لنجاسي العلي يسيء الى العقيدة الاسلامية ويمس النبي عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام إساءة بالغة ... حيث رسم صورة لشخص

عزيزية

مدير عام شركة الفنادق الكويتية

دائماً إدارة الفنادق في جميع انحاء العالم تسعى الى تقديم الأفضل في الخدمات الفندقية للزبائن من ... اجانب ... السواح ... الوفود الرسمية ... القادمة من خارج البلاد والى جانب هذه الخدمات الجيدة ... ياحبذا لو كانت هناك ارشادات وتوعية للقدام من عادات وتقاليد هذا البلد وابرازه بمظهره الاسلامي مثل وضع استكرا وبوصلة تحدد اتجاه القبلة ... جدول لمواعيد الصلاة بتوقيت البلد ... نسخة من القرآن الكريم متوفرة في الغرف ... منع الاختلاط في حمامات السباحة وكل هذا متوفر في مطارات الخليج كذلك ما يتناهى مع ساحة ديننا الحنيف وعند المغادرة كتيب عن اسلامنا والدعوة له ... مع تمنياتي بتقديم أفضل الخدمات.

أبو حسن

صدأ أول نصرة

● رصدت الجهات المسؤولة عن مهرجان يوم الاحمدي الذي ينظم سنوياً (١٠٠) ألف دينار كميزانية لليوم ... عدا أجور العمال والموظفين الذين يعملون عملاً إضافياً.

● محرر «فني» بإحدى الصحف اليومية ضبطته مباحث الآداب بتهمة حيازة وترويج أشرطة فيديو تحوي أفلاماً جنسية وخلاعية ... ترى هل النقد «الفني» يتطلب وجود مثل هذه الأفلام؟

● من إحدى التسويات التي تمت بين المتعاملين في سوق المناخ أن اضطر أحد المتعاملين بالسداد العيني لديونه ... ومن بينها مجموعة من الأغنام أعطاها لمدينه.

● بعد كارثة سوق المناخ انكشفت طرق كثيرة للاحتيال والنصب يقوم بها بعض كبار المتعاملين ... فأحدهم قام بشراء كمية من الذهب من إحدى المحلات بمليون دينار وحرر شيكاً بالأجل لصاحب المحل ... ثم باع كمية الذهب على محل آخر بنصف قيمته ليقتبس أموالاً سائلة للدخول في متاجرة الأسهم ... فتجمعت الشيكات عليه وأصبح من المتورطين.



● الشاهين مع عريف الندوة المهندس لافي المحيني

توزيعها حسب أقدمية الطلب .. وتطرق الشاهين في حديثه الى مشروعي الجهراء والفتنطاس والمشاريع المستقبلية الأخرى.

في الكويت ودور الهيئة منذ انشائها عام ٧٤م ... كما قال الشاهين أن المجلس الأعلى للاسكان قد اقتنع بوجهة نظر مجلس الأمة حول توزيع طلبات الاسكان التي تخلص الى

ليس بعصد استخدامها في العمليات التجارية..

فإذا كانت مكانة المتهم المالية لا تتفق مع دعوى الاتجار، فهل مكانته هذه لا تتفق مع الترويج.

اننا نحتاج الى اجابات مفهومة ذلك لأن كثيراً من الضعاف حكم عليهم احكاماً قاسية في حالات مشابهة. واخيراً نقول ان هناك تأكيدات في الكثيرين بأن المتهم متورط بتهمة أخرى جديدة وهي تهريب الاموال الى الخارج ... ولو شاء الله واعتمدت النيابة على حكم الاستئناف لهرب المتهم خاصة وأنه كان يقوم بتصفية اعماله للخروج من الكويت ... نسال الله ان يحمي بلدنا من كل سوء.

بالحبس لمدة ٤ سنوات او غرامة ١٥٠٠ دينار لوقف النفاذ.

ولكن محكمة الاستئناف عدلت هذا الحكم الى غرامة مالية بحق كل من المتهمين قدرها (١٠٠) دينار على أساس أن «حجم الكمية المهربة لا يشير الى احتمال استخدامها في الاتجار أو الترويج»!! وكذلك فإن «مكانة المتهم المالية لا ترشحه للاتجار بالخمور»!!

أما العذر الذي استندت اليه محكمة الاستئناف في اسقاط العقوبة عن المتهمين فغير مفهوم فإذا كانت ٧ حقائب من الخمور ليست كمية للاتجار بها فهي على الأقل كمية يرجح استخدامها بغرض الترويج «على الاصدقاء» ذلك اذا صدقنا انها

● المنتدى الشهري الرابع لفرع جمعية الاصلاح بالجهراء

ألقى السيد ابراهيم الشاهين مدير الهيئة العامة للاسكان محاضرة حول المشكلة الاسكانية وطرق حلها .. وذلك في المنتدى الشهري الرابع لجمعية الاصلاح الاجتماعي فرع الجهراء يوم السبت ٨٤/٢/١١م، فتحدث الشاهين عن تطور الحركة الاسكانية

● في انتظار حكم محكمة التمييز في حقائب الخمر

في يوم ٢٠ فبراير وعندما يكون هذا العدد من المجتمع تحت الطبع قبل وصوله الى القراء تكون محكمة التمييز قد اصدرت حكمها في الطعن المرفوع اليها من النيابة ضد الحكم الذي كانت قد اصدرته محكمة الاستئناف في قضية حقائب الخمر في المطار المتهم فيها كل من (ص. س) (و. ر. ك).

والمعروف أن المتهم (ص. س) قد اتهم هو وزميله بمحاولة تهريب ٧ حقائب خمر في مطار الكويت وحكمت عليهما المحكمة الأولى

الاربعة ٨٤/٢/٢٢ البرنامج المسائي : افتتاح الملتقى، معرض للكتاب - معرض للصور - مفاجآت الملتقى الأول.

الخميس ٨٤/٢/٢٣ البرنامج المسائي : مهرجان الربيع الأول للأطفال معرض كتاب الطفل ويعرض ألعاب وفقرات مختارة ومسابقات وهدايا.

الجمعة ٨٤/٢/٢٤ البرنامج المسائي : مهرجان الربيع الأول للأطفال.

● الملتقى الأسري الأول

ستقيم بإذن الله اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي الملتقى الأسري الأول في الفترة ما بين ٢٢ - ٢٧ من شهر فبراير الجاري ... وذلك بحديقة الروضة مقابل مسجد عبدالحسن الدعيج بمنطقة الروضة ... وهذا الملتقى يقتصر على النساء والأطفال فقط وفيما يلي برنامج الملتقى الأسري.

قال بعضهم :

بقلم : عبد الحميد البلالي

رجال الأمس والجنس الثالث

في صحيفة يومية وفي الصفحة الأولى قال بعضهم تحت عنوان (مختصر مفيد) تاريخ الصراع مع البحر والصحراء هو خلق أسطورة الرجال الذين بنوا الكويت بسواعدهم القوية وأرادتهم الفولاذية ... لذلك لا نفهم إطلاقاً كيف تنتشر ظاهرة «الميوعة» في هذا المجتمع.

فاذا كانت الأسود تنجب الأشبال ... فمن أين جاء هؤلاء «النواعم» الذين يطيح بهم النسيم؟ نأمل في مكافحة هذه الفئة الشاذة قبل أن نضطر في المستقبل إلى مكافحة أمراض من نوع «الأيذ»! انتهى

لم نفهم من هم النواعم وما علاقة «الأيذ» بهم، ولم يطل تساؤلنا، فبعد يوم واحد من هذا الخبر، وفي يوم الخميس ١٦/٢/١٩٨٤م جاء الخبر التالي في إحدى الصحف اليومية :

(ألقت سلطات الأمن مساء أمس القبض على (٢٥) شخصاً من الجنس الثالث أمام إحدى الكافتريات في منطقة السالمية. وعلم أن السلطات المختصة قد اضطرت إلى إيداع هؤلاء في سجن خاص غير مخصص للرجال أو النساء مراعاة لظروفهم، وقالت مصادر مطلعة إن المعتقلين «المخنثين» قد قدموا عريضة إلى وزارة الداخلية يطالبون فيها بتشكيل نقابة تحفظ حقوقهم القانونية التي تتناسب مع وضعهم الشاذ) انتهى.

نقول للذي لا يعرف بعد أن عرف الكثير من خلال شريط صور لهم : الشباب من الكويتيين وغيرهم، يضعون المساحيق التي تضعها النساء، ويرجلون شعورهم وينعمونها كما تفعل النساء، لهم أسماء فتيات... فبعضهم اسمه (بدريّة) وآخر اسمه (دنانيّر)، من شروط الانضمام لهم معرفة الرقص الشرقي وأن يعرف العضو الجديد آخر موديل لقصة الشعر النسائية واللباس النسائي وأن يضع المساحيق على وجهه، ويقوم بتدريسهم الرقص بعض المدرسين في الداخل، وبعضهم يذهب لتلقي دروس الرقص في (مصر). سئل أحدهم ما موقف النساء منكم، فرد بلهجة كويتية (محترين منا لأننا نافسناهم)، ويقول بعضهم : إن أحداً تحف له أمه حواجبه. هذا بعض ما سمعنا منهم .. فعماذا ستفعل الحكومة؟ وماذا سيقول أعضاء مجلس الأمة؟

نرجو مخلصين أن تكافح هذه الشرزمة من قبل المسؤولين وإننا نقول فيهم ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم (لعن الله المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء) وفي رواية (أخرجوهم من بيوتكم).

• سرقة المخدرات من المستشفيات

ترددت في الآونة الأخيرة أنباء عن عدة حوادث سطو على المستشفيات في الكويت بهدف الاستيلاء على الأدوية المخدرة.

وكانت آخر هذه الحوادث ما ذكرته الصحف المحلية عن تعرض مستشفى مبارك لعملية من هذا النوع حيث أقدم مجهولون على كسر خزائن المخدرات في عيادة الحوادث بالمستشفى، وقيل أيضاً أن مستشفى العدان قد تعرض قبل شهر لسرقة مماثلة إلا أنه أمكن معرفة الفاعل وقتها وأحيل إلى التحقيق.



• توزيع الجوائز في مسابقة حفظ القرآن والحديث

• نشاط فرع الرابية لجمعية الإصلاح

شباب المنطقة مما يدل على الاستجابة لحفظ ما ينفع في الدنيا والآخرة، وقد وزعت الجوائز على الفائزين يوم الجمعة ٨٤/٢/١٠م بمقر الفرع.

كما أقام الفرع الدورة الرياضية الأولى في الفترة مابين ١١ - ٨٤/٢/١٥م على ملاعب نادي التضامن الرياضي، وكان عدد الفرق المشاركة (٦٤) فريقاً.

ضمن أنشطة فرع الرابية والعمرية لجمعية الإصلاح الاجتماعي ... أقام الفرع المسابقة الأولى لحفظ القرآن الكريم والحديث الشريف لمختلف الأعمار، وقد شارك فيها العديد من

ناصر عبد العزيز الرشيد للأدوات الصحية

أجمل الحمامات الإيطالية والفرنسية والأمريكية والأسبانية
مع البلاط والسيراميك ومعلقات الحمامات



عاليها الفرنسية

حولي شارع ستونيس - ت/٥٤٤١٨١ / ٥٤٤٥٧٧
تلكس ٢٢٧٤٨ كويت - ص.ب/ ٤٦٠١ صفاة

جلسات مجلس الأمة



● محمد المرشد : عناصر فاسدة مازالت موجودة !!



● السعدون : هنالك تلاعب في صندوق الضمان

جلسة السبت ١١/٢/١٩٨٤م

افتتح رئيس مجلس الأمة محمد يوسف العدساني الجلسة، وتعتبر هذه الجلسة امتداداً لجلسة يوم الثلاثاء الماضي. وكان موضوع مناقشة تقرير لجنة التحقيق في المقفلات قد حاز على كل نقاش حصل بين النواب والوزراء في هذه الجلسة. وقد تحدث في هذه الجلسة كل من النواب أحمد السعدون، د. خالد الوسمي، خالد السلطان، عبد الكريم الجحيدلي، بدر المصطفى، جاسم العون، سالم الحماد، حمود الرومي وفيلسوف القضيب. وتحدث من الوزراء كل من وزير المالية والنفط ووزير التجارة.

● التلاعب في الصندوق :

تحدث النائب أحمد السعدون قائلاً : إن الغرض من توجيه سؤال هو معرفة أسباب التحول المفاجيء للحكومة من منعها لتأسيس الشركات الى البدء بالموافقة، واعتبر النائب السعدون أن هنالك تلاعباً في صندوق الضمان والحصول على المليون دينار.

وأضاف النائب السعدون قائلاً : بأن الحكومة هربت التقرير وتم تنقيحه !!

● رد وزير المالية :

تحدث وزير المالية رداً على كلام النائب أحمد السعدون الذي قال : بأن هنالك تلاعباً في الصندوق فقال : لا يمكن أن يكون هنالك أي تلاعب، وأن الصندوق لم يصرف فلساً إلا ضمن الأسس التي تم عليها الاتفاق في مجلس الأمة.

● مخالفات مجالس إدارات الشركات :

تحدث النائب حمود الرومي قائلاً : بأن هنالك مخالفات ارتكبتها مجالس إدارات هذه الشركات ويمكن ايجازها بمايلي :

أولاً : قيام بعض المؤسسين بالتصرف في رأس مال الشركة قبل تأسيسها أو عدم انتخاب مجلس إدارة أو تصرف رئيس لجنة التأسيس في التصرف في رأس مال الشركة أدى ذلك الى ضياع حقوق كثير من المواطنين.

ثانياً : قيام بعض أعضاء مجالس الإدارة بإبرام التصرفات مع الشركة كالحصول على القروض من الشركة أو اشتراك بعض الأعضاء في عضوية مجلس إدارة شركة أخرى ذات الأغراض نفسها.

وأضاف النائب الرومي متسائلاً : أين رقابة البنك المركزي بالنسبة لمخالفات بعض إدارات البنوك لنص المادة (٨٠) والمادة (٩٥) وكيف تسمح بعض البنوك بالتصرف بأموال الشركة قبل قيام مجلس الإدارة الأول ونشر تأسيس الشركة بالجريدة الرسمية ؟؟؟

● دور الوزارة :

أضاف النائب حمود الرومي حول موقف وزارة التجارة قائلاً : إن لوزارة التجارة سلطات واسعة في مراقبة الشركات وفقاً للمادة (١٧٨) من قانون الشركات، وتساهل النائب الرومي : لمصلحة من جرت تلك المخالفات والوزارة لم تحرك ساكناً ؟؟؟

● مجموعة حقائق :

ذكر النائب حمود الرومي أسساً وأهدافاً يمكن تأكيدها وما يجب أن نحققه بعد حدوث هذه المخالفات.

أولاً : المحافظة على حقوق صغار المستثمرين. ثانياً : اتخاذ موقف موحد تجاه كل من أساء التصرف بأموال الغير. ثالثاً : توفير جهاز ذي كفاءة فنية عالية من المدققين لوزارة التجارة والصناعة. رابعاً : إيجاد الحلول المناسبة لمعالجة أوضاع الشركات المقفلة معالجة تهدف للمحافظة على حقوق صغار المستثمرين. خامساً : إيجاد حل يحمي صغار المستثمرين من الفوائد البنكية المتراكمة عليهم.

وبعد ذلك وافق المجلس على طلب الرئيس بقفل باب النقاش فوافق (٢٤) من (٣٩) نائباً.

● اقتراح :

تلا الأمين العام الاقتراح المقدم من النائب فلاح الحجرف، مبارك الدبوس، صباح أبوشيبة، حمود الجبري، محمد المرشد وذلك بأحالة كل متلاعب الى النيابة العامة والعمل على وجه السرعة بضمان حقوق المساهمين وعند التصويت عليه عارضته الحكومة وعارضه النائب العنجري لأنه لم يحدد من هم المتلاعبين وأيده (١٢) من (٤٤)، وسقط الاقتراح.

● اقتراح آخر :

تلا الأمين العام الاقتراح المقدم من مشاري العنجري ومن معه الذي يقضي بأن تضع الحكومة توصيات لجنة التحقيق موضع التنفيذ على أن يحال كل ما أوصت اللجنة بأحالته الى المدعي العام للنيابة العامة وقد عارضته الحكومة وأيده (٢٣) من (٤٤) نائباً.

وبعد ذلك أعلن رئيس المجلس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم.



• عيسى الشاهين : قرائن لكشف الحقائق !!



• ولي العهد : نحن مع المجلس !!

جلسة الثلاثاء ١٤/٢/١٩٨٤م

• عمل اللجنة :

— بيان وزارة التربية بشأن إنهاء خدمات الموجه الفني.
— محضر اجتماع وكلاء وزارة التربية بشأن ما تردد من اشاعات واتهامات.
— محضر التحقيق الأولي الذي أجري في وزارة الداخلية قبل تسفيره.
— الخطاب الذي وصل الى وزارة التربية حول هذا الموضوع.
— زملاء ومعارف وأصدقاء الموجه الفني.
— المتهم الرئيسي مازال موجوداً وهو حي يرزق.
— دعوة عامة لمن لديه أية معلومات وثبائات حول هذه القضية.

• اقتراح :

وبعد ذلك صوت المجلس على اقتراح باقفال باب النقاش وقد حاز على أغلبية (٤١) صوتاً.

• اقتراح :

حول اقتراح بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في هذا الموضوع صوت المجلس على تشكيل هذه اللجنة فرفضه حيث لم يوافق عليه الا (١٦) عضواً من أصل (٥٦) عضواً حضروا الجلسة.
وبعد ذلك تلى اقتراح بشأن مناقشة قضية الجنسية وقد وافق المجلس على أن تكون الجلسة سرية في مناقشة قضية الجنسية.

• تسعة أعضاء تحدثوا سرا :

وقد علم أن تسعة أعضاء فقط تحدثوا في الجلسة السرية بينهم الرئيس محمد يوسف العدساني ونائبه أحمد السعدون، حيث ترأس الجلسة أمين السر صباح أبو شعبة.
وقد انقسمت الآراء حول التجنيس الى عدة اتجاهات وبعد ذلك أعلن السيد أبو شعبة رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم وسوف تستمر سرية لمناقشة موضوع الجنسية.

تحدث النائب أحمد السعدون قائلاً بأن الغريب في الأمر أن يأتي رد الحكومة بأن اللجنة لم ترد إليه أي إفادة تكون مداراً للتحقيق كما نص على ذلك الكتاب الموجه من ولي العهد. وأضاف النائب السعدون بأن اللجنة يجب أن تبحث الأمور والتفاصيل بنفسها.

• نحن مع المجلس :

تحدث ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح قائلاً بأن الحكومة تختلف مع المجلس من أجل السعي والرغبة في تطهير وإبعاد العناصر الفاسدة من الأجهزة الحكومية. وأضاف بأنه طرح هذا الموضوع من قبل في الدورة الماضية في إحدى جلسات المجلس والتقى ببعض النواب المتحمسين في طرح هذا الموضوع، وقد ناقشوا الموضوع بشكل مسهب وشامل، واتفق الجميع على تشكيل الحكومة لجنة تحقيق في هذا الموضوع للتوصل الى الحقائق.

• قضية خاصة حساسة :

تحدث النائب عيسى الشاهين قائلاً: إن ازدياد نطاق الاتهامات تكمن في تأخر الحكومة في التحقيق وتأخرها في إظهار الحقيقة. وأضاف النائب الشاهين بأن اللقاء الذي تم بين بعض النواب مع ولي العهد قد نتج عنه موافقتان :

أولاً : أن تستمر عمليات الإصلاح والتطوير في وزارة التربية.

ثانياً : أن تقدم الحكومة أولاً بأول كل المعلومات والبيانات التي تتوفر لدى لجنة التحقيق الى النواب..

واختتم النائب الشاهين حديثه حيث قال بأن اللجنة قد توفرت لديها عدة قرائن وأدلة قد تساعدها في كشف الحقائق منها :

افتتح رئيس مجلس الأمة محمد يوسف العدساني الجلسة في الساعة التاسعة والربع. وكانت القضايا المطروحة على جدول أعمال هذه الجلسة على النحو الآتي :

أولاً : قضية الموجه التي ترددت شائعات كثيرة ومتواترة بارتكابه أعمال غير أخلاقية، وقد طرح هذا الموضوع في الدورة الماضية في إحدى جلسات المجلس.

ثانياً : مناقشة التقرير التاسع للجنة الشؤون الداخلية والدفاع عن مشروع القانون المقدم من الحكومة بتحديد العدد الذي يجوز منحه الجنسية الكويتية لعام (١٩٨٤م) وتحولت جلسة المجلس سرية في موضوع الجنسية.

وتحدث في موضوع الموجه ولي العهد ووزير التربية وكل من النواب محمد المرشد، أحمد السعدون، خالد السلطان، د. ناصر صرخوه، عيسى الشاهين.

وكان موضوع الجنسية في جلسة سرية تحدث فيها (٩) أعضاء سراً منهم الرئيس محمد يوسف العدساني ونائبه أحمد السعدون.

• قضية الموجه التربوي :

تلا أمين عام المجلس كتاباً من سمو ولي العهد حول عمل لجنة التحقيق الحكومية في قضية موجه التربية. وطلب من النواب ممن لديه أية معلومات الاتصال برئيس اللجنة حتى يستطيع أن يقوم بمهمته !!

• عناصر الفساد مازالت موجودة :

تحدث النائب محمد المرشد قائلاً بأن الحكومة تدع الناس في حيرة، حيث أنها تقوم بتشكيل لجنة تحقيق ومن ثم تطلب من الناس موافقاتها بمعلومات !! وأضاف النائب المرشد بأن عناصر الفساد ليست فقط من الذين أقيلا بل هنالك آخرين مازالوا في مناصبهم !!

من وحي الخياط

بقلم : عدنان الزنكي

انتخابات المعلمين تجربة نود نكراها

أعطت انتخابات جمعية المعلمين الكويتية ونتائجها انطباعات طيبة في نفوس المواطنين ... حيث تجلّى فيها التحام القوى الإسلامية وتآلفها ضد المنافس المشترك ... وهذه خطوة طيبة تتمنى أن تتكرر على مستوى انتخابي أكبر، وأعني انتخابات مجلس الأمة القادمة .. وهي خطوة - ان تمت - ستترك بلاشك أثراً ايجابياً على



المخدرات ومناهج التربية

نشرت جريدة الوطن تحقيقاً صحفياً عن المخدرات ومدمني المخدرات في الكويت، وقد جاء فيه على لسان أحد المدمنين مايلي : «أعتقد أننا اتجهنا لهذا الطريق بسبب عدم وجود التربية الدينية السليمة في المدارس، فقد كانت علاقتنا بالدين في المدارس عن طريق حصّة واحدة في الاسبوع، وقد كان أسلوب التدريس هو التحفيظ للأيات والأحاديث».

هذا الكلام قاله أحد المدمنين على المخدرات، وهو نفس الكلام الذي نادينا به من قبل ... ان مناهج التربية الإسلامية في مدارس الكويت لا تخدم الاسلام ولا التربية ... فالحصص قليلة لا توفي بالغرض ... والمناهج في معظمها غير مناسبة من الناحية الموضوعية، فالطالب لا يحتاج الى فهم معضلات البيوع والعقود والآثر وما شابهها من الاحكام بقدر حاجته الى فهم تعاليم الاسلام واقتناعه بأحقية تحكيم الاسلام في جميع شؤون الحياة.

• المخدرات وباء قاتل

كما أن بعض المدرسين غير مؤهلين لتربية النشء اسلامياً بسبب افتقارهم لمواصفات القدوة. فضلاً عن أن اساليب التدريس أصبحت لا تخدم العملية التربوية الحديثة ..

لذلك كله نتمنى على المسؤولين في الجهاز التربوي والتعليمي إعادة النظر بصورة جدية في مناهج التربية الإسلامية لتحقيق الاهداف المرجوة منها، ولتجنب الشباب متاهات البعد عن الدين، والتأثر بأمراض العصر الخلقية والاجتماعية.

ظاهرة استجاء المقالات

احدى الجرائد اليومية أخذت على عاتقها قبل أيام نشر سلسلة مقالات تحت عنوان «البنوك الإسلامية» - أي البنوك الإسلامية - الريوية - وشنت الجريدة من خلال هذه المقالات حرباً شعواء على البنوك الإسلامية، واتهمتها باستغلال الدين لمقاصد مادية بحتة ..

الأمر المضحك في هذه القضية هو أن هذه الجريدة لم تجد التفاعل الشعبي المطلوب مع تلك المقالات ... كما أن جميع المؤسسات المالية الإسلامية لم تلتفت الى تلك المقالات ولم تتجشم عناء الرد عليها ... عندها اضطرت الجريدة الى نشر الاعلان التالي «طرح جريدة ... في اعدادها السابقة عدة مقالات حول البنوك (الاسلروبية)» ... وكنا نتمنى ان نستقبل مقالات وآراء كافة الجهات المهتمة بالموضوع ونحن سوف يسعدنا ان ننشر كافة الآراء ... والصفحات الاقتصادية ترحب بجميع الآراء. وسوف نقوم بنشرها ... جريدة تستجدي المقالات ... وتتوسل الى القراء للكتابة والرد ... حقاً إنه أمر مضحك !! ليس كذلك !!!

... ونحن نبعى الأزمة متمنّة في «جسع النجار» أصحاب الشقق عندما يصرون على غلاء الايجارات ... فالشقة ذات الغرفتين لا يقل إيجارها عن (٣٠٠ - ٣٥٠) ديناراً والشقة ذات الغرف الثلاث لا يقل إيجارها عن (٤٠٠ - ٤٥٠) ديناراً فإذا علمنا ان معدل راتب الموظف الحكومي لا يتجاوز (٤٥٠) ديناراً.. وان بدل الإيجار الذي يتقاضاه الموظف هو (١٠٠) دينار فقط ... فان البقية الباقية من معاش هذا الموظف - والتي لن تزيد عن (٢٥٠ - ١٠٠) دينار - لن تغطي تكاليفه المعيشية. لا بد إذا من تدخل حكومي مباشر للحد من هذه المشكلة .. هذا اذا كانت الحكومة جادة في تخفيف حدة الأزمة الاسكانية في البلاد.

الشقق الخالية

قامت الادارة المركزية للإحصاء بوزارة التخطيط بإجراء بحث ميداني على الشقق الخالية، وتلك التي أوشكت على الانتهاء من اعدادها للسكن ... وقد ثبت ان اعداد تلك الشقق الخالية يصل الى (٨٣٣٣) شقة، موزعة على جميع محافظات الدولة ... وهذا الرقم السابق يعطي دلالة واضحة على ان أزمة السكن ليست «أزمة مكان» فالشقق متوفرة بكامل مرافقها وكماياتها

سوء المناخ من آثار " المناخ "

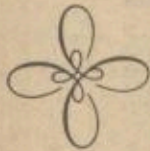
الكوييت قصعة يتكالب عليها الأكلة من كل جانب ... كل ذلك من أجل حفنة من الدولارات في جيوب المتنفعين و«المستلقين» !!!
يا قوم لا تنتظروا المطر .. فالله لا يمطر قوما كفروا بأنعمه ... وكفى نظرا إلى السماء، فاني أخشى علينا قوله تعالى: «فلما رآوه عارضا مستقبلا أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا، بل هو ما استعجلتم به، ريح فيها عذاب أليم، تدمر كل شيء بإذن ربها» والريح قد لا تكون هواء مجرداً ... فالرياح السياسية أخطر وأعتى ... والرياح العسكرية المدمرة لا تبقى ولا تذر، وهي قريب من دارنا ... فلننق الله في بلادنا، فإن نعم الله علينا لا تحصى.

■ ننتظر المطر بفارغ الصبر ... نحسب حيات الغيوم المتناثرة في كبد السماء، ونتمنى تراكمها لعلها تمطرنا بالخير ... ولكن أمانينا تذهب سدى، فالمطر بيد الله، والله لا يمطر قوما كفروا بأنعمه ..
● كفروا بأنعمه عندما تكالبوا على طاولة قمار كبيرة أسماها « المناخ » ويعثروا الأموال في مصارف الحرام، وأقاموا الحفلات الحمراء والخضراء والصفراء لارضاء غرورهم وشهواتهم ...
● كفروا بأنعمه عندما عرفوا الفضائح الأخلاقية وتكتموا على فاعليها حتى أفلتوا من يد العدالة ... ثم شكلوا لجان التحقيق لذر الرماد في العيون ...
● كفروا بأنعمه عندما حولوا الفنادق إلى صالات تستقبل الفنانين و«الفنانات» !!! ... وجعلوا من

الساحة السياسية المحلية ... ولئن كان التعاون والتنسيق مع أصحاب الميول الإسلامية أمر ملح في المعركة الانتخابية، فإن التعاون والتنسيق بين القوى والتجمعات الإسلامية أكثر إلحاحاً وأهمية ... بل أنه قد يرقى إلى مرتبة الوجوب الشرعي - والله أعلم -

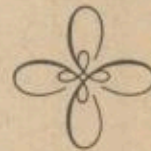
ولا أظن أن الوصول إلى هذا المطلب أمر صعب المنال، فجميع الظروف مهيأة، فضلاً عن أن المصلحة تقتضي ذلك ... ولم يبق سوى تصفية النفوس، وتجاوز الأخطاء، والابتعاد عن كل ما يعكر صفو العلاقات الأخوية، والأخذ على يد كل من يحاول وضع العصا في دولاب التعاون، كائنًا من كان هذا الشخص ... ثم يأتي الأعداد والتخطيط المناسب لمواجهة متطلبات المرحلة المقبلة .. وأظنها ستكون معركة طاحنة، لا تحتل الفرقة والشتات ... فلتتحد جميع القوى والتجمعات الإسلامية، ولنعمل معاً، فإن يد الله مع الجماعة.

66



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله



تعلن دار التيسير حاجتها الى :

- مسؤول اداري ذو خبرة في مجال القرطاسية مع اجازة قيادة سيارة
- مهندس الكترونيات
- محاسبين للعمل في مؤسساتنا
- دبلوم صنايع (قسم كهرباء)
- مندوب قرطاسية يفضل ان تكون معه اجازة قيادة وسيارة
- سائق مع سيارة أو بدون
- فراش

ملاحظة

تقدم الطلبات في الفترة المسائية على عنوان : دار التيسير - مجمع الأوقاف شارع مبارك الكبير محل ١٠٩، ١٠٦

تجاوزات تنظيمية في وزارة المواصلات

بقلم : عبد المحسن عبدالله

التنظيم الجديد لادارتي الشؤون الفنية وخدمات البرق والهاتف مناف للاسلوب الصحيح في تنظيم العمل والذي تجلى واضحاً من التداخلات والازدواجية الناتجة عنه، وعدم القبول به من معظم المسؤولين فيه، والبند (٧) من قرار تنظيم المكتب رقم (٨١/١١٤١) بتاريخ (٨١/٦/٤) يحدد مهام واختصاصات المكتب العام للتخطيط والمتابعة والتي من ضمنها عملية التنظيم الاداري للوزارة، وقد لوحظ على التنظيم انه راعى بالدرجة الاولى المصلحة الفردية أكثر من المصلحة العامة، وقد عانت الوزارة سابقاً من هذا الشيء، وكان الاولى ان تستفيد من التجارب السابقة بالابتعاد عن مثل هذا الأسلوب والقيام بتحديد الهيكل التنظيمي الذي يحقق أهداف الوزارة ويعمل على تبسيط الاجراءات، وبعد ذلك يتم اختيار المسؤول المناسب لكل ادارة. وهناك ملاحظة أخرى نقول فيها ان التنظيم بصورته الحالية وبشهادة القائمين على تنفيذه سيؤدي الى تعقيد العمل وخفض الانتاجية، وذلك بسبب الازدواجية، وتوسع القنوات التي سيسير بها العمل، وباختصار نقول: ان التنظيم الجديد لم يلق قبولاً عند معظم المسؤولين، وأن عملية التعيين تدخلت فيها الأهواء من بعض الناس لتحقيق غرض معين، وهناك من يعتقد انه لم يكن اختيار المدراء الجدد موفقاً، إذ لم يتم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وأن هذا التنظيم الجديد سبب تضارباً في القرارات، وفوق هذا كله هناك تجاهل واضح لمكتب التخطيط والمتابعة، والذي لو أوكل اليه لخرج التنظيم بشكل افضل وذلك كما حدث في التنظيم الخاص بوزارة البريد، والذي حاز على رضى الجميع، وخلاصة الأمر ان التطور والتقدم الاداري اذا أريد له النجاح فلا بد ان يتبع القنوات السليمة حتى تكفل حسن سير العمل بالشكل المناسب، أما العشوائية في اتخاذ القرارات فهي في الحقيقة احدى المعوقات الادارية التي تؤخر عملية نمو وتطور الجهاز الاداري في الكويت.



• عيسى الزبيدي وزير المواصلات

من المساوئ التي نلاحظها في المؤسسات والوزارات الحكومية هي تلك القرارات المتعلقة في النواحي التنظيمية للجهاز الاداري وحيث ان تنظيم الجهاز الاداري قد أوكل الى جهة مختصة في كل مؤسسة أو وزارة حكومية مهمتها العمل على التخطيط والمتابعة وكذلك ابداء المشورة اللازمة في أي إدارة جديدة، الا أنه لا يزال هناك تعدي متكرر من قبل البعض على تلك الجهة المنظمة وذلك حتى لا تصطدم رغباتهم بإدارة التخطيط، لذلك فقد حدث في وزارة المواصلات ان استحدثت ادارات جديدة وصدرت قرارات بتعيين مدراء لهذه الادارات دون ان يكون لادارة التخطيط والمتابعة دور في هذا التنظيم الجديد، مما دفع بالمسؤول عن التخطيط والمتابعة أن يقدم كتاباً الى وكيل الوزارة يتضمن ملاحظات واستفسارات عن سبب إهمال ادارة التخطيط في أخذ رأيها في التنظيمات الجديدة، وقد جاء في الكتاب عدة ملاحظات قيمة نوجز هنا بعضاً منها، فقد ذكر أن ما اتبع في وضع

بقية مجلس الأمة مراصد

ذكر النائب أحمد السعدون كلاماً فيه عبرة وعظة وحل جذري موجه الى أعضاء السلطة التنفيذية في البلد والعبرة عبارة عن استنباطين من التاريخ الاسلامي.

الأول: ما قاله الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه للفاروق عمر بن الخطاب حيث قال: «لقد تعففت ففقت رعيك ولو رعت لرعت رعيك!!»

الثاني: انه لا يمكن ان تصلح هذه الأمة الا بما صلح به اولها ولا يصلح اولها الا بصلاح ولاة أمورهم وهؤلاء ان يصلحوا إلا بالتعفف!!

بعد معرفة المخالفات التي تمت من قبل ادارات الشركات المقفلة تحت علم وبصر وزارة التجارة ولم تحرك ساكناً، وبعد مخالفات مجالس ادارات البنوك تحت سمع وبصر البنك المركزي ولم يحرك ساكناً. وبعد اصرار النواب والشعب الكويتي على معاقبة كل من أساء التصرف بأموال الغير أو استغل منصباً في شركة لصالحه أو من ساعد أو تستر على هذه التصرفات غير القانونية يؤكد على ضرورة حماية المواطنين الذين وضعوا كل ماله في هذه المقفلات ولا يمكن ان تأخذ هذه الحماية وضعها الطبيعي إلا بصلاح ولاة أمورنا وبتعففهم والا فان الحلول سوف تكون مجرد ترقيع لا أكثر ولا أقل!!

ان الطرح الذي طرحه النائب عيسى الشاهين والذي أكد فيه على أن من أسباب ازدياد نطاق الاتهامات مسألة تأخر الحكومة في إظهار الحقيقة يظل مؤشراً حقيقياً على ضرورة السرعة في البت بالأمور وإظهار الحقائق المتعلقة بها. فاختفاء حقيقة ما لا بد وأن يزيد اللغط حولها، ولا بد أن تزداد الاقاويل وتروج الاشاعات، وهذا ما حصل تماماً في قضية الموجه التربوي المطروحة ... ترى اليس من الأفضل سلوك الوضوح في كل شيء؟ لقد كانت الحكومة واضحة كل الوضوح في مسألة التفجيريات التي هزت الكويت وهي مسألة كبيرة تتعلق بأمن الكويت وهذا المسك يرضي الجماهير التي تريد ان تعرف كل ما يدور حولها .. والسؤال اذا .. لماذا تتأخر الحكومة في كشف اللثام عن بعض الحقائق التي لا تصل خطورتها الى قضية التفجيريات .. انه سؤال يتناسب مع طرح النائب الشاهين .. ولاشك أن أي تأخير سيوسع نطاق الاتهام والاشاعة وسيزيد الطين بلة.

راصد

اللجنة الأولمبية تحدى مساعي المصلحين

الرياضية الاسرائيلية من الاتحادات الدولية 119 ليس هذا من قبيل الموقف السياسي 119 وهل نبيح لأنفسنا استدعاء الفرق الاسرائيلية للعب في ملاعبنا تحت مظلة «لا سياسة في الرياضة» 119 ان هذا قول ناقص وباطل، ولا يجوز أن تتخذه اللجنة الأولمبية الكويتية سياسة لها في تعاملها مع الاتحادات الأخرى... نتمنى على اللجنة الأولمبية الكويتية والقائمين عليها إعادة النظر في مواقفهم الدولية... كما نتمنى عليهم المحافظة على سمعة الرياضة داخل البلاد، وتطهير الساحة الرياضية من كل ما يسيء الى سمعة الرياضة من تصرفات وأعمال... فالدورة الرياضية التي نظمها «نادي الفتاة» بمباركة اللجنة الأولمبية الكويتية ورئيسها، هذه الدورة تعتبر من الأعمال التي قد تشين الى سمعة الرياضة في الكويت... فقد ظهرت فيها الفتيات بمظهر غير لائق أمام الجماهير وعلى صفحات الجرائد... نتمنى أن تحرص اللجنة الأولمبية على دراسة أنشطتها ومواقفها جيداً قبل الاقدام على التنفيذ، وذلك حرصاً على سمعة الرياضة في الكويت. ودمتم

بوعمر

ضاربة بعرض الحائط الالتزام الحكومي بقرارات القمة العربية القاضي بمقاطعة النظام المصري لابرامه اتفاقية «كامب ديفيد» مع العدو اليهودي.. حتى قيل ان هذه الخطوة ماهي إلا تمهيد وتوطئة وإعداد لتقبل التوجه العربي العام نحو إعادة العلاقات مع النظام المصري... وقد يقال أن المؤسسات واللجان الرياضية في الدول المختلفة لا تمثل النظام بل تمثل الشعب... وهذا قول مردود. فكل المؤسسات الرياضية تابعة أساساً للجهات الرسمية، تمويلاً وإدارة وإشرافاً ولا شأن للشعب فيها... كما أن الفرق الرياضية المختلفة أصبحت بمثابة سفراء لبلدانهم... على حد قول الرياضيين والسفير يمثل بلاده نظاماً وشعباً... كما نخشى أن يتخذ هذا التعليل الضعيف ذريعة لاستدعاء جميع «المؤسسات الشعبية»!!! الأخرى مثل مجلس الشعب المصري وماشابه في المستقبل.... وقد يقال ان الرياضة لا شأن لها بالسياسة... أي «لا سياسة في الرياضة» على حد قول أحد الرياضيين.. وهذا قول مردود كذلك... ولو كان هذا الكلام صحيحاً فلماذا إذا تعززت اللجنة الأولمبية الكويتية بمواقفها المتشددة للمؤسسات الرياضية الصهيونية في المحافل الرياضية 119 ولماذا تصر اللجنة الأولمبية الكويتية دائماً على طرد اللجان

لاقت الدعوة الموجهة من اللجنة الأولمبية الكويتية الى اللجنة الأولمبية الأفغانية، والاتفاقية التي أبرمت بينهما بشأن التعاون الرياضي، لاقت استياءاً شعبياً كبيراً في الكويت، بسبب الموقف الاجرامي للحكومة الافغانية تجاه الشعب الافغاني المسلم، وللمجازر التي يتعرض لها هذا الشعب المسلم على يد الجنود الروس الغزاة بمباركة ومساعدة الحكومة الافغانية العميلة... ولكن اللجنة الأولمبية في الكويت أبت إلا أن تدوس على مشاعر الشعب الكويتي المتعاطف مع الشعب الافغاني المجاهد... وأبت إلا أن تتحدى الموقف الرسمي للحكومة الكويتية المتعاون مع ملايين الأطفال والشيوخ والأرامل الذين شردوا من ديارهم وسكنوا الخيام البالية تحت رحمة الطائرات الروسية التي تحصدهم ليل نهار... هذه اللجنة أبت إلا أن تمد يدها للمؤسسات الافغانية العميلة وتتعاون معها دون أدنى حرج أو شعور بالمسؤولية..

وليست هذه هي المرة الأولى التي تقف فيها اللجنة الأولمبية هذا الموقف السيء... فقد سبق أن قامت بخطوتها الأولى الجريئة عندما أعادت العلاقات «الرياضية»!! بين الكويت ومصر

مباريات الدوري لكرة القدم:

لا ندري ما الحكمة من إقامة مباريات دوري كرة القدم وقت الصلاة... سابقاً كانت تقام المباريات وقت صلاة العصر... أما الآن فهي تقام وقت صلاة المغرب... هل هناك حكمة من ذلك 119 ثم ليس هناك تقدير ومراعاة لمشاعر المصلين من جمهور ولاعبين... نرجو مخلصين أن يراعى اتحاد كرة القدم مواعيد الصلوات عند وضع جدول الدوري..

الى وليد جنبلاط ونبيه بري:

سؤال برى... أين كانت قواتكم المذهلة الجبارة يوم ان دخلت القوات الاسرائيلية بيروت بعدما احتلت الجنوب والشوف ومرت من امام قصر المختارة كم انت مسكينة أيتها الوطنية.... وكم من الجرائم ترتكب باسمك.

العربية، ولي ملاحظات على هذه الكتابات:

• ما الذي يمنع أن يتبنى المثقفون الفلسطينيون الأيديولوجية الاسلامية بعدما جرب هؤلاء كل الأيديولوجيات وفشلت فشلاً ذريعاً لأنها إما مرتبطة بالغرب أو مرتبطة بالشرق فدعوها هذه المرة اسلامية خالصة!

• لماذا يقف بعضهم مع بعض الأنظمة العربية وهي التي خذلتنا وكانت سبب المحنة والنكسة والهزيمة!! ألم تتعلموا الدرس بعد 119

• ما دمنا - وأقصد بعضهم - ندعي الديمقراطية فما الذي يمنع أن نستفتي الشعب الفلسطيني بين الحين والآخر عن رأيه في الطرح الفكري على الساحة الفلسطينية وعن الأيديولوجية التي يرغب تبنيها وهكذا!! فهو أولى الناس بالاستفتاء وأخذ الرأي فهناك فرق بين رأي من يعيش في الخيام صيفاً وشتاءً وينام على الأرض ويأكل اليسير وبين الذي يجلس خلف المكاتب المخمخة والبيوت الشامخة وينام ملء عينيه ويأكل ملء ماضيه ويضحك ملء شذقيه.

خولاط تيفرق

بقلم: أبو محمد

كتابات فلسطينية:

قرأت كتابات كثيرة لمثقفين فلسطينيين، كلها تتناول القضية الفلسطينية بعد الخروج من طرابلس، بعض الكتابات تطالب ان يكون للشعب الفلسطيني أيديولوجية معينة بل وبعضهم الآخر يذكر هذه الأيديولوجية بالاسم. وكتابات أخرى تطالب بالتحالف الفعلي مع معسكر الشرق، وأخرى مع بعض الأنظمة

لقاء المجتمع :



النائب حمود الرومي

• المادة (٣٢) من قانون المطبوعات تشكل قيда على حرية الصحافة

التقت المجتمع بعضو مجلس الأمة السيد حمود الرومي ... حيث دار معه الحوار حول بعض المشاريع بقانون التي اشترك في تقديمها لمجلس الأمة ... وفيما يلي نص الحوار:

■ المجتمع : يعتقد بعض المراقبين أن هذا القانون من القوانين الجريئة ... فما رأيك ؟

• الرومي : أعتبر هذا القانون من القوانين المهمة والتي كان ينبغي أن تقدم قبل هذا الوقت والسعي الى تحقيق العدالة للمجتمع مطلب دستوري وشرعي فإذا كانت المطالبة بهذا جراحة فلتكن.

■ المجتمع : هل تتصور أن هذا المشروع سيلقى تأييداً شعبياً ونائبياً ؟

• الرومي : اذا اتفقنا أن هذا المشروع من المشاريع المهمة والتي تتفق مع الدستور والمطالب الشعبية فلاشك انه سيلقى تأييداً شعبياً وقد لمست ذلك في كثير من الدواوين التي زرتها بعد تقديمي وبعض الاخوان لهذا المشروع، والاخوة النواب عهدي بهم التجاوب مع رغبات الشعب والحرص عليها ولذلك فانا اتوقع كذلك تأييدهم لهذا المشروع.

الامن (الشرطة) وأظن الآن ان هذه الظروف انتهت بوجود كفاءات كويتية في النيابة العامة لذلك جاء التعديل لنقل هذا الاختصاص الى النيابة.

■ المجتمع : ما الدافع وراء تقديم هذا المشروع ؟

• الرومي : الدافع وراء تقديم هذا المشروع تحقيق مزيد من الضمانات الدستورية للمواطنين ومزيد من العدالة مع احترامي الكبير لرجال الشرطة وجهات التحقيق فيها إلا أن رجال النيابة ألصق بتجارب القضاء وهم الذين جعلهم الدستور نواباً عن الشعب كما جاء في المادة ١٦٧ أنفة الذكر.

كما هو واقع في جميع البلاد العربية والاسلامية بل معظم بلاد العالم هو أن النيابة هي صاحبة الاختصاص بالتحقيق بقضايا الجرح والجنايات.

■ المجتمع : بالنسبة لمشروع القانون المتعلق بتعديل قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية ... ماهو محور هذا المشروع بصفتك أحد مقدميه ؟

• الرومي : نصت المادة ١٦٧ من الدستور على الآتي :
«تتولى النيابة العامة الدعوى العمومية باسم المجتمع، وتشرف على شئون الضبط القضائي، وتسهر على تطبيق القوانين الجزائية وملاحقة المذنبين وتنفيذ الأحكام. ويرتب القانون هذه الهيئة وينظم اختصاصاتها ويعين الشروط والضمانات الخاصة بمن يولون وظائفها».
«و يجوز ان يعهد بقانون لجهات الأمن العام يتولى الدعوى العمومية في الجرح على سبيل الاستثناء ووفقاً للأوضاع التي يبينها القانون».

فمحور القانون هو تطبيق هذه المادة الدستورية بجعل اجراءات تحقيق الجرح التي جعلها الدستور على سبيل الاستثناء مراعاة لظروف الكويت من حق جهات

أجرأ مشروع قانون

- رجال النيابة الصق بتجارب القضاء وهم الذين جعلهم الدستور نواباً عن الشعب
- الوزراء بشر مثلنا يمكن أن يخطئوا أو أن يقع منهم ما يوجب محاكمتهم.

الى حين صدور حكم من القضاء في شأنه، وقد يتراخى صدور هذا الحكم و يترتب على ذلك استتالة أمد الوقف بغير حد زمني أقصى له، على حساب الاضرار بصالح الجريدة و بحرية التعبير الصحفي المكفولة بالمادة «٣٧» من الدستور، فإذا صدر الحكم بعد ذلك مؤيداً لجانب الجريدة فلا سبيل الى تدارك ما تحقق فعلاً من آثار هذا الوقف.

ولما كانت المادة «٣٥» من قانون المطبوعات المشار اليه، بعد تعديلها بالقانون رقم «٣٥» لسنة ١٩٧٢م تنص في البند «٢» منها على جواز أن يقرر رئيس دائرة الجنايات عند الضرورة وبناء على طلب يقدم إليه من النيابة العامة، إيقاف صدور الجريدة مؤقتاً أثناء التحقيق أو أثناء المحاكمة لمدة لا تتجاوز ثلاثة أسابيع، وكان حكم هذا النص ينطوي على ضمانه عدالة أوفي، فضلاً عن كونه يغطي بصورة أشمل الحالة التي تواجهها المادة «٣٢» من القانون ذاته، فقد بات من الاوفق الغاء هذه المادة الأخيرة لكونها نافذة، وكون حكمها أعجز عن تحقيق الضمانة المذكورة، ومن أجل ذلك أعد مشروع هذا القانون لرد الوضع الى نصابه الأسلم تشريعاً وعدالة.

النيابة العامة - وهم أهل لذلك - وانني وان كنت أؤيد مبدأ الستر لكنني لا أرغب ان يكون ذلك على حساب حقوق الآخرين.

■ المجتمع : تقدمت ومعك بعض النواب بمشروع قانون بالغاء المادة (٣٢) من قانون المطبوعات .. فهل تشكل هذه المادة قيداً على حرية الصحافة والمطبوعات الأخرى ؟
● الرومي : للجابة على هذا السؤال يمكننا الرجوع الى المذكرة التفسيرية التي تقول :

تجيز المادة «٣٢» من قانون المطبوعات رقم «٢» لسنة ١٩٦١م لدائرة المطبوعات والنشر، بعد الحصول على اذن من رئيس محكمة الاستئناف العليا، أن توقف صدور الجريدة اذا نشرت ما يعتبر نشره جريمة وفقاً للاحكام الواردة في المواد السابقة على هذه المادة، وذلك الى حين صدور حكم من القضاء في شأنها.

وهذه المادة بحالتها، وان اشترطت تدخل القضاء لامكان وقف صدور الجريدة، باستلزام الحصول على اذن من رئيس محكمة الاستئناف العليا في هذا الموقف، الا أنها أطلقت مدة الوقف دون تحديد فاصل زمني لها، ان عقلت استمراره

■ المجتمع : هل تعتقد ان الحكومة ستؤيد هذا المشروع ؟

● الرومي : إن هذا المشروع لم ينتزع من الحكومة حقاً من حقوقها بل كل ما هنالك نقل اختصاصاً من جهة حكومية ودورها محدد ومعروف في القانون والدستور الى جهة حكومية أخرى دورها ومهمتها الصق بالعدالة واجراءاتها وهذا يرجح ان الحكومة ستؤيد هذا المشروع خاصة وان الجميع (الحكومة والنواب) متفقون على الحرص على تحقيق العدالة واحترام الدستور ونصوصه.

■ المجتمع : يقول البعض ان جعل الجئح بيد ادارة التحقيقات بوزارة الداخلية يحافظ على مبدأ الستر في المجتمع الكويتي ... فما رأيك بذلك ؟
● الرومي : بعد أن تطور جهاز القضاء والنيابة العامة ودخلته كفاءات كويتية قديرة انتفى الظرف الذي تحدثت عنه المذكرة التفسيرية للدستور وكان ظرفاً استثنائياً مما يجعل ضرورة نقل قضايا التحقيق الى النيابة العامة كلية كما أن الثقة التي أوليناها لرجال الأمن في الحفاظ على نظام الستر في المجتمع الكويتي هي نفس الثقة التي يمكن ان نجعلها لرجال

• اذا كانت المطالبة بتحقيق العدالة للمجتمع من خلال مشروع

القانون جراً فلتكن.

■ المجتمع : إذا أراد الوزير أن يطعن بحكم القضاة ... فماذا يفعل؟

● الرومي : نصت المادة ١٤ من مشروع القانون على أن حكم محكمة الوزراء نهائي غير قابل للطعن فيه بأي طريق كان. على أن الفقرة الثالثة من المادة نفسها والمادة ١٥ ذكرت الحالات التي يجوز فيها طلب الالتماس بأعادة النظر في الحكم.

■ المجتمع : هل يحق لمجلس الأمة أن يتدخل لدى القضاة اذا لم يقتنع بالحكم؟

● الرومي : نصت المادة (٥٠) من الدستور الكويتي على الفصل التام بين السلطات وعدم جواز تدخل سلطة بما يخص السلطة الأخرى وبهذا لا يجوز أن يتدخل مجلس الأمة في أي حكم يصدر عن القضاء أو أية جهة من جهات القضاء عملاً بنص الدستور..

■ المجتمع : هذا العدد الكبير من مشاريع القوانين - التي تقدمت بها مع بعض النواب في الآونة الأخيرة - عالجت قضايا مهمة وضرورية ... فهل تعتقد أن المدة المتبقية من عمر المجلس الحالي ستكفي لمناقشة وإقرار هذه القوانين؟

● الرومي : إذا اقتنع الاخوة في المجلس بأهمية هذه المشاريع فيمكن اعطاؤها صفة الاستعجال وفقاً للمادة رقم (٩٨) من اللائحة الداخلية للمجلس وهذا يجعل الأمل قوياً باقرارها في الفترة الباقية من عمر المجلس.

■ المجتمع : شكراً لكم ... ونرجو الله أن يحقق مساعيكم بالخير وبما يعود على وطننا ومواطنينا بالنفع والسؤود جزاكم الله خيراً.



● المشروع لم ينتزع من الحكومة حقاً من حقوقها

وقت مبكر من الحقبة الزمنية المنصرمة على اصدار الدستور وهي فترة ليست بالوجيزة....

■ المجتمع : نص مشروعكم على أن مجلس القضاء يختار القضاة لمحكمة الوزراء بالتصويت السري ... لماذا لم تطرحوا شروطاً يجب أن تتوفر في القاضي الذي سيحاكم الوزير؟

● الرومي : المفروض في رجال القضاء أن يتحلوا ببعد النظر والفتنة والحرص على تطبيق العدالة المطلقة وبما أن مشروع القانون قد جعل لمجلس القضاء حق اختيار القضاة الذين يحاكمون الوزراء بالاقترح السري كما جاء في المادة ٤ من مشروع القانون فلاشك أن المجلس سيختار الأنسب والأكفا لهذه المهمة وهذا هو الذي جعلنا لا نشترط شروطاً معينة في هؤلاء القضاة.

■ المجتمع : ألا تعتقد أن مشروع قانون المطبوعات الجديد سيلغي كل مشاريع القوانين المعدلة للقانون الحالي ... ومن بينها هذا المشروع الذي تقدمت به؟

● الرومي : مشروع قانون المطبوعات المقدم من الحكومة والذي ناقشته لجنة الشؤون التعليمية والثقافية في المجلس وكتبت عنه تقريراً نص في أحد مواده على إلغاء القانون الحالي الصادر عام ١٩٦١م بشأن المطبوعات وبما أن المجلس قد قرر عدم مناقشة هذا القانون ونقله الى آخر الجدول مما يجعل من الأرجح عدم احتمال مناقشته في هذا الفصل وبما أن المادة ٢٢ تشكل قيداً على الصحافة كما ذكرت سابقاً تقدمت مع بعض الاخوان بهذا المشروع الذي أمل أن يعطي صفة الاستعجال وننتهي منه في هذه الدورة.

■ المجتمع : بخصوص مشروع قانون محاكمة الوزراء هل لاحظتم من خلال رقابتكم في المجلس على بعض الوزراء أفعالا مخلة بالقوانين حتى طرحتم هذا المشروع؟

● الرومي : ليس بالضرورة أن تكون قد حدثت من الوزراء جرائم توجب محاكمتهم ليصدر قانون بذلك وبما أن الوزراء هم بشر مثلنا يمكن أن يخطئوا أو أن يقع منهم مايجب محاكمتهم لذلك نصت المادة ١٢٢ من الدستور على مايلي :

«يحدد قانون خاص الجرائم التي تقع من الوزراء في تأدية أعمال وظائفهم و يبين اجراءات اتهامهم ومحاكمتهم والجهة المختصة بهذه المحاكمة، وذلك دون اخلال بتطبيق القوانين الأخرى في شأن مايقع منهم من أفعال أو جرائم عادية، ومايترتب على أعمالهم من مسؤولية مدنية.»

وتحقيقاً لهذه المادة تقدمت واخواني بهذا المشروع الذي كان يجب ان يصدر في

انتخابات جمعيات النفع العام

مقياس أولي لانتخابات مجالس الأمانة

شهدت الكويت في الآونة الأخيرة مجموعة انتخابات نقابية لجمعيات النفع العام .. تميزت بحدة التنافس بين القوائم وسخونة النقاش في الجمعيات العمومية واقبال شديد من الاعضاء ... ونتيجة لهذا التنافس الملهب تغيرت ملامح بعض الجمعيات كما تغيرت معادلات كثير من القوى داخل الجمعيات العمومية ... كما حافظت بعض الجمعيات على صورتها السابقة كما حصل في جمعية الخريجين ..

ولعل ازدياد حدة التنافس في هذه الجمعيات يعود - بدرجة كبيرة - الى اقتراب موعد انتخابات مجلس الأمة التي تمثل أهم عملية استفتاء في البلاد ... وتعتبر انتخابات جمعيات النفع العام مقياساً أولياً لدى قوة الفئات المختلفة في البلاد ... وقد شاركت معظم الفئات في هذه الانتخابات سواء بصورة مباشرة كالنزول في القوائم الانتخابية أو بصورة غير مباشرة كدعم قوائم انتخابية حليفة ... وقد اتضح تماماً أن الاسلاميين ظهروا بصورة واضحة ومباشرة في هذه الانتخابات بينما توارى اليساريون عن الأنظار واكتفوا بالتأييد أو الدعم لاية قائمة ضد الاسلاميين .. وذلك بعد فشلهم في انتخابات جمعية الروضة التعاونية رغم تحالفهم مع البعض ... وسوف نستعرض بعض صور هذه الانتخابات التي تمت في بعض جمعيات النفع العام حتى نطلع القارئ على صورة من صور الاستفتاء الشعبي ونتأججه.

مساعدة الثويني

ويتركز برنامجها الانتخابي في الآتي:

- ١ - حل المشاكل القانونية التي قد تعترض الجمعية وذلك بالتعاون مع جهة قانونية.
- ٢ - توفير الخدمات الطارئة للاعضاء وذلك بإنشاء مكتب للعلاقات العامة يعمل على مدار الساعة.
- ٣ - تعويض الاعضاء الذين يبلغون سن التقاعد وخدموا الدولة فترة طويلة وذلك بالتنسيق مع صندوق الضمان.
- ٤ - توفير التسهيلات اللازمة للاعضاء من المؤسسات المحلية مثل شركات الطيران.
- ٥ - محاولة حل المشاكل التي قد تعترض الأطباء وبث روح المحبة والاخاء بينهم.
- ٦ - اشراك الأطباء في الجمعيات الطبية العربية والعالمية والاستفادة من المميزات التي تعطى لهم.

ولقد انتقد رئيس جمعية الأطباء الكويتية عبدالله الرشيد بعض المرشحين ومحاولتهم الضغط على بعض الاعضاء للتصويت لصالحهم كما أن هناك من يستغل سلطته وامكانات الوزارة في الدعاية الانتخابية ولقد ردت وزارة الصحة على ماصرح به رئيس الجمعية وأكدت

أما القائمة الثانية: وتتكون من الدكاترة: أحمد الأنصاري، عبدالعزيز خلف، سليمان العلي صالح الكندري، عبدالعزيز العنزي، صديقة العوضي.



• الدكتور عبدالله الرشيد رئيس الجمعية الطبية

جمعية الأطباء الكويتية

تنافست قائمتان (٤) مرشحين مستقلين على عضوية مجلس إدارة الجمعية الطبية الكويتية.

وتتضمن القائمة الأولى كلا من الدكاترة: عبدالله الرشيد، بوحيمد، ليل الفريع، أحمد مطاوع وينطوي برنامجها على مايلي:

- ١ - اعطاء فرصة للطبيب وتشجيعه في الحصول على الدراسات العليا المتخصصة دون تمييز بين طبيب وآخر.
- ٢ - المطالبة بحقوق الأطباء وحل مشاكلهم.
- ٣ - المطالبة بفتح عيادات خاصة للأطباء.
- ٤ - المساواة بين اعضاء الجمعية في حق انتخاب مجلس الإدارة.
- ٥ - تقديم افضل الخدمات للأطباء وتطوير مرافق الجمعية.
- ٦ - تشجيع البحث العلمي والنشاط الثقافي.
- ٧ - التعاون بين الجمعية الطبية ووزارة الصحة العامة بما فيه صالح الأطباء والعمل الطبي.
- ٨ - تطويع صندوق الضمان الاجتماعي بحيث يتعدى حالة الوفاة والعجز ويقيّد الطبيب أثناء حياته.

مقياس أولي لانتخابات مجلس إدارة

بأنه لا علاقة لها بالانتخابات وأوضح الدكتور عبدالعزيز خلف مدير إدارة مستشفيات المناطق في وزارة الصحة في رد له أنه قام بترشيح نفسه لعضوية الجمعية الطبية بناء على رغبة الزملاء وقد نتجت الانتخابات عن فوز كل من عبدالله الرشيد ٧٢٠ صوتاً، أحمد مطاوع ٦٦٣ صوتاً خالد بوحيمد ٦٣٥ صوتاً، ليل الفزيع ٦٣٢، صديقة العوضي ٣٦٧ صوتاً، أحمد الانصاري ٣٢٩ صوتاً، صالح الكندري ٣٢٧ صوتاً، وقد لوحظ إقبال شديد من قبل أعضاء الجمعية لم تتعود عليه الجمعية منذ زمن طويل.

انتخابات جمعية المعلمين الكويتية

في انتخابات جمعية المعلمين الكويتية تنافس ٣٣ مرشحاً على عضوية مجلس إدارة جمعية المعلمين الكويتية موزعين على أربع قوائم هي: قائمة المعلمين: وتتكون من تحالف ثلاث اتجاهات، اثنتين منهم يمثلان التيار الإسلامي الذي تدعوه جمعية الإصلاح الاجتماعي وجمعية التراث، وواحد منها يمثل اتجاه مجلس الإدارة السابق والذي يتزعمه السيد عبدالله الجاسم العبيد ويتبنى مطالب مهنية ونقابية أكثر منها سياسية أو اجتماعية، وقد تجمع ممثلو هذه الاتجاهات في قائمة واحدة بعد خلاف حول عدد الكراسي لكل منهم انتهى بأن يكون للقائمتين الإسلاميتين ٦ مقاعد وأن يكون للقائمة مجلس الإدارة السابق ٤ مقاعد على أن يكون عبدالله العبيد رئيساً للجمعية، ولقد طرحت هذه القائمة برنامجها الانتخابي والذي يتكون من ٦ نقاط هي:

- ١ - التمسك بالعقيدة الإسلامية.
 - ٢ - الانتماء إلى هذا الوطن العزيز.
 - ٣ - الحرص على التربية الصحيحة.
 - ٤ - الاهتمام بقضايا المعلم وطرح أفضل الحلول لها.
 - ٥ - أن تكون هناك مواقف جادة تجاه كافة القضايا الإسلامية والعربية.
 - ٦ - التعاون مع المؤسسات وجمعيات النفع العام والهيئات الشعبية بما يخدم المصلحة العامة.
- قائمة المعلم: يتزعمها ناصر العصيمي وهي تمثل الاتجاه القومي وتتكون من ٩ مرشحين من بينهم ناصر العصيمي المرشح للرئاسة، ولقد أصدرت هذه القائمة بياناً يتركز في ثلاثة أهداف رئيسية هي:
- ١ - إعطاء الطابع الاستقلالي للجمعية والتركيز على أهمية الوحدة الوطنية.
 - ٢ - إعطاء المعلمة دورها القيادي في الجمعية.
 - ٣ - الدفاع عن حقوق المعلمين.

قائمة الوسط الإسلامي: وتضم سبعة مرشحين لعضوية مجلس الإدارة ولم ترشح هذه القائمة أحداً من أفرادها لرئاسة الجمعية، واتجاه هذه القائمة هو الاتجاه الإسلامي الذي تدعو إليه الجمعية الثقافية

وتحت شعار «استقلال المعلم هو السبيل إلى بناء جيل أفضل»، وقد أصدرت قائمة الوسط الإسلامي بيانها والذي يتركز على الأمور التالية:

- ١ - ينبغي على المعلم أن يتصدى لكل خلل في النظام التربوي بوصفه المربي القيادي.
- ٢ - الحرص على وحدة صف المعلمين واستقلاليتهم والحفاظ على حقوقهم ومصالحهم ليتسنى لهم أن يقوموا بدورهم التربوي على أكمل وجه.
- القائمة الإسلامية: وتتكون من ثمانية مرشحين لعضوية مجلس الإدارة كما أنها لم ترشح أحداً منها لرئاسة الجمعية، وتتفق هذه القائمة مع قائمة الوسط الإسلامي في اتجاهها وبما تدعو إليه الجمعية الثقافية مع بعض الخلاف حول بعض المضامين الفكرية، ولقد أصدرت هذه القائمة برنامجها الانتخابي والذي يتضمن النقاط الآتية:

- ١ - المطالبة بحقوق المعلم والدفاع عنه ضد كافة العقوبات الجائرة التي يتعرض لها.
- ٢ - مراعاة المعلمة وإعطائها المجال والوقت الكافيين لرعاية أولادها مع حفظ حقوقها المادية والمعنوية.
- ٣ - تطوير مجلة الرائد من الناحية الفنية مع إتاحة الفرصة للجميع للمشاركة في إعدادها.

ولقد تنافس على رئاسة الجمعية ثلاثة مرشحين هم محمد مرزوق محمد المرزوق، عبدالله العبيد، ناصر العصيمي بعدها سحب محمد المرزوق ترشيحه قبل الانتخابات بقليل ليتيح الفرصة أمام عبدالله العبيد وناصر العصيمي للمنافسة على مقعد الرئاسة ولقد حاولت قائمتا الوسط الإسلامي والإسلامية أن تسقط عبدالله العبيد وذلك بدعم لناصر العصيمي بقصد تغيير رئاسة الجمعية وتجديدها.

بلغ عدد الذين لهم حق التصويت ٤٣٠٠ ناخباً من المدرسين والمدرسات، وكان الإقبال شديداً في هذه الانتخابات إذا قورن بالسنوات المنصرمة وذلك لانتخاب ١٠ أعضاء لمجلس الإدارة ورئيساً للجمعية المعلمين،



• الاستاذ عبدالله جاسم العبيد
رئيس جمعية المعلمين

ولقد أسفرت الانتخابات عن فوز قائمة المعلمين والتي يتزعمها عبدالله الجاسم العبيد بفارق (٥٧٧) صوتاً عن القائمة الإسلامية الذي احتلت المرتبة الثانية.

ملاحظات على انتخابات جمعية المعلمين الكويتية:

- ١ - الإقبال كان شديداً هذه السنة إذا قورن بالسنوات السابقة حيث بلغ عدد الذين لهم حق التصويت ٤٣٠٠ ناخباً من المدرسين والمدرسات.

- ٢ - كثرة عدد المرشحين ترتب عليه نزولهم في أكثر من قائمة لخوض الانتخابات كما أن كل قائمة كانت تحمل اتجاهها معيناً بل أن بعض القوائم تحمل أكثر من اتجاه.

- ٣ - أن أغلب القوائم تركزت على حقوق المعلم وتطالب بحقوق مهنية.

- ٤ - فارق الأصوات كان كبيراً بحيث تجاوز ٥٧٧ صوتاً للقائمة التي تحتل المرتبة الثانية.

- ٥ - أبرز ملاحظات هذه الانتخابات هو التأييد الواضح من القوائم التي تمثل فكر الجمعية الثقافية للسيد محمد العصيمي بقصد تغيير سياسة الجمعية السابقة من خلال تغيير رئاستها.

جمعية الصحفيين الكويتية

اتصل عميد دار الرأي العام بإصحاب الصحف ورؤساء التحرير قبل أيام قليلة من انتخابات جمعية الصحفيين الكويتية ودعاهم إلى اجتماع في مكتبه على أمل تشكيل لائحة موحدة، ولكن اختلاف وجهات النظر حال دون الاتفاق وكانت نقطة الاختلاف هي مدى ضمان أصوات الصحفيين في كل مؤسسة صحفية، ولم يلتزم الموجودون بضمان أصوات العاملين لديهم إلا العميد!! حيث قال إن المحررين عنده منضبطون، وقبل أن ينفذ الاجتماع قطع فيصل المرزوق على نفسه عهداً أن يبذل قصارى جهده لإقناع المحررين في مؤسسته بالالقاء بأصواتهم للقائمة المقترحة وهم يوسف العليان، أحمد الجارالله، جاسم المطوع، أحمد بهبهاني، جمعة ياسين، فهد المسعيد، فيصل المرزوق، وفي حالة عدم فوز أي من مرشحين فإنه سيقدم استقالته، والجدير بالذكر أنه يحق لغير الكويتيين في هذه الجمعية أن يدلوا بأصواتهم لانتخاب مجلس الإدارة الجديد ولا يحق لهم ترشيح أنفسهم لهذه المجالس ولقد استطاعت هداية سلطان السالم أن تحوز على كثير من الأصوات وكان ترتيبها الثاني بفارق صوت واحد عن أحمد بهبهاني ويرجع ذلك إلى عوامل كثيرة منها:

- ١ - أنها صاحبة فكرة صندوق الضمان الاجتماعي والذي له أهمية كبرى عند العاملين في الجرائد والمجلات.
- ٢ - علاقتها الوطيدة مع الصحفيين غير الكويتيين حيث أنها تتبنى قضاياهم وتطالب بحقوقهم.
- ٣ - تحالفها مع أحمد بهبهاني رئيس مجلة الليقطة بتبادل الأصوات.

٤ - أصوات العاملين لديها.

ولقد تواردت على الألسن اشاعة لا نعلم مدى صحتها تقول: بأن هناك اتفاقاً بين عدد من الأفراد للتركيز على خمسة أشخاص لهم اتجاه مطابق لجريدة الوطن، كما أن من المرشحين من اتفق مع أكثر من طرف استطاع من خلاله أن يجمع أكثر قدر من الأصوات.

ولقد أسفرت الانتخابات عن فوز كل من:

أحمد بيهاني ١٢٦ صوتاً، هداية سلطان السالم ١٢٥ صوتاً، فيصل المرزوق ١١٨ صوتاً، يوسف العليان ١١٤ صوتاً، عبدالحسن الحسيني ١٠٥ صوتاً، أحمد الجارالله ٩٩ صوتاً، جاسم المطوع ٩٦ صوتاً، ولهذا لم يحالف الحظ القائمة المقترحة فكان لزاماً على فيصل المرزوق أن يقدم استقالته بناء على ما وعد وفعلنا أوفى بما وعد به وقدم استقالته للهيئة الإدارية الجديدة، هذا ولم ينجح من الأشخاص الذين دارت حولهم الاشاعة الا اثنان.

ملاحظات على انتخابات جمعية الصحفيين:

١ - لوحظ الاقبال المتزايد على انتخابات جمعية الصحفيين وازدياد عدد الاعضاء في الجمعية العمومية بحيث لم تشاهد من قبل هذه التجمعات الكبيرة.

٢ - زيادة عدد المرشحين وازدياد حدة التنافس بينهم، بينما كان الفوز سابقاً بالتركية.

٣ - أن هناك صراعاً سياسياً خفياً بين المرشحين من حيث تأييدهم للسلطة أو معارضتهم لها، بل أن بعضهم معروف باتجاهه اليساري.

٤ - أصبح الناخبون غير الكويتيين يرجحون كفة الانتخابات بصورة واضحة، وكانت المصالح الاجتماعية هي الثقل الأساسي في جنب الناخبين غير الكويتيين، بينما كان من المفروض أن تكون المصالح المهنية تمثل الاهتمام الأساسي الذي يفرز مجلس الإدارة الجديد.

٥ - أن من أبرز الملاحظات في الانتخابات الأخيرة أنها تمت على أساس مؤسسات وبناء على توجيهات رؤساء هذه المؤسسات إذ أن الصحفيين غالباً لم يخرجوا عن توجهات رؤساء تحرير مؤسساتهم وهذا يشكل مؤشراً خطيراً إذ ستتحول الانتخابات الى انتخابات عشائرية بشكل عسري.

انتخابات نقابة عمال النفط:

في انتخابات التجديد النصفي لنقابة عمال النفط تنافس ٢٦ مرشحاً توزعوا على قائمتين تضم واحدة منها خمسة مرشحين وقائمة تضم سبعة مرشحين والبقية خاضت الانتخابات كمستقلين، وتمثل القائمة الأولى التيار الإسلامي بينما القائمة الثانية تمثل الاتجاه اليساري، وجدير بالذكر أن كبار السن في السابق كانوا هم المسيطرون على المجلس بل هم الذين أسسوا هذه المجالس، ولكن منافسة الشباب لهم حالت دون نجاحهم. وتلعب القبلية دوراً كبيراً



• الاستاذ يوسف العليان
رئيس جمعية الصحفيين

في ترجيح كفة الانتخابات فأكثر المنتمين الى النقابة هم من القبائل ويمثلون ٩٠٪ من الأعضاء تقريباً، ويتكون مجلس الإدارة من ١٥ شخصاً تجدد العضوية بحيث تسقط عضوية ٧ أعضاء سنة و٥ أعضاء سنة أخرى، ومن الملاحظ أن بعض المؤسسين الأوائل للنقابة والذي يحمل اتجاهها معيناً لم يرشح نفسه هذه السنة بعد تغيير رئيس شركة نفط الكويت. وانتهت الانتخابات بدخول أربعة أعضاء جدد لمجلس الإدارة بدلاً من أربعة قدامى، وتعتبر نتيجة هذه الانتخابات امتداداً لظاهرة التغيير التي تشهدها قيادات النقابة العمالية في الأيام الأخيرة.

نقابة عمال البلدية والاطفاء:

لقد أسفرت الانتخابات المعادة للجمعية العمومية للنقابة عن فوز ستة من قائمة المرشحين الجدد وخمسة من قائمة المرشحين القدامى وبهذا استطاعت القائمة الجديدة أن تسيطر على المناصب القيادية في النقابة ولم يتمكن حسين اليوحة من العودة الى منصبه كرئيس للنقابة، وبعد انتخابات الرئاسة داخل مجلس الإدارة والتي أسفرت عن فوز مسلم محمد حمد البراك امتنع اقراد القائمة الأولى عن ترشيح أنفسهم ليفوز الأعضاء الجدد بالتركية وهم كالتالي علي صالح المحيميد نائباً للرئيس، سعود علي سعود العرادة سكرتيراً للنقابة فالح محمد هدبة الرشيد سكرتيراً مساعداً ومحمد عبد الرحيم الهولي أميناً للصندوق وأصبح حسين اليوحة، ناصر هزاع العتيبي، علي محمد المهنا، فالح العجمي، عضاب العجمي وفلاح العازمي أعضاء.

انتخابات نقابة عمال التربية:

لقد أسفرت انتخابات مجلس الإدارة

الجديدة لنقابة عمال ومستخدمي وزارة التربية والتي جرت قبل أسابيع قليلة عن سقوط أحد رموز الحركة النقابية الكويتية ورئيس النقابة السابق ورئيس الاتحاد لعمال الكويت ورئيس تحرير مجلة العامل محمد العصيمي، حيث تمكنت القائمة المنافسة لقائمة العصيمي والتي تضم من بينها أربعة أعضاء من المجلس السابق أن تسيطر على الانتخابات، وتتكون هذه القائمة من زايد عامر العازمي وشارخ داموك العازمي وسيف عبدالله، ومحسن سالم العجمي وصقر فهاد العازمي ومطلق مناحي العازمي وبنهان راشد العازمي، جاء بعدهم مباشرة محمد العصيمي على حسب الترتيب وبفارق (١٥) صوتاً بينه وبين الأخير فأصبح احتياطاً أولاً، وبهذه النتيجة يفقد مقعده في المجلس التنفيذي للاتحاد العام لعمال الكويت في الدورة الجديدة والذي يشغل حالياً منصب رئيسه، هذا ومن المحتمل أن يتنازل العضو صقر فهاد العازمي لصالح العصيمي لكي يعود الى المجلس ويحافظ على منصبه.

نقابة عمال الكهرباء:

تنافست مجموعة من المرشحين على عضوية مجلس إدارة النقابة ولقد أسفرت الانتخابات عن فوز (١١) مرشحاً بمقاعد المجلس هم: محمد سالم محمد ٥٦٥ صوتاً، إبراهيم علي الكندري ٥٥٦ صوتاً، عبدالعزيز العوضي ٥٢٢ صوتاً، سهيل الظفيري ٥٢٥ صوتاً، محمد بوكندر ٥٢٠ صوتاً، صالح الدرباس ٥١٦ صوتاً، حسن البلوشي ٥١١ صوتاً، بدر القطان ٥٠٤ صوتاً، فهد العجمي ٤٩٢ صوتاً، خالد الشمري ٤٨٦ صوتاً، علي السيد صاحب ٤٤١ صوتاً، احتياطاً أول حسين المشموم، احتياطاً ثاني عبدالله العازمي احتياط ثالث سالم العازمي.

ملاحظات على انتخابات نقابات العمال:

١ - أن أغلب أعضاء النقابات من الاخوة أبناء القبائل ولهذا كان للقبلية ثقل كبير في ترجيح الانتخابات.

٢ - فوز دماء جديدة شابة وتنحى كبار السن عن هذه المجالس كما أن لهذه الدماء نظرة وسياسة قد تختلف عن سياسة المجالس السابقة.

٣ - سقوط أبرز رموز الحركة النقابية والذين يمثلون الاتجاه اليساري في هذه الانتخابات.

٤ - ظهور فئة جديدة اتجاهاها اسلامي استطاعت أن تنافس القوائم السابقة وتفوز في الانتخابات.

٥ - يمكن أن يفقد محمد العصيمي مقعده في المجلس التنفيذي للاتحاد العام لعمال الكويت في الدورة الجديدة نتيجة سقوطه في انتخابات نقابة عمال التربية ومن المحتمل أن يتنازل أحد الأعضاء الفائزين لصالحه لكي يعود الى المجلس ويحافظ على منصبه.

٦ - بعض المجالس يكون فيها التغيير تغيراً جزئياً من حيث الاعضاء.

■ قراءات

■ البعثة الإسلامية في بريطانيا
اعتزمت على تأسيس مسجد جامع في منطقة بشمال لندن وهم بصدد شراء مبنى كنيسة بقيمة ١٠٠ ألف جنيه استرليني جمع منها ٢٠ ألف جنيه لذا فإنهم يناشدون جميع المسلمين لم يد العون لهم.

ترسل التبرعات

الى الحساب التالي

The U.K. Islamic Mission
Account No. 70916773
Branch Code : 20-91-37,
Barclays Bank plc
293 Euston Road,
London NW1 3AE, U.K.

• • •

■ مصادر موثوقة في وزارة خارجية العدو ذكرت أن جوازات سفر دبلوماسية سوف يتم تسليمها الى زعماء روابط القرى لتسهيل سفرهم من الضفة الغربية دون تعرضهم للإجراءات الأمنية.

• • •

■ ذكرت الأنباء الواردة من جنوب السودان أن الانفصاليين قاموا باطلاق قذائف مدفعية نحو سفينة مدنية في نهر النيل مما أدى الى انفجارها وغرقها وكان على متنها حوالي ألف راكب.

• • •

■ ذكر دبلوماسيون غربيون أن الجيش الأفغاني تقلص عدده الى النصف إثر موجات الهروب والالتحاق بالمجاهدين، وقالوا أن الروس يضغطون على كابول لتحسين وضعها ضد المجاهدين وتجنيد أكبر عدد ممكن من الأفغانيين بدلا من الفارين.

• • •

هل يدخل الاخوان المسلمون الانتخابات البرلمانية في ابريل القادم؟

القاهرة : خاص :

علمت «المجتمع» أن مشاورات تدور حاليا في أوساط الاخوان المسلمين في مصر بشأن امكانية المشاركة في انتخابات مجلس الشعب، المقرر اجراؤها في ابريل القادم. وصرح

مصدر وثيق الصلة بان الاخوان المسلمين لن يكونوا سلبيين إزاء خوض المعركة الانتخابية القادمة كوسيلة للمشاركة في العمل السياسي و اضاف قائلا: ان هناك مبشرات كثيرة تدفعنا للمشاركة الايجابية في الانتخابات.

أعدت حكومة الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم التي يرأسها الدكتور فؤاد محي الدين قانون الانتخابات على طريقة «القائمة النسبية» للأحزاب الرسمية، وهي ببساطة أن يقدم كل حزب قائمة

تأجيل اقامة الحفل من فبراير الى مابعد انتخابات مجلس الشعب المقرر اجراؤها في ابريل القادم.

بررت مباحث أمن الدولة - الجهة التي رفضت توقيت الاحتفال - موقفها من الحفل بأنه «ذو طابع سياسي» و اعزت بالرفض الى الأماكن التي يتردد عليها الاخوان للاتفاق على مكان اقامة الاحتفال، أخرها نادي المعلمين بالجزيرة.

قبل الاستاذ التلمساني التأجيل ورفض مبدأ رفع دعوى قضائية ضد الحكومة لعدم جدوى ذلك في ظل قانون الطوارئ و لتشككه في امكانية اقامة مؤتمر حقوق الانسان الذي تزمع أحزاب المعارضة في مصر اقامته في ميدان عابدين في فبراير الحالي تنفيذا لحكم القضاء.

... ويقول المراقبون ان الحكومة تخشى من التأثير في الجماهير قبل الانتخابات مما يضعف من فرصتها في الفوز، بالرغم مما يؤكد البعض من عزمها على تزوير الانتخابات القادمة !!

تأجيل حفل إحياء ذكرى الامام الشهيد حسن البنا



● التلمساني ●

القاهرة : خاص :

في تطور مفاجئ، سحبت وزارة الداخلية موافقتها على التوقيت الذي اختاره الاستاذ عمر التلمساني للاحتفال بذكرى استشهاد الامام حسن البنا مؤسس جماعة الاخوان المسلمين .. طلبت وزارة الداخلية

■ رؤية امريكية

ريتشارد باركر السفير الامريكي السابق في كل من لبنان والمغرب والجزائر تحدث عن الاضطرابات الأخيرة التي وقعت في تونس والمغرب فقال: ان التيارات الدينية في منطقة المغرب العربي هي وراء هذه

■ احداث في السجن

بدأ (٢٧) من المتهمين في قضية التنظيم الاسلامي المعروف باسم الجهاد في مصر بالاضراب عن الطعام في سجن أبو زعبل احتجاجاً على عدم النظر في قضيتهم حتى الآن.

وكان قرار الاتهام في قضية الجهاد قد شمل هؤلاء منذ أكثر من عام ونصف إلا أنهم لم يعرضوا حتى الآن على المحكمة لبدء نظر قضيتهم والانتهاؤها منها.

وقد تقدم المضربون ببلاغ الى النيابة يطالبون فيه بسرعة التصرف إزاء هذا الموقف الغريب.

وجدير بالذكر ان هؤلاء المتهمين من الشباب حديثي السن أي ان متوسط اعمارهم تتراوح ما بين (١٥ - ١٨) سنة فقط ولا ندري تحت أي قانون سوف تتم محاكمة هؤلاء الأحداث.

○ ○ ○

الاسلامي وتهديده لهذه الاستراتيجية الامريكية.

وجدير بالذكر ان وزير الخارجية الاسبانية كان قد أدلى بحديث أثناء حوادث المغرب مشابه لحديث السفير الامريكي بارك حيث أبدى فيه خشيته من تعاظم المد الاسلامي في المغرب العربي.

الاضطرابات وعبر باركر عن القلق الامريكي إزاء الأحداث الأخيرة في منطقة المغرب العربي فذكر أن امريكا مرتبطة بعلاقات وثيقة سياسية وعسكرية بها فضلا عن أن المغرب العربي مهم استراتيجياً بالنسبة للدفاع عن أوروبا. لذا فإن أخشى ما نخشاه انتشار المد



■ فلسطينيات

■ اقتحم مستوطنون يهود منزل عجوز فلسطيني في قرية كربون بطولكرم وقطعوا اصبعه لرفضه التوقيع على التنازل عن أرضه التي تبلغ مساحتها ٥٠٠ دونم، وذكر ان العجوز يدعى محمد نوسيل و يبلغ الرابعة والثمانين من العمر.

• • •

■ ذكر أن طلبة جامعة بيرزيت في الضفة الغربية أعلنوا إضراباً احتجاجاً على قرار إدارة الجامعة حول منع العمل السياسي والاهتمام بالدراسة فقط وكانت السلطات اليهودية قد أغلقت حرم الجامعة القديم منذ بداية هذا الشهر على إثر مظاهرات طلابية ضد الاحتلال.

• • •

■ أعلنت الحكومة الأردنية جداول الانتخابات البرلمانية التي ستجري في شهر مارس القادم لملء ثمانية مقاعد نيابية شاغرة، وبذلك سوف يتمكن الفلسطينيون المقيمون في الأردن من المشاركة في الانتخابات البرلمانية بشرط حصولهم على دفاتر عائلية من دائرة الأحوال المدنية الأردنية.

• • •

■ ذكر مصدر فلسطيني أن الصندوق القومي الفلسطيني سجل عجزاً خطيراً لأن معظم الدول العربية لم تدفع حصتها السنوية فيه.

من ناحية ثانية صرح ممثل المنظمة في السعودية السيد رفيع النتشه ان السعودية دفعت مبلغ (٢٨) مليون دولار للمنظمة وذلك تنفيذاً لالتزاماتها.

• • •



في الهدف

بداية الطامة

لن تقوم لهذه الأمة المنكوبة قائمة أبداً ما دام الفساد يعم ويتشتر وسوق المنافقين يزدهم و يزدهر. والمفسدون في أرض المسلمين يمثلون نفس الدور الذي مثله يهود الدونمة في المجتمع الاسلامي في تركيا ولا أرى فرقا بين يهود الدونمة وعرب العلمانية اللادينية من القوميين والملاحدين فكلهم من نبت واحد مادامت اليهودية والشيوعية شقيقتين من أسرة واحدة.

بداية الطامة في تركيا كانت الدعوة التي أطلقها يهود الدونمة المندسين وسط المسلمين متخفين بأسماء اسلامية مثل صالح وصلا ح وفؤاد للاختلاط ونزع الحجاب. وقد اختار هؤلاء الوسط الطالبى مجالا لنشر دعوتهم الهدامة حيث الطلبة والطالبات في سن المراهقة لا يميزون بين الصالح والطالح وماكانوا يدرون مايدبرلهم ولبلادهم من شر فأنحرفوا وراء الشعارات البراقة والدعاوي الخلاية الى أن وقعت الواقعة التي ليس لها من دون الله كاشفة.

كانت ليلة سوداء حالكة السواد تلك الليلة التي كانت سفن الخلافة الحربية تدك وتفترق بيد اعداء الاسلام في الحرب العالمية الأولى وفي الليلة ذاتها وفي نفس الساعة كانت نساء هاتكات من نساء يهود الدونمة يعتلين خشبة المسرح في مدينة ذو بقلداف التركية ويخلعن ملاءتهن ويمزقن الحجاب اعلانا ببداية الحرب عليه والميل للاختلاط والسفور ومن هنا كانت بداية النهاية.

مخطط رهيب لهدم الاخلاق اعده اليهود ونفذوه في تركيا لأنهم يعلمون أنه اذا ذهب الاخلاق ضاعت الاوطان.

والذين يرددون اليوم في اوطان المسلمين دعاوي المبطلين كالبيغاوات متدثرين بدثار التقدمية العلمية هل يجهلون ان الذي يعمل لانتشار الرذائل لاشاعة الفاحشة في المجتمعات المسلمة هم اليهود الذين تولوا تكمين الاحزاب الشيوعية والاحزاب اللادينية في اوطاننا؟

انهم يعلمون ولكنهم اولياء الشياطين يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا فهم يملكون الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والامكانات المادية فيصولون و يجولون في ميدان الحق فيه اعزل.

ومع هذا فاذا تحرك الحق وهو اعزل قامت القيامة وتنادى الفسقة من كل ملة ونحلة «المتطرفون قادمون» !! «أن اغدوا على حرككم ان كنتم صارمين» !!
الم أقل لكم ان الباطل ضيق الصدر عريبد.

محمد اليقظان

■ اثيوبيا والجنوب السودان

تبين للسلطات الامنية السودانية ان حوادث الاعتداءات التي تعرض لها العاملون في شركة شيفرون البترولية الامريكية التي تنقب عن النفط والغاز الطبيعي في مساحات واسعة من الجنوب السوداني تبين أنها تمت من قبل عناصر جنوبية سودانية تعمل بتوجيهات من السلطات الاثيوبية التي تزودها بالمعدات العسكرية والامكانات المادية لتنفيذ حركة انفصالية تهدف الى فصل الجنوب السوداني عن الوطن الأم وأن اثيوبيا تعتمد على السكان المسيحيين في الجنوب لتنفيذ هذه المؤامرة.

وقد استطاعت المخابرات السودانية الحصول على وثائق مهمة حول دور اثيوبيا وبعض الخبراء السوفييت العاملين لديها في عمليات التخريب التي تهدف الى عرقلة عملية التنقيب عن النفط في السودان.

• • •

■ الجبهة اللبنانية والعدو

اذاعة العدو ذكرت أن الجبهة اللبنانية التي تمثل جميع الطوائف المسيحية اللبنانية والتي يرأسها كميل شمعون قررت ان تفتح مكتب اتصال دائم في مدينة القدس وسيكون مقر المكتب المؤقت في فندق هيلتون. وأوضحت اذاعة العدو ان عضو المكتب السياسي للجبهة اللبنانية بيير يزبك هو الذي سترأس هذا المكتب.

وقد أكد بيير يزبك النبا وأفاد بأنه منذ عدة اسابيع وهو يجري اتصالات واسعة مع قادة العدو.

من ناحية أخرى ذكرت الأنباء ان مبعوثاً كتابياً كبيراً حمل رسالة خطية موقعة من زعماء الموارنة فيهم بيير الجميل وكميل شمعون الى وزراء العدو اسحق شامير.

• • •

موضوع الغلاف .

بقلم : عبدالله الصالح

القمة الثلاثية في واشنطن

في القمة الثلاثية بواشنطن ...
امريكا ظلت على العهد !



• عرفات : هل يفوض الملك حسين ؟



• الملك حسين ... القضية لب المشكلة

• الملك حسين يؤكد على تحريك مساعي السلام وأن القضية
الفلسطينية هي لب المشكلة.

للولايات المتحدة أن تولي اهتماماً أكبر للقضية الفلسطينية ولا تتوانى عن ذلك بسبب انشغالها بالوضع المتفجر في لبنان. هذا ما ركز عليه الملك في كلمته التي القاها بعد اللقاء على مائدة الغداء.

• أما الرئيس المصري فقد نقلت وكالات الأنباء أنه دعا الرئيس ريغان إلى ضرورة الحوار المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية وأثنى على ياسر عرفات وقال بأن أحداً لا يمكنه أن يمثل الفلسطينيين غير ممثليهم المنتخبين ! ولكنه أرفق قائلا : « أن للاردن دوراً مهماً يضطلع به في تدعيم بناء السلام » كما أعرب عن تأييده لحوار بين الاردن ومنظمة التحرير باعتباره خطوة ايجابية نحو السلام !

القضية الفلسطينية محور المحادثات

كان من المتوقع أن تتركز محادثات الزعماء الثلاثة حول القضية الفلسطينية. كما قال الدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس المصري عشية اللقاء. وذلك لأن القضايا الثنائية الأردنية - الأمريكية، والمصرية - الأمريكية سبق بحثها في اللقاءات الثنائية، فضلاً عن أن القضية الفلسطينية كما أكد الملك حسين للرئيس ريغان هي لب مشكلة الشرق الأوسط وليس لبنان.

• والملك حسين أكد من جانبه على أهمية تحريك مساعي السلام في الشرق الأوسط وأنه ينبغي

عقد رونالد ريغان وحسني مبارك والملك حسين لقاء قمة يوم الثلاثاء الماضي خلال مائدة دعا لها الرئيس الأمريكي في البيت الأبيض. وقد سبق اللقاء الثلاثي لقاءات ثنائية بين العامل الأردني وريغان يوم الاثنين الماضي وبين ريغان ومبارك في نفس اليوم.

وقد وصفت الخارجية الأمريكية اللقاء أنه تم بطريق الصدفة، ولم يجر الإعداد له، بخلاف لقاء ريغان - مبارك الذي سبق الاتفاق عليه. فماذا دار في اللقاء الثلاثي وماهي انعكاساته على المسرح السياسي في الشرق الأوسط؟

دفع مبادرة ريغان للأمام

ملتزم بمبادرته و يتفق مع الملك بأن قرار مجلس الأمن (٢٤٢) يصلح أساساً للسلام في الشرق الأوسط فإن مساع جديدة من أجل السلام لا تعارضها الولايات المتحدة بل ستبذل ما في وسعها من أجل تحريك عملية السلام كما قال ريغان لبارك وحسين ولكن ماهي هذه المساعي؟ قد يكون ذلك هو تنشيط المباحثات الاردنية - الفلسطينية بدعم مصري كما أمل ريغان والناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية.

وقد يكون جهداً دبلوماسياً عربياً تنتزعه مصر بهدف لبعث المشروع المصري - الفرنسي الذي قدم الى مجلس الأمن في يوليو عام (١٩٨٢) مع اجراء تعديل له بحيث يتوافق مع خطة ريغان، كما ذكر ذلك كمال حسن علي والدكتور الباز واكثر من مسؤول مصري. وربما كانت محادثات مبارك - ميتران في هذا السياق.

ولكن تبقى المحصلة النهائية كما ذكرنا هي خطة ريغان.

فهل استخدمت الولايات المتحدة حاجة الأردن الأمنية والاقتصادية للضغط على الملك بعدم التحفظ على خطة ريغان والمضي قدماً، تبعاً لذلك، بالحصول على تفويض لتمثيل الفلسطينيين؟ ذلك ما ستجيب عنه التحركات الاردنية في الأيام القادمة. فالعروف أن الملك حسين كان دائماً كثير الشكوى من السياسة الامريكية ووصفها أكثر من مرة بعدم التماسك، كما أنه لا يثق كثيراً في الادارة الامريكية، فضلاً عن أن ما تطلبه منه امريكا ليس سهلاً عليه أن يليه. فالمحادثات مع عرفات انقطعت في شهر ابريل الماضي، وبالرغم من استئنافها حديثاً أن نجاحها يتوقف على عوامل كثيرة يصعب التحكم بها. فامريكا نفسها على ما يبدو لم تعط ضمانات كافية لاعطاء الفلسطينيين حق تقرير المصير، أو وقف المخطط الصهيوني القاضي بجعل الأردن وطناً بديلاً للفلسطينيين. كما أن قدرة عرفات على ترتيب البيت الفلسطيني بحيث يكون قادراً على تفويض الأردن مسألة غير أكيدة وتكتنفها صعوبات جمة. من هنا، وبسبب انشغال امريكا بالانتخابات فإن الدلائل تشير الى أن الدبلوماسية العربية خاصة «محور الاعتدال» ستجده الى دول السوق الأوروبية وربما مجلس الأمن، الى أن يقوى هذا المحور وتصبح مقاليد الأمور اليه في السياسة العربية قاطبة ليقوم بعدها بصنع عملية السلام على الطريقة الامريكية!

وإذا تحقق ذلك فعلى «الأهل» والأرض والقضية الفلسطينية السلام!

فهل يدرك العرب الحقيقة وتكون لهم في ماضي من الود الامريكي عبرة؟
«أن في ذلك لعبرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد» صدق الله العظيم.

ويتضح أن النتيجة النهائية التي توصل اليها اللقاء الثلاثي هي «تحريك» مبادرة ريغان، وأن اطراف اللقاء الثلاثة أكدوا على أهمية المباحثات الاردنية الفلسطينية المقرر عقدها على مستوى القمة بين الملك وعرفات خلال هذا الشهر.

● فالرئيس مبارك الذي طالب الولايات المتحدة بصوت مرتفع بالحوار المباشر مع المنظمة لم يلبث أن يقول الحقيقة عندما وصل مصر فقال: أنه فشل في محاولته اقناع الولايات المتحدة بالتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية وقال أنه لا يعتقد أن هناك أي تغيير في موقف واشنطن التي ترفض التعامل مع منظمة التحرير مالم تقبل المنظمة قرار مجلس الأمن (٢٤٢) وتعترف بوجود إسرائيل!

● أما المعامل الاردني من جهته فقد قال: «أنه يخرج من هذا الاجتماع ولديه الانطباع الكامل بأن الولايات المتحدة مصممة على أداء نصيبها الكامل من أجل تحقيق السلام في المنطقة»!

عودة مصر للصف العربي!

طالما أن الموضوع الأساسي للقاء الثلاثي هو القضية الفلسطينية وحشرها ضمن خطة ريغان، فلماذا غطت أخبار اللقاء تصريحات الرئيس المصري ومن ثم ردود أفعال المسؤولين اليهود في فلسطين المحتلة؟

ذكرت بعض المصادر العربية في واشنطن أن لهجة مبارك المتشددة ثم الاتفاق عليها في لقائه مع الملك حسين وذلك من أجل اشعار ريغان بالحرص الذي يصيب حلفاءه إذا لم تتحقق مطالبهم! وسواء صحت هذه المعلومة أم لم تصح، فال تفسير المنطقي والمستند الى خلاصة نتائج اللقاء يتلخص في أن الرئيس المصري يريد أن يجعل من اللقاء ورقة ايجابية في يده لاستعمالها من أجل عودته لما يسمى بالصف العربي. فالعودة تتطلب انتقاداً لإسرائيل وحتى لقصور كعب ديفيد عن تحقيق السلام الشامل، كما تتطلب دفاعاً عن القضية الفلسطينية وعن ياسر عرفات شخصياً الذي فتح له الباب عندما التقاه في ديسمبر الماضي.

مساع جديدة

والسؤال الآن هو: ماهي انعكاسات نتائج اللقاء الثلاثي على المسرح السياسي في الشرق الأوسط؟

إذا لم يستطع الامريكان «إرضاء الملك حسين» كما ذكر مسؤول امريكي، فيما أكد ريغان أنه



● مبارك كسر الجمود



● ريغان: خطتي ... خطتي!

لكن مبارك لم يكتف بهذا بل أشار الى القضية اللبنانية فطالب بمابلي:

١ - ضرورة توسيع جهود انهاء النزاع بحيث تصبح جهود دولية.

٢ - ضرورة سحب القوات الاسرائيلية بدون شروط مسبقة.

٣ - ضرورة العمل للحيلولة دون تقسيم لبنان.

كما ألح مبارك الى أن إسرائيل هي السبب في مشاكل لبنان.

أما الرئيس ريغان فقد أكد في تصريحاته على مايلي:

١ - التزام الولايات المتحدة بخطله لاحلال السلام في الشرق الأوسط التي اعلنتها في اول ايلول ١٩٨٢.

٢ - أن الصراع العربي الاسرائيلي يجب تسويته من خلال المفاوضات التي تتناول مقايضة الأرض بالسلام.

٣ - أنه مؤمن بإمكان القيام بخطوات جديدة لاحلال السلام في المنطقة وأن بلاده مستعدة لبذل ما في وسعها لدفع عملية السلام!

الحركة السياسية والحزبية في مصر إلى أين ؟

بقلم : جمال الراشد

المصري - المغلوب على أمره - كان ينظر الى ما يجري في بلده نظرة اللامبالاة و يعبر عن استهزائه بواسطة «النكت السياسية» فحين سئل «المصري أفندي» ذات يوم عن تفسيره للكفاية والعدل قال: «يعني يكفونا نتكفي... يعدلوننا نتعدل...!!».

ولقد كانت وسائل الاعلام المصرية تردد عبارة عبدالناصر المشهورة وبصوته: «إن حرية الكلمة هي المقدمة الأولى للديمقراطية» وحقيقة الأمر أن حرية الكلمة كانت معدومة، وأن ما يسمى بالديمقراطية لم يكن الا شكلا بلا مضمون وزيفا مكشوفاً. وكمن انسان لاحقه المخابرات لكلمة قالها. وكمن من استفتاءات ذات تسعات خمس «٩٩٩٩» زيفت إرادة الشعب المصري ولم تقم لمشاغره وزنا.

وجاء السادات

ولما جاء السادات خرج بأسلوب جديد، فأوحى

ومن المعروف أن هذه التنظيمات السياسية المفتعلة بأسمائها المذكورة كانت تتمشى مع متطلبات المرحلة السياسية التي كانت تعيشها مصر.

● **فهيأة التحرير**: نشأت مع بداية الانقلاب العسكري الذي أطلق عليه فيما بعد اسم ثورة وكانت أهدافها مصرية محلية وقد رفعت شعار «الاتحاد والنظام والعمل».

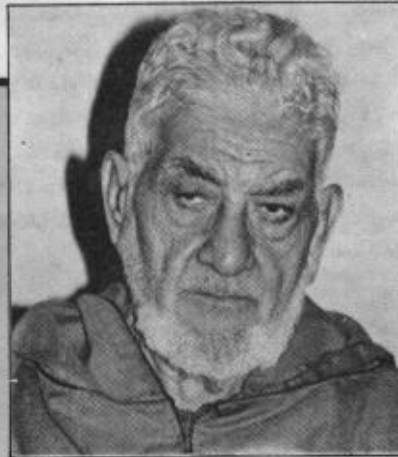
● **والاتحاد القومي**: نشأ بعدما لبس عبدالناصر ثوب القومية العربية، فكان لابد أن يتغير الاسم تبعاً للظروف ومقتضيات الحال.

● **والاتحاد الاشتراكي العربي**: نشأ بعد أن قرر عبدالناصر التزام «الاشتراكية العربية» التي لخصها في كلمتين هما: الكفاية والعدل والشعب

تشهد مصر في آخر أسبوع من شهر مايو المقبل أول انتخابات برلمانية من نوعها في مصر منذ الاطاحة بحكم الملك فاروق في يوليو عام ١٩٥٢م.

ديمقراطية عبدالناصر

ومن المعروف أن عبدالناصر قد ألغى الأحزاب التي كانت قائمة في مصر أيام الملك مثل حزب الوفد والحزب السعدي والحزب الوطني وحزب مصر الفتاة باعتبار أن هذه الأحزاب أفستت الحياة السياسية والاجتماعية في (العهد البائد) ثم لم يلبث عبدالناصر أن حل جماعة الاخوان المسلمين على إثر الاعلان عن مؤامرة مزعومة لاغتياله وزج آلاف الاخوان في السجون وأعدم خمسة من قادتهم ثم أنشأ حزباً وحيداً أسماه «هيئة التحرير» ولما فشل هذا الحزب أنشأ بدلاً منه «الاتحاد القومي» الذي استبدله فيما بعد باسم «الاتحاد الاشتراكي العربي».



● التلمساني: هل يفوز الاسلاميون في الانتخابات القادمة؟

● ماذا لو حصل

الشعب المصري

على حريته؟

● الصراع بين حزب

الحكومة واحزاب

المعارضة يشتد في مصر.

بأن عهد الاستبداد قد انتهى وأن عهد الحرية قد بدأ فاعلن عن إنشاء «منابر» ثلاثة : أحدها لليمين عين عليه مصطفى كامل مراد مقررًا والآخر للييسار عين عليه خالد محي الدين مقررًا والثالث للوسط عين عليه رئيس وزرائه ممدوح سالم مقررًا.

واندفعت المنابر الثلاثة لخوض انتخابات مجلس الأمة الذي غير السادات اسمه الى «مجلس الشعب» وبمقارنة عدد الناخبين بعدد الأشخاص المسجلة اسماؤهم في جداول الانتخابات تبين أن عدد الناخبين كان (٣) ملايين من (٩) ملايين مسجلة اسماؤهم.

وقد فهم السادات مغزى انصراف الجماهير التي فهمت اللعبة وبالرغم من أن هذه المنابر واجهات زائفة مصطنعة إلا أن التزييف وقع أيضا على نتائج الانتخابات بحيث تكون هذه النتائج مطابقة لما أرادته السادات بالضبط، فكان للوسط (٣١٢) مقعداً ولليمين (١٣) مقعداً وللييسار (٣) مقاعد. وهكذا تكون هناك معارضة شكلية لا قيمة لها ولا وزن.

وهنا اندفع السادات في اللعبة «الديمقراطية» خطوة الى الامام فحول المنابر الى أحزاب، فقال في الجلسة الافتتاحية لمجلس الشعب في (١١) نوفمبر (١٩٧٦) : «اتخذت قراراً سيظل تاريخياً ليرتبط بكم وبيوم افتتاح مجلسكم الموقر، هو أن تتحول التنظيمات الثلاثة ابتداء من اليوم الى أحزاب» فسمي منبر اليمين باسم حزب الأحرار الاشتراكيين. وسمي منبر اليسار باسم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدى. وسمي منبر الوسط باسم حزب مصر العربي الاشتراكي. ثم صدر قانون الأحزاب الذي يحظر قيام أحزاب (قومية أو دينية أو شيوعية) وبناء عليه استطاع

حزب الوفد أن يعود الى الظهور باسم «حزب الوفد الجديد» فكان الحزب الرابع الذي لم ينشأ بقرار من السادات ولم يعين رئيسه فؤاد سراج الدين. وأصبح من حق كل حزب من الأحزاب الأربعة أن يصدر صحيفة تعبر عن رأيه.

ويبدو أن السادات كان «يعيد ترتيب البيت المصري» تمهيداً للصلح مع إسرائيل واضفاء الشرعية على هذا الصلح باقرار من ممثلي الشعب حتى وأن كان فيهم من يعارض هذا الصلح.

الا أن السادات لم يطمئن الى هذه المعارضة ولم يطبقها على ضالّتها، فاعوز الى مجلس الشعب بفصل عدد من أعضائه المعارضين كثري النقد مثل كمال الدين حسين وابوالعز الحريري والشيخ عاشور وكمال أحمد ثم تبع ذلك إجراء استفتاء بحظر العمل السياسي على جميع الذين تولوا منصب الوزراء قبل انقلاب يوليو (١٩٥٢) وبتجميد نشاط فؤاد سراج الدين الذي شغل منصب وزير الداخلية في عهد فاروق وهكذا تجمد نشاط حزب الوفد الجديد.

وهنا طور السادات من هجومه فاعلن عن إنشاء (الحزب الوطني الديمقراطي) برئاسة هو، فتهولت الغالبية العظمى من أعضاء (حزب مصر العربي الاشتراكي) للانضمام الى حزب السادات الجديد، فكانوا بذلك مثلاً أعلى للانتهازية بأجل معانيها.

ولكن السادات يريد أن تكون هناك معارضة لا تعارضه في الصلح مع إسرائيل، وحتى يشجع عدداً من النواب للانضمام الى حزب العمل الاشتراكي المعارض برئاسة ابراهيم شكري قال السادات انه سيوقع أول استمارة انضمام لحزب العمل، وهنا انضم الى هذا الحزب عدد من النواب الذين سبق أن خرجوا من حزب مصر العربي الاشتراكي الى الحزب الوطني الديمقراطي حسب رغبة السادات وكان هتافهم : مات حزب مصر العربي الاشتراكي. عاش الحزب الوطني الديمقراطي.

ومن الجدير بالذكر أن ابراهيم شكري حضر حفل توقيع معاهدة الصلح مع إسرائيل وأن عدداً من النواب هتف «لا فلسطين بعد اليوم..... بيغن، بيغن لا عرفات»!!

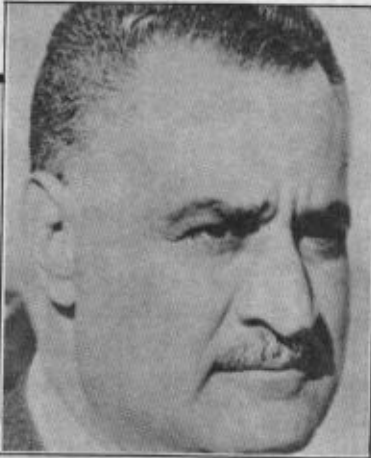
وبالرغم من أن (١٦) عضواً فقط من أعضاء مجلس الشعب من أصل (٤٥٨) عضواً لم يوافقوا على اتفاقية الصلح مع إسرائيل، إلا أن السادات حل هذا المجلس ودعا الى انتخابات لمجلس جديد سقط من عضويته جميع الذين عارضوا الاتفاقية باستثناء عضو واحد هو ممتاز نصار، واختفى من هذه الانتخابات حزب الوفد الجديد ورئيس حزب الأحرار الاشتراكيين ابراهيم شكري ورئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الاشتراكي خالد محي الدين.

وهنا غير ابراهيم شكري وحزب العمل الاشتراكي موقفه من اتفاقية الصلح مع إسرائيل فاصبح معارضاً لها بعد أن خرج من الحزب محمود أبووفية عدل السادات وبذلك نجا الحزب من القرار الذي صدر فيما بعد (ابريل ١٩٧٩) بحظر قيام أحزاب لا توافق على الاتفاقية.

ولن نستطرد في سرد تفاصيل ماجرى بعد ذلك من زج كافة القوى السياسية المصرية في السجون وإغلاق كافة صحفهم التي اعتبرها السادات معارضة وطرح مقولته المشهورة «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين» هذه المقولة التي كانت من أسباب مقتله على أيدي الجماعات الإسلامية، ومن ثم خلو جنازته إلا من رئيس وزراء اليهود وبعض رؤساء أمريكا السابقين وبعض (!!!!!!!).

وجاء حسني مبارك

« وجاء حسني مبارك الذي ورث رئاسة الحزب



• عبد الناصر : لا معارضة

• هل يتحالف

الاسلاميون مع الاحزاب

غير الاسلامية في مصر؟



• مبارك : النزول الى الشارع لدعم حزب الحكومة

• هل من حق رئيس الجمهورية أن ينزل الى الشارع لدعم حزبه؟

• كيف فاز «الحريري» على مرشح الحكومة في الاسكندرية؟!

ثم قال : سأنزل بنفسى معكم أيضا لزيارة المحافظات . ثم قال : إننا نرحب بالرأي والرأي الآخر على أن يكون الرأي مصريا صميما ولا نقبل الرأي الآخر مستوردا لصالح دولة أجنبية».

وهذا الكلام اثار حفيظة المعارضة. فقال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ان «نزول السيد الرئيس بشخصه الى المحافظات للدعوة للحزب الوطني قد يخل بالتوازن الذي نصر عليه جميعا بين صفته كرئيس للدولة وبين صفته كرئيس للحزب خاصة وأن سلطات رئيس الجمهورية في الدستور المصري هي سلطات واسعة، فهو يتولى السلطات التنفيذية أي يرأسها و يشارك في وضع سياستها و يشرف عليها و يعين رئيس الوزراء و يعفيهم من مناصبهم. كما أن من سلطاته أن يعين كبار العاملين في الحكومة والقطاع العام وهو في نفس الوقت رئيس المجلس الأعلى للهيئات القضائية والقائد الأعلى للقوات المسلحة والرئيس الأعلى لمجلس الشرطة. والدستور يخوله الحق في إصدار القوانين في غيبة مجلس الشعب وفي وجوده. ولذا فإننا نرى أن نزول السيد الرئيس الى المحافظات أي الى الشارع السياسي المصري بكل ثقله سيضفي على الحزب الوطني كل سلطات الرئيس وامكاناته مما قد يحدث أثرا كبيرا في نفوس المحافظين ورؤساء المدن والقرى أي الادارة المحلية وهو أمر نخشى أن يؤثر تأثيرا معنويا على نفوس واتجاهات المواطنين في الانتخابات القادمة.

هذا نموذج مما قالته المعارضة بهذا الصدد، وبناء عليه نتساءل :

— هل تكون الانتخابات القادمة والحالة هذه انتخابات نزيهة؟

— وإذا افترضنا فيها شيئا من النزاهة فهل تتمكن المعارضة من الانتصار على الحكومة؟

— وإذا انتصرت المعارضة فهل يكون للاتجاه الاسلامي وجوده الفاعل داخل مجلس الشعب المصري مثلما هو موجود بالفعل في الشارع السياسي؟

— وإذا تحقق كل ذلك أو بعضه فهل ينعكس أثره على بقية الأمة العربية والاسلامية؟

هذا مايمكن أن يتكشف خلال الاشهر الثلاثة القادمة.

ولقد كانت التجربة الاولى هي ماجرى يوم ٨٤/١/٤م في انتخابات محرم بك التكميلية بالاسكندرية، حيث نجح مرشح المعارضة أبو العز الحريري ضد مرشح الحكومة. ومن المعروف ان الحريري من حزب التجمع وان الوفد لم يصوت لصالحه وان الناصريين انقسموا تجاهه وأن الاحرار صوتوا لصالح مرشحهم. وقيل في تفسير نجاح الحريري ان الاسلاميين وقفوا الى جانبه. وقيل ان هذه الانتخابات جرت بنزاهة لأول مرة في مصر بعد انقلاب يوليو، فاصبحت هزيمة حزب الحكومة أمرا واردا.



• السادات : معارضة زائفة

ولذلك فإن رئيس الوزراء المصري فؤاد محي الدين الأمين العام للحزب الوطني الديمقراطي يحاول ان يقنع الرئيس مبارك بأن نجاح المعارضة في الوصول الى مجلس الشعب يعني أن يفقد مبارك ثلثي الأصوات التي يحتاج إليها لإعادة انتخابه رئيسا للجمهورية.

ولذلك فقد حظر على المعارضة عقد مؤتمرات الجماهيري الذي كان من المقرر إقامته في ميدان الجمهورية (عابدين) في ٨٤/٢/٩م باسم الدفاع عن حقوق الانسان.

وقبل ذلك اجتمع مبارك مع قيادات الحزب الوطني وقال : «ان الحزب الوطني لا يعمل الى اليمين أو اليسار بل هو حزب الوطنية المصرية ...

الوطني الديمقراطي (حزب الحكومة) فحاول أن يغير بعض السمات ولكن بشيء من الهدوء فكف لسانه عن الشتائم في الخارج والداخل، وأفرج عن الكثير من المعتقلين السياسيين، وسمح لحزب الوفد بالعودة الى ممارسة نشاطه السياسي وكذلك بعض أحزاب المعارضة وهي :

• حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي الذي يرأسه خالد محي الدين. وهذا الحزب يساري تصدر عنه صحيفة الأهالي.

• حزب الاحرار الاشتراكيين : ويرأسه مصطفى كامل مراد.

• حزب العمل الاشتراكي : ويرأسه ابراهيم شكري وأمينه العام د. محمد حلمي مراد.

• حزب الأمة : وهو حزب جديد.

ولكن ماذا عن الاسلاميين في مصر؟

الواقع أن الشارع المصري شارع اسلامي، بل إن الاسلاميين في مصر متغلغلون في كافة الهيئات والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية رغم كل محاولات القهر والاضطهاد والتشويه التي مارسها السادات ضدهم، فهم وجه مصر الحقيقي وضميرها النابض من وراء هذا الزيف الذي تمارسه أجهزة الاعلام الرسمية والمشبوهة، وإذا كانت صحف الاسلاميين في مصر (الدعوة، الاعتصام، المختار الاسلامي) قد اغلقت وما زالت مغلقة، وإذا كانت تنظيماتهم ممنوعة على المستوى الرسمي العلني، إلا أنهم يمارسون نشاطهم بين الجماهير و يحاولون الحصول على اعتراف رسمي بهم.

وكافة الأحزاب غير الاسلامية تحاول ان تعقد حلفاً مع الجماعات الاسلامية استعداداً للانتخابات القادمة في شهر مايو المقبل وذلك بعد أن وضعت الحكومة قراراً بضرورة الحصول على ٨% من أصوات الناخبين على مستوى الجمهورية كشرط للحصول على مقاعد في البرلمان. وهنا وجد المستقلون والأحزاب الصغيرة أنه ليس في مقدورهم مواجهة حزب الحكومة إلا مجتمعين، فبدأت المشاورات بينهم لتدارك الأمر، ولكن المشاورات حتى الآن لم تصل الى نتيجة حاسمة.



ثمانية عشر يوماً مع المجاهدين الأفغان

اعداد : نجيب الرفاعي الحلقة الأخيرة

كيف تجاهد مع الأفغان؟

• ماذا قدمت أخي المسلم لهؤلاء المجاهدين؟

زكاة المال والتبرعات لن يبني هذه الدولة على غيره من مستحقي الزكاة فاجتهد في جمع الزكوات من المسلمين وخاصة في شهر رمضان وارصدها للمجاهدين.

٨ - على الجماعات الإسلامية في العالم امداد العون للمجاهدين ولا اعني جماعة معينة بذاتها بل كل جماعة اسلامية رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسلاً أن تبث مندوبين عنها ليعيشوا المشاكل التي تواجه الاتحاد الإسلامي للمجاهدين وأخصص بذلك تلك الطاقات ذات الخبرات المتقدمة في الدول الأوروبية وأمريكا فكفى هذه الخبرات خدمة للكفار وأن الأوان الآن ليساهموا في بناء الدولة الإسلامية المرتقبة إن شاء الله تعالى.

٩ - جاهد بألة التصوير، انقلها معك سواء التلفزيوني والسينمائي منها أو الفوتوغرافي، ستجد اخوانك المجاهدين في بشاور وبالذات اللجنة الثقافية يرحبون بك وسوف يرتبون لك برنامج زيارة في بشاور لزيارة المستشفيات وقرى المهاجرين ودور الايتام أو زيارة داخل الأراضي الأفغانية لتنتقل عبر آلات التصوير صوراً حية عن الجهاد الأفغاني... ستجد هناك أنه بالإمكان انتاج العشرات من الافلام التسجيلية أو الروائية... واذكر قبل ان تذهب أن تأخذ معك كمية من الافلام الخام لأنني واثق انها ستنتهي وتبقى مشاهد عديدة لم تصور فاكثرت من الافلام.

١٠ - على الحكومات الإسلامية أن تساهم بالجهاد، فها هو الجهاد الأفغاني في سنته الرابعة ماضٍ مستمر والجميع سمع به ولم يبق لدى حكامنا عذر امام الله في عدم المشاركة في الجهاد.

وختاماً أيها القارئ الكريم... يا من عشت معنا الثمانية عشر يوماً مع المجاهدين الأفغان... ماذا قدمت للمجاهدين؟

الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم.

ب - أن تعود الأطفال على الاتفاق في صندوق تضعه في غرفتهم تسمية صندوق الجهاد فتعطيهم من مالك كي يضعونه في هذا الصندوق فينشأ الطفل بهذا التطبيق العملي على عادة الاتفاق.

ج - أن تقوم زوجتك وأخواتها بعمل معرض خيري تباع فيه المنسوجات والأطعمة من عملهن ويكون ريع المعرض لصالح المجاهدين.

٤ - جاهد بعلمك، فإخوانك هناك يحتاجون إلى كافة التخصصات فهم يحتاجون إلى الطبيب لعلاج المرضى والجرحى ويحتاجون إلى المدرس ليعلم الأيتام والصغار، ويحتاجون إلى الفقيه ليعلم العامة والخاصة أمور دينهم ويحتاجون إلى الإداري والمخطط ليخطط لهم... هم باختصار يحتاجون إلى كل طاقة مثقفة ومتعلمة...

فاحتسب اجازتك القادمة جهاداً في سبيل الله واعرض خبرتك وخدمتك على الاتحاد الإسلامي لمجاهدي افغانستان.

٥ - ليكون مسجدكم ناطقاً باسم المجاهدين فمن خلال خطب الجمعة يستطيع الخطيب أن يذكر المصلين ولو مرة في الشهر بضرورة مساعدة المجاهدين فتجمع التبرعات كل شهر.... ومن خلال شباب المسجد تكتب المصنقات وتوزع المنشورات مذكرة بفضيلة الجهاد بالنفس والمال.

٦ - كن اذاعة المجاهدين الناطقة باسمهم فلضعف الامكانيات المادية للمجاهدين لا توجد لديهم اذاعة ولا خلاصهم في جهادهم لله فان الاذاعات العالمية ومعظم الاذاعات العربية والإسلامية قد قاطعتهم ولا تنشر من اخبارهم الا النذر اليسير، فلذلك كن انت الناطق باذاعتهم تنقل اخبارهم وتنشرها في كل وقت وفي كل حين.

٧ - زكاة المال للمجاهدين هي الأفضل نظراً للظروف التي يمر فيها العالم الإسلامي من عدم وجود دولة تحكم بالاسلام جاءت الأفضلية اعطاء

وبعد أيها القارئ المسلم... لعلك تلمست في نهاية هذه السلسلة شيئاً من جوانب الجهاد الأفغاني فأليك بعض الوصايا تؤهلك أن تكون مشاركاً حقاً في هذا الجهاد جعلني الله وأياك من السابقين المبادرين في هذا العمل الصالح:

١ - لتكون سفرتك القادمة لرؤية اخوانك المهاجرين في مهجرهم، فالإنسان يلمس الكثير الكثير في المعاناة والمعاشية أكثر من القراءة والسماع وعلاوة على معاناة المهاجر الطريد في بيئته القاسية سوف تتاح لك فرصة الالتقاء بقيادة الاتحاد الإسلامي لمجاهدي افغانستان والمجاهدين الذين يسرون بقدوم الضيوف عليهم:

٢ - جاهد بمالك وحث غيرك على الاتفاق وتستطيع ان تحقق ذلك بعدة طرق:

أ - أن تخصص لهم جزء من اموال الزكاة أو كلها. ب - أن تحدد نسبة معينة من راتبك تخمس كل شهر لصالح المجاهدين.

ج - أن تذكر اخوانك الذين يعملون معك في نفس دائرة الوظيفة أو العمل مرة كل شهر اذا جاءت مناسبة في الاتفاق تذكرهم بالمجاهدين وتستطيع أن تستشهد في ذلك بالآيات والأحاديث وقصص الجهاد والمجاهدين في افغانستان.

و ينصح بعمل صندوق للمجاهدين يوضع عند مكتب استلام الرواتب، أو مكاتب تسديد المعاملات.

د - أن كنت طالباً في الدراسة فاعمل نشرات ومعارض من خلال إحدى الجمعيات الطلابية تشرع فيها الجهاد في افغانستان وتجمع التبرعات لهم واشرح القضية الأفغانية لمن حولك حتى يعيشوا الجهاد الإسلامي الحقيقي.

٢ - ليكون بيتك جهادياً ويكون ذلك بالتالي:

أ - أن تقصص على أطفالك قصص الجهاد في افغانستان وتحيي في نفوسهم قصص جهاد



حسن البناء في رحمة

يحتفلون بذكراهو ويمجدون علمه ونبوغه
وفضله؟

وحسن البناء لم يمت عند كل الذين خاصموه
وخاصمهم في حياته، بل لم تنقطع أسباب العداوة
بينه وبين كثيرين من الذين وقفت دعوته في
جوههم، بل لا تزال الحرب قائمة بين دعوته
وبين الذين لا يؤمنون بها، ويبد أكثرهم الملك
والسلطان والجاه والأموال، والصحف والأذاعات،
فكيف يرجى منهم ان ينصفوه، ولم يصلوا الى
ماربهم من القضاء على دعوته؟!

ولن يضير حسن البناء أن يغمطه الناس أو ذوو
النفوذ منهم قدره، و يجحدوا فضله، فعظماء
الاسلام في التاريخ القديم والحديث، لا يعملون
أبداً ليعرف الناس أقدارهم وأول يحيطوهم
بالرعاية والثناء. ان الاسلام ليصوغ هؤلاء
العظماء صياغة خاصة لا يعرفها التاريخ في غيرنا
من الأمم، فهو يربهم على الروحانية المشرقة،
والايمان العظيم، لا تنفصم عراهما، والوعي
العجيب لحقائق الحياة وأسرار الوجود، والفناء
الخالص في فكرتهم، والتضحية البالغة في سبيل
أدائها، والحب الانساني الرائع للناس، على
اختلاف نزعاتهم.

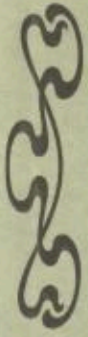
ثم هم مع ذلك كله لا يرون الا الله، ولا يرغبون
الا في ثوابه، ولا يخشون إلا من حسابه، ولا
يطلبون الزلفى الا عنده، ولا يرجون الأمن
والكرامة الا في رحابه، فلن يكون في نفوسهم
متسع لشهوة الثناء، أو رغبة الجاه، أو الأمل بحب
من تنزلهم المطامع والاهواء الى درجات الحقد أو
الغفلة أو الشقاء. هيهات أن يبعثهم على العمل
في الحياة ما تفيض به الحياة من رغبات
وشهوات، فما هم الا النور المرسل من السماء
ليكشف عن أهل الخلود ظلماتهم، ثم يظل في

ليس للعظمة مقياس خاص فقد يكون العظيم
عالماً، أو فاتحاً، أو مخترعاً، أو مربياً روحياً، أو
زعيماً سياسياً، ولكن أجدر العظماء بالخلود هم
الذين يبنون الأمم، وينشئون الاجيال، ويغيرون
مجرى التاريخ.

وحسن البناء كان أحد هؤلاء الخالدين، بل هو
- في رأيي - أبرز الخالدين في تاريخ الاسلام في
القرن الرابع عشر، ليس لأنه كان عالماً أو خطيباً،
ففي معاصريه من كانوا أكثر منه علماً، وأنصع
بياناً، ولكن لأنه الرجل الذي بنى دعوة، وأنشأ
جيلاً، وهز تاريخ مصر الحديث خاصة، والشرق
العربي عامة، هذا عنيماً ماتزال الأحداث تتأثر
بمجره.

وحسبك ان تعلم أن مؤرخاً ما لن يستطيع أن
يؤرخ لمصر الحديثة، أو لقضية فلسطين، أو للقضية
العربية عامة، أو لقضايا العالم الاسلامي، دون
أن يترك فيه مكاناً لحسن البناء، ومهما اختلفت
فيه آراء المؤرخين، فلن يختلفوا قط في أنه أبرز
الشخصيات المصرية أو العربية أثراً في الحوادث
التي مازالت تتابع منذ أكثر من ربع قرن حتى
الآن ... وهذا وحده أبرز مظاهر الخلود لفقيدينا
العظيم.

وإذا غمط الناس قدر هذا المصلح الكبير في
عصرنا الحاضر، غمطوه قدره في حياته، وغمطوه
قدره بعد استشهاده، فذلك شأن العظماء من
معاصريهم في كل زمان، ألم تر الشيخ محمد عبده
كيف كان في حياته متهماً بالكفر والزندقة من
علماء الأزهر، تجري الشائعات حوله في كل ناحية
من نواحي شخصيته، لتبرز للناس بصورة غير
محببة اليهم، فما انقضى على موته نحو من
ثلاثين سنة حتى كان الأزهر - علماء وطلابا -



بقلم الدكتور مصطفى السباعي

باب الخلود

الاستعمار، والملك والباشوات والأحزاب والأزهر، والفساد والانحلال، ثم جهل الجماهير بمصلحتها، لقد كان كل ذلك يتحداه ويقف في طريق إصلاحه ودعوته، ومشى كالطود لا يعبا بالرياح، ولا يبالي بالمعاول، ولا يتراجع أمام العاصفة، وإن كان ينحني لها حتى تأخذ طريقها، ولا ينكص على عقبيه برغم كل تهديد ووعيد، ولا يضعف إيمانه بالنصر، وإن اظلمت الدنيا من حوله، ولا ينهزم من المعركة مهما تكاثرت القوى وتآلبت عليه.

وكان مع ذلك كله يتسع صدره لأعدائه كما يتسع لأصدقائه، لم يكن يكره أحداً من أعدائه كراهة حقد، فالرجل العظيم لا يعرف الحقد إلى قلبه سبيلا، ولكنما يكره من أعدائه باطلهم وفسادهم وافتراءهم وتفننهم في الشر، واضرارهم بمصالح الشعب، كما كان يكره من بعض أنصاره لجأهم وقلة تبصرهم، وتمردهم على الحق، وايزاءهم للدعوة بسلوكهم وأخلاقهم. وهو مع ذلك يقول ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وهو جريح يوم أحد: «اللهم اهدِ قومي فانهم لا يعلمون».

وما زال بأعدائه نصحاً واشفاقاً، وما زال أعداؤه به كيداً وتأمراً، حتى قتلوه في الظلام وحيداً أعزل، مجرداً من كل قوة وجاه وأنصار قتلوه وهم اقوياء وهو الضعيف، وهم الحاكمون وهو المطارد، وهم المسلحون وهو الأعزل، وقتلوه وهم الاشقياء وهو السعيدون ثم أصبحوا مطرودين من رحمة الله، وهو مغفور برحمة الله، وهم الآن مششتون في ديار الغربة، وهو الآن في رحاب الخلود!

رضي الله عنه، وأكرم مثواه، وأجزل مثوبته.

السماء دائماً وأبداً، ولن يختلط بتراب الأرض، إلا كما تقع اشعة الشمس على أعلى القصور وأدناها!

وبعد: فكيف كان حسن البناء في واقعه الذي عاش فيه، ثم في عالمه الذي خلد فيه؟

إن مثل هذا الرجل العظيم لن تسع الصفحات القليلة للتحدث عنه، بل لن يكفي في تحليل شخصيته، وتعداد أعماله ومآثره كتاب محدود الصفحات، ولقد كتب السيد رشيد رضا رحمه الله عن الإمام محمد عبده ثلاثة مجلدات في تاريخ أعماله ومآثره، فإذا أراد مؤرخ أن يؤرخ لحسن البناء على ذلك النمط، كان الحديث عنه في بضعة مجلدات كبار، ولعل الدعوة الإسلامية تستطيع أن تقوم بهذا الواجب قبل أن ينقرض الجيل الذي رافق حسن البناء في جهاده، وأخذ عنه مبادئ دعوته، وعرف من دقائق حياته ما لا يعرفه إلا الأفراد القلائل، وأطلع على أسرار حركته وجهاده ما لم يعرف منه إلا القليل النادر.

إن هذه أمانة في عنق أصحابه وتلاميذه، لن يطالبهم بها حسن البناء، بل ستطالبهم بها الأجيال المسلمة الآتية التي رفع لها الإمام الشهيد اللواء، ومهد لها الطريق، ورفع عنها القيود والأغلال.

ولقد قدّر لي أن أعرف حسن البناء في أواخر حياته، وأن أكون على مقربة منه في أيام محنته الأخيرة، ثم في أيام استشهاده، ثم قدر لي بعد ذلك أن أطوف في بعض أنحاء مصر، في مدنها وقراها، وفي ساحلها وداخلها، فوالله ما رأيت إنساناً أروع في الفداء، وأخلص في النصيح، وأنبل في التربية، وأكرم في النفس، وأعمق أثراً في الإصلاح، من حسن البناء رحمه الله!

لقد كانت كل قرى الشر في الأرض تتحداه:

• من ملفات قضية الجهاد

هذا القس الخطير!

• معلومات جديدة في تقرير رسمي يتهم الأنبا شنودة بالتورط في الفتنة الطائفية واحياء النعرة القديمة بأن مصر قبطية وأن المسلمين دخلاء غزاة...

• ماذا وراء هذه الأصوات التي تطالب بعودة الأنبا شنودة الى كرسيه؟!

القاهرة - خاص :

قدم الدفاع في قضية الجهاد - التي تنظرها الآن محكمة أمن الدولة العليا في مصر - هذه الوثيقة الخطيرة التي تدين الأنبا شنودة الثالث، بطريرك الأقباط الارثوذكس، بتورطه في انكاء الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين في مصر منذ توليه كرسي البابوية وحتى عزله وتحديد إقامته في سبتمبر ١٩٨١ م ... هذه الوثيقة تحوي اتهامات - لو صحت - لتعرض الأنبا شنودة الى عقوبة الاعدام اذا رفعت الى القضاء ... أعدت الوثيقة أجهزة الأمن المصرية قبل سبتمبر ١٩٨١ م ووزعت على كبار قيادات الحزب الحاكم ودونت في رأسها «سري للغاية» ... فهل بعد هذه الوقائع الصادرة عن جهاز رسمي يمكن ان نرى هذا القس الخطير مرة أخرى يعتلي كرسي البابوية ؟ ... وكيف ؟ .. مجرد سؤال !!

تقول الوثيقة بالحرف الواحد : «منذ أن تولى الأنبا شنودة الرئاسة الدينية لطائفة الأقباط

الارثوذكس عام ١٩٧١م، لوحظ أن النشاط الطائفي المسيحي قد اتخذ اتجاهًا غير سوي، من شأنه انكفاء روح الفتنة الطائفية المدمرة والمساس بالوحدة الوطنية التي لا غنى عنها لاستقرار مصر سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

سعى الأنبا شنودة جاهداً الى احكام سيطرته المطلقة على الكنيسة من خلال تعيين انصاره مطارنة بالمحافظات بالمخالفة لقوانين الكنيسة محاولا افتعال ثقل مزعوم لرئاسته لتنصيب نفسه وصياً على اقباط مصر بمختلف مذاهبهم مستهدفاً الادعاء بأنه رئيس ديني وسياسي لطائفة لها كيانه الخاص الذي يخضع لتوجيهاته حتى يستخدم ذلك سلاحاً للضغط على المسؤولين لتحقيق مآرب خاصة يوحى بأنها القرارات بحرمان رجال الكنيسة الذين يعارضون سياسته أحياناً.

ولم يتردد في اتخاذ بعض المواقف واتيان انواع من التصرفات رغم ثقته بمدى انعكاس كل ذلك على الشعور العام الاسلامي للغالبية من المواطنين، وكل ما يعنيه هو ابراز الكيان المسيحي بأساليب غير مشروعة أيا كانت النتائج التي يسفر

عنها هذا الاتجاه ومدى اضرارها بمصالح المواطن، ولقد برزت هذه الانعكاسات بالفعل فيما نجم من أن سياسة الأنبا شنودة تمثل نوعاً من التحدي للاسلام، بل ان الجماعات الاسلامية «المتطرفة» اتخذت من منهجه منطلقاً للتأثير على فكر الشباب في اطار حركتها للاستقطاب تحت شعار ما اعلنوه من أن الاسلام يتعرض لغزوة صليبية جديدة انطلاقاً من أن مواقف الأنبا شنودة أصبحت تمثل خطورة مباشرة على الاسلام ولابد من دعوة الشباب المسلم الى اليقظة والتكثف في اطار جماعات منظمة تتخذ مواقف الدفاع عن الاسلام.

واذا أريد ابراز المحاور العامة التي ارتكزت عليها سياسة الأنبا شنودة، فانه يمكن ايجازها فيمايلي :

- محاولة فرض استقلال الكنيسة ومنظماتها (المجمع المقدس والمجلس الملي العام) عن الدولة ومؤسساتها الدستورية.

- السعي نحو اضعاف الصيغة السياسية على منصب البطريرك.

— انكفاء النعرة الطائفية بين المسيحيين عن طريق الإيحاء بأن مصر قبطية، وأن المسلمين دخلاء غزاة، ومن أجل ذلك اهتم بتدريس اللغة القبطية في الكنائس ونشر بعض هذه الدروس في مجلة الكرازة التي يرأس تحريرها. (أوقفها السادات في سبتمبر).

— محاولة تحدي القوانين القائمة وفرض سياسة الأمر الواقع عن طريق بناء الكنائس بغير اتباع الإجراءات التي يوجبها القانون وإقامة الشعائر الدينية في مختلف المواقع بغير الحصول على التراخيص التي يوجبها «الخط الهمايوني» المنظم لإقامة الشعائر الدينية لغير المسلمين.

— إقامة عدد من الكليات الاكليريكية لتدريس الدين المسيحي بغير الأساليب القانونية مستهدفاً من ذلك بذور نواة لجامعة مسيحية تطاول جامعة الأزهر.

— توسيع الدير الكائن بمنطقة وادي النطرون على وجه الخصوص وتحريض المشرفين عليها على التعدي على ممتلكات الدولة المتاخمة لها بهدف تحويل المنطقة الى مستعمرة مسيحية في المستقبل.

— استغلال التغطيات الكنسية خاصة المجمع المقدس لترسيخ مفهوم اضطهاد الأقباط ونشر مقالات بمجلة الكرازة تشير الى ذلك.

— إصدار قرارات وتوصيات تطالب بتحقيق بعض المطالب الطائفية وإعلان الصوم للضغط على المسؤولين.

— الحض على كراهية النظام الحاكم وإثارة مشاعر المسلمين من خلال التعريض بما ورد في الدستور من أن دين الدولة الاسلام وأن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع.

— استغلال مدارس الأحد الخاضعة للإشراف المباشر للأنبا شنودة في لقاء مواد دينية تبث في نفوس الشباب المسيحي بذور الحقد والكراهية ضد المسلمين والمسؤولين.

— استثمار الخلافات الفردية والأحداث العادية التي تتور بين مواطن مسلم وآخر مسيحي في إطار العلاقات اليومية المعتادة لتصوير الموقف على أنه صراع طائفي بين العقيدتين الاسلامية والمسيحية.

— تجبير المواقف مع السلطة في أوقات دقيقة كانت تمر بها البلاد.

— دعم قنوات الاتصال بين الكنيسة المصرية وتجمعات الأقباط في الخارج لمحاولة استغلال ذلك كقوة ضاغطة على الرأي العام العالمي للتحرك نحو إحراج المسؤولين في مصر وإجبارهم على تحقيق مطالب طائفية.

— انتهاز أساليب الإشارة بإصدار النشرات

والمؤلفات وشروط التسجيل التي تتناول المساس بالعقيدة الاسلامية عن طريق الاستشهاد ببعض الآيات القرآنية بعد تحريفها واستخدام اجراس الكنائس ومكبرات الصوت للتشويش على الشعائر الدينية للمسلمين.

صحيفة سوابق

— تحرك الأنبا شنودة لتنفيذ مخططاته التي بلورتها المحاور المشار إليها فأتى العديد من التصرفات يمكن اجمالها فيما يلي:

— بتاريخ ١٩٧٢/٧/١٠م عقد اجتماعاً بكنهة الاسكندرية أشار فيه الى الاضطهاد الذي يلقاه المسيحيون على أيدي المسلمين، وطالب بالتحرك للضغط على الحكومة وبضرورة الاتصال بممثلي الطوائف المسيحية الأخرى بالمدن لضمان تعاطفهم وتأييدهم.

— بتاريخ ١٩٨٢/٧/١٧م دعا الأنبا شنودة الى مؤتمر عام لكنهة الاسكندرية لدراسة مشاكل الطائفة رافضاً الاستجابة لما طلبته وزارة الداخلية من تأجيل هذا الاجتماع الذي كانت الظروف الماثلة في ذلك الوقت ترجح ان يترتب عليه المساس بالأمن العام ولم تكن مشاكل الطائفة سوى ما ادعاه من أن أئمة المساجد بالاسكندرية يهاجمون في خطبهم القس ابشواي كامل كاهن كنيسة مارجرس بالاسكندرية.

— بتاريخ ١٩٧٢/١١/١١م عنى اثر اشتعال حريق بجمعية أصدقاء الكتاب المقدس بالخانكة عقد اجتماعاً لكنهة القاهرة، أصدر فيه أوامره لهم بالتوجه الى مقر الجمعية وتأييد الصلاة فيها رغم ما هو مقرر من عدم إقامة الشعائر الدينية بالجمعيات الماثلة، ولما أبدى الكهنة رأيهم في هذا الشأن حثهم على ضرورة التوجه الى مقر الجمعية وافتراش الأرض بأجسادهم اذا ما تعرض أحد لهم، وحتى يظهر الأنبا شنودة بمظهر البعيد عن الأحداث غادر القاهرة الى دير الأنبا بيشوي، وعقب عودته الى القاهرة دعا المجمع المقدس للانعتاد وأعلن الصوم الانقطاعي والحداد احتجاجاً على حادث الحريق..

— بتاريخ ١٩٧٢/١١/١٢م القى كلمة بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية وندد فيها بحريق جمعية الخانكة وتناول من خلال ذلك التركيز على اضطهاد الأقباط.

— استغل قضايا التهريب المتهم فيها رفله غرابوي وصادق غبور وغيرهما فعقد اجتماعاً مع بعض المسؤولين بمدارس الأحد خلال شهر مارس ١٩٧٢ وحشهم على نشر الشائعات بالكنائس للادعاء بأن

هذه القضايا ان هي الا قضايا طائفية القصد منها الاضرار بسمعة المسيحيين.

— في خلال شهر أغسطس ١٩٧٣ التقى الأنبا شنودة في دير السريان بأسرة تحرير مجلة الكرازة وطالب بأن يكون الهدف من إصدار المجلة احياء الكيان الطائفي واللغة القبطية والمبالغة في إبراز مشكلات الأقباط على صفحاتها.

— من خلال شهر يناير ١٩٧٥ أنشأ فصولاً لتعليم اللغة القبطية بكنيسة الأنبا رويس بالعباسية وأصدر أوامراً الى الكنائس المتعددة بإنشاء مثل هذه الفصول بهدف تدعيم الكيان الطائفي والنعرة القديمة بأن مصر قبطية وأن المسلمين دخلاء غزاة.

— بتاريخ ١٩٧٥/٢/٢٤ رأس جلسة المجلس الملي العام للأقباط الارثوذكس حيث قرر باجماع اللجنة القانونية للمجلس لدراسة قانون الحكم المحلي والمطالبة بتمثيل الأقباط بنسب معينة في المجالس المحلية ودراسة قانون الاحوال الشخصية كذلك للعمل على تنفيذ شريعة العقد بدلا من تطبيق الشريعة الاسلامية عند اختلاف الملة، ثم قرر ارسال خطابات للمسؤولين في الدولة للمطالبة بتمثيل الأقباط في الاتحاد الاشتراكي بنسبة عددية كبيرة لما ادعاه من تعدد الأقباط في مصر يفوق كثيراً عما اثبتته الدولة في احصائياتها الرسمية.

— ولتبرير المطالب السابقة عقد اجتماعاً بأبناء الكنائس بالاسكندرية بتاريخ ١٩٧٥/٧/١٩ طالبهم فيه باجراء تعداد للمسيحيين بالمدينة، وكلف الأنبا يمين، الأسقف العام في ذلك الوقت بالمرور على ايباشيات الجمهورية لاجراء تعداد مماثل للمسيحيين.

— في شهر سبتمبر عام ١٩٧٥م أصدر أوامره للكنائس بعدم الاحتفال بعيد النيروز ثم القى كلمة بعد ذلك من درسه الاسبوعي أشار فيه الى حزن الكنيسة الشديد دون أن يفصح عن سبب هذا الحزن، وعلى اثر ذلك ردت قيادات مدارس الأحد شائعات بأن سبب الحزن هو المحنة التي يتعرض لها الأقباط نتيجة اضطهاد المسلمين لهم ورفض رئيس الجمهورية مقابلة الأنبا شنودة اكثر من مرة.

— بتاريخ ١٩٧٧/١/٥ عقد اجتماعاً لكنهة القاهرة ببطريكية الأقباط الارثوذكس بالعباسية وأمرهم بسرعة الانتهاء من اعداد مشروع قانون الاحوال الشخصية الموحد للطوائف المسيحية لتقديمه الى السلطة التشريعية والعمل على استصداره قبل الانتهاء من اعداد قانون الاحوال الشخصية للمسلمين....»

(البقية في العدد القادم بإذن الله)

لقطات

• ذكرت ادارة شرطة باريس انها ألقت القبض على مئات الاشخاص الوافدين ومعظمهم من افريقيا وذلك في إطار حملة ضد سكان مخالفين لقانون الهجرة على حد زعم البوليس الفرنسي.

■ ■ ■

• ديفيد أوين السياسي البريطاني والجراح السابق صرح ان رئيس الكرملين الجديد تشيرنكو مريض ويعاني من مرض الانفجاري وهو عبارة عن انتفاخ في الرئة يؤدي الى صعوبات في التنفس والقلب.

■ ■ ■

• قطع من الاسطول السوفياتي ترابط في ميناء مصوع في الحبشة. وذكرت صحيفة النجم الاحمر ان هذا يعتبر تطبيقاً لمعاهدة الصداقة الموقعة بين الجانبين الاثيوبي والروسي عام ١٩٧٨م.

■ ■ ■

• السفير الامريكي في تل ابيب ابلغ اجتماعاً مغلقاً لزعماء المنظمات اليهودية الأمريكية بأن الرئيس الأمريكي لن يتخذ أية خطوة جديدة في الشرق الاوسط دون التنسيق مع الكيان الصهيوني.

■ ■ ■

• كشف تقرير لوكالة كونا عن وجود عملية تمرد في سلاح الجو الصهيوني اعقبها اعتقال ثلاثة من الطيارين الصهاينة ولم يفصح التقرير عن ظروف الاعتقال واسباب التمرد الذي قام به هؤلاء الطيارون.

■ ■ ■

• حل مرحلي

اجمع معلقو الصحف الألمانية الغربية الصادرة في بون على ان اختيار تشيرنكو أميناً عاماً للحزب الشيوعي السوفياتي خلفاً لاندروبوف ليس سوى حل مرحلي فقط وان عهده سيكون كعهد سلفه.



• غواصة مجهولة

واوضح المصدر العسكري السويدي ان الاستعداد الكبير الذي اتخذ قبل ايام في البر والبحر قد عزز بطائرات عمودية استكشافية كما تعتزم البحرية السويدية إنزال مجموعة من رجال الضفادع البشرية في الماء بحثاً عن الغواصة المجهولة.

□ □ □

تواصل البحرية السويدية مطاردة غواصة أجنبية دخلت الى شواطئ السويد بدون إذن مسبق، ولم تعرف هوية هذه الغواصة التي يعتقد المراقبون في العاصمة السويدية انها غواصة سوفياتية.

وقد اطلقت عدة قنابل تحت الماء لتهديد الغواصة ولكن بدون اي نتيجة

• تصريح شيوعي

لم يصدر أي رد فعل رسمي على انتخاب تشيرننكون أميناً عاماً للحزب الشيوعي السوفياتي من قبل حكومة العدو مع ان صحف العدو أخذت تتسائل عما ينطوي عليه انتخابه بالنسبة لسياسة الاتحاد السوفياتي في المنطقة. ولكن عضو

برلمان العدو ماثير فيلر الذي يمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جنازة اندروبوف صرح في موسكو ان المباحثات الكثيرة التي أجراها مع المسؤولين السوفييت اعطته انطباعاً بأن موقف الاتحاد السوفياتي في الشرق الأوسط لن يتغير وأنه يستهدف مثلاً كان الحال في الماضي العمل على إقرار السلام العادل وتحقيق الأمن لدول المنطقة.

• اضطرابات في الهند

علم في العاصمة الهندية أن ما يقرب من ٢٠٠ شخص سقطوا ما بين قتل وجريح خلال مصادمات وقعت في إقليم البنجاب شمال الهند. وقد فرض حظر التجول في عاصمة الاقليم التي تعتبر مدينة السيخ المقدسة بالإضافة الى مدن أخرى حيث وقعت الاشتباكات الدموية بين السيخ والهندوس.



وذكرت التعليقات الصحفية الألمانية ان رئيس الكرملين الجديد لا يتمتع بتلك الشخصية القيادية التي يتمتع بها اعضاء آخرون في المكتب السياسي للحزب، بل انه يذكر الشبان السوفييات بالشخصيات الكوميدية الروسية.

وأضافت الصحف الألمانية ان هذا الرجل كان يعد دائماً تابعاً لبريجنيف كسكرتيره الخاص.

• اتفاق يهودي روسي

على إثر مباحثات مهمة جرت بين السفير السوفياتي في واشنطن وسفير دولة العدو والتي تركزت على مسألة إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، ذكرت الأنباء الصحفية التي تسربت من اجتماع السفيرين الروسي والصهيوني بأن السفيرين عقدا صفقة تقضي بموافقة حكومة الاتحاد السوفياتي على السماح لعدد ضخم من اليهود الروس بقدر ٥٠ ألف يهودي بالهجرة الى الكيان الصهيوني. وذكرت هذه الأنباء ان الحكومة السوفياتية زودت سفيرها في واشنطن بموافقتها على تلك الصفقة ومن الطبيعي ان هؤلاء المهاجرين الجدد سيتم توطينهم في الأراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية بدلاً من السكان العرب الذين سيضطرون الى مغادرة وطنهم من جراء الضغوط الصهيونية المتزايدة.

□ □ □

ومن المعلوم ان طائفة السيخ تطالب بتحقيق الاستقلال الذاتي للأقليم.

وتجري مفاوضات بين الحكومة الفيدرالية وزعماء طائفة السيخ لبحث مطالب الطائفة.

ومن جهة أخرى الغى الرئيس الهندي زيارته التي كان يعتزم القيام بها الى البنجاب بسبب تدهور الوضع في الاقليم.

□ □ □



• أمريكا والفاتيكان

اجتمع جورج بوش نائب الرئيس الأمريكي لمدة ساعة مع البابا يوحنا في الفاتيكان يوم الأربعاء الماضي كما اجتمع أيضا مع وزير خارجية الفاتيكان الكاردينال كازولي. وذكر المتحدث باسم الوفد الأمريكي أن المباحثات بين نائب الرئيس الأمريكي والبابا تركزت على العلاقات بين الشرق والغرب والعلاقات بين الفاتيكان وأمريكا. وجدير بالذكر أنه تم في بداية الشهر الجاري اعلان اقامة علاقات دبلوماسية بين أمريكا والفاتيكان مما يؤكد على زيادة العلاقة الوثيقة بينهما.

وتجنيء هذه المحادثات وترسيخ العلاقات في أعقاب التدخل الأمريكي العسكري في لبنان لصالح القوات المسيحية.

□ □ □

• أرباح

كشف تقرير نشر في العاصمة الأردنية عمان عن أن الكيان الصهيوني يقوم بتصدير السلاح إلى ثلاثين دولة في أنحاء العالم من بينها (١٣) دولة من أمريكا اللاتينية وست دول أفريقية وأربع دول غربية من بينها سويسرا وكندا.

وأشار التقرير الذي تم ترجمته عن مجلة هزية الصهيونية إلى أن من بين هذه الدول تايوان والفلبين وحتى الصين الشعبية والمانيا الغربية والولايات المتحدة ذاتها.

وأوضح التقرير أن الأرباح التي تجنيها دولة العدو من هذه الصفقات تقدر بمليار ونصف المليار سنوياً.

□ □ □

رأي دولي

محنة العمال المسلمين في فرنسا

نقلت مصادر فرنسية أن أحد المصانع الفرنسية أقدم على فصل ألف وتسعمائة عامل من وظائفهم في أواخر ديسمبر الماضي كان ثلثا هذا العدد من العمال المهاجرين القادمين من دول شمال أفريقيا. ويأتي هذا الإجراء في حين تخطط الشركات والمصانع الفرنسية لتطبيق سياسة تبديل الأيدي العاملة وخاصة من الأجانب بخدمات الإنسان الآلي، وبينما تسعى الحكومة الاشتراكية لتطبيق سياسة تقشفية تقضي بالغاء ٧ آلاف وظيفة وخدمة في مجال الصناعة الكيماوية و١٠ آلاف في مجال بناء السفن و٢٠ ألف في المواصلات و٢٥ ألف في مناجم الفحم و٣٠ ألف وظيفة في مجال صناعة الحديد وذلك خلال ثلاثة أعوام قادمة.

ولاشك أن ضحايا تلك السياسات التحديثية من جهة المصانع الخاصة والتقشفية من جهة الحكومة هم العمال الأجانب القادمون من بلدان إسلامية بحثا عن لقمة العيش التي يكسبونها من عرق الجبين. وسوف يضطر الكثير من هؤلاء خلال الأعوام القليلة القادمة إلى البحث عن مكان عمل في بلدانهم الأصلية، وكما ألمح إلى ذلك وزير العمل الفرنسي الاشتراكي حين قال: «أن الحكومة مستعدة لمساعدة العمال الأجانب الذين يفصلون من وظائفهم على العودة إلى بلادهم» وهكذا يجد هؤلاء العمال الذين قامت الصناعة الفرنسية على اكتافهم منذ عشرات السنين أن الأبواب بدأت تغلق أمامهم في بلاد الغربية دون أن يلح لهم بريق أمل في بلادهم، ليجدوا أنفسهم أمام مستقبل مجهول قاتم.

يحدث كل هذا لأبناء المسلمين الذين أجبرتهم ظروفهم الاجتماعية المختلفة إلى التكسب في بلاد الغرب مع ما يتعرضون له هم وأبنائهم من وسائل لتتصيرهم أو حملهم على الانحلال ليصبحوا أو بئس وجرائيم على بلدانهم عندما يعودون إليها مضطرين، كما يحدث الآن.

في حين أن العمال الغربيين وحلفاءهم من الكوريين واليابانيين والصينيين الذين يزاولون أعمالهم في البلاد الإسلامية يتلقون معاملات كريمة ورواتب عالية وتسهيلات اجتماعية أكثر من العمال المسلمين الوافدين إلى تلك المناطق من أجل العيش الحلال.

يالها من معادلة صعبة تحتاج إلى إعادة نظر.

أبوقحافة

وعلم من مصدر مطلع أن شخصا مجهولا في الحزب الشيوعي المقاتل وهو منظمة يسارية متطرفة غير معروفة أعلن مسؤوليته عن الحادث وأضاف المصدر نفسه أن هذا الشخص تحدث بالهاتف إلى إذاعة يسارية متطرفة وأعلن أن الحادث وقع احتجاجا على تدخل القوات الامبريالية في لبنان وطالب بخروج إيطاليا من منظمة حلف شمال الأطلسي.

• تهريب يورانيوم

تحدثت الأوساط السياسية الأمريكية عن أن جهات مقربة من الرئيس الأمريكي ريفان قامت بتهريب كمية ضخمة من اليورانيوم إلى دولة العدو تكفي لانتاج ٨٥ قنبلة ذرية.

وتقول هذه الأوساط أن هذه الكمية تم تهريبها بعد الحصول على موافقة من ريفان.



وبعد قيام شبكة الخدمة الاستخبارية سكريس هوارد بعرض وثائق تفيد بأن كمية ضخمة من اليورانيوم قد سرقت من المصنع الموجود في مدينة أوك ريدج أخطرت هيئة التحقيقات الفدرالية إلى البحث في كيفية اختفاء هذه الكمية إضافة إلى كشف ملاحظات تسرب وثائق الاختفاء من المصنع المذكور.

□ □ □

• اغتيال

ذكر مسؤول في الحكومة الإيطالية أن ليمون هنت قائد القوات المتعددة الجنسيات في سيناء أطلق عليه مسلحون النار في روما مما أدى إلى وفاته. وقال المسؤول الحكومي أن هنت وهو دبلوماسي أمريكي سابق يبلغ من العمر ٥٦ سنة توفي في المستشفى في أعقاب تعرض سيارته لهجوم مسلح.

حكم الحل السلمي والصلح مع الروس!

حكم الاستعانة بالمشركون

يرى بعض الناس الاستعانة بأمريكا وباللؤلؤ الغربية في الجهاد الأفغاني والقول به حرام باتفاق الفقهاء وتضييع لهدف الجهاد نهائيا. وفي المسألة أحاديث منها حديث مسلم قوله صلى الله عليه وسلم لمشرك يوم بدر «فارجع فلن أستعين بمشرك» نيل الأوطار ١٢٨/٧ وحديث آخر: «إنا لا نستعين بالمشركون على المشركون» قال الهيثمي في المجمع رجال أحمد والطبراني ثقات.

وهناك نصوص تدل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم استعان بالمشركون منها استعانتهم بصفوان بن أمية يوم حنين وقد اختلف الفقهاء بالأخذ بهذه الأحاديث:

١ - أما مالك فقد قال: (٩) لا أرى أن يستعان بالمشركون على المشركون إلا أن يكونوا خدما.

٢ - قال أبو حنيفة والشافعي والثوري والأوزاعي: (١٠)

يجوز، واشتروا بالاتفاق شرطا ضروريا وهو: أن يكون حكم الإسلام هو الغالب.

قال محمد بن الحسن (١١) «ولا بأس بأن

يستعين المسلمون بأهل الشرك على أهل الشرك إذا كان حكم الإسلام هو الظاهر».

فهل الأمريكيان أو الغربيون يخضعون لأوامر قادة الجهاد الأفغان وهل هم ضعفاء أمامهم، أم أن حكم الأمريكيان هو الغالب وأمرهم هو النافذ. وشرط آخر هو أن يثق المسلمون بهؤلاء المشركون الضعفاء الذين يقفون بجانبهم مثل: أبي طالب بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم.

فليرجع هؤلاء الذين ينادون بالاستعانة باللؤلؤ الكبرى الكافرة إلى عقولهم وليتوبوا إلى رشدهم لأن الاستعانة بأمريكا هو تسخير للمسلم من أجل قتل أعداء أمريكا وليس تسخييرا لأمريكا لخدمة المسلمين. ولذا لم يستعن الرسول صلى الله عليه وسلم بهوازن ضد قريش أيام ضعف المسلمين في مكة ولا قاتل مع الروم ضد الفرس لأن هذا تضييع للدين والدنيا وفقدان لهدف الجهاد.

الحل السلمي لقضية أفغانستان من الوجهة السياسية

لقد علم الاتحاد السوفيتي أن هزيمة الإسلام في أفغانستان في ميدان الحرب غير ممكنة فقد

جربوا كل الوسائل المتوفرة لديهم في إخماد الجهاد الإسلامي واطفاء نار غضب الشعب الأفغاني المسلم ضد الروس الملاحدين المعتدين فلجأوا إلى طرق أخرى من طرق المكر والخدعة فاعلنوا أن القضية ليست بين الأفغان والروس وإنما هي بين أفغانستان من جهة وباكستان وإيران من جهة أخرى وأن الروس تدخل لدفع المرتزقة الإيرانيين والباكستانيين وأن ذلك تم بطلب من الحكومة الأفغانية التي تمثل الشعب الأفغاني. ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل بعد تصاعد الجهاد ضد الروس وهزائمهم المتتالية. ولذلك لجأ الروس إلى وسيلة أخرى وهي الحل السياسي لقضية أفغانستان وأبدوا رغبتهم في التفاوض والحقيقة أن السلام والحل السلمي غير موجود في قاموس الاتحاد السوفيتي أما أولئك الذين يحسنون الظن في الاتحاد السوفيتي فهم من المتقاعسين عن الجهاد وليس لهم وجود أصلا في ميدان الجهاد وإنما يريدون أن يظهروا أنفسهم من هذا الطريق.

إن طالبي الحل السياسي لقضية أفغانستان يدعون أن الإسلام يجيز الصلح والمفاوضة ويستدلون بالآية الكريمة في قوله تعالى: (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) (الأنفال) والبعض الآخر يستدل لرايه بقبول النبي صلى الله عليه وسلم الصلح المشروط بشروط في صلح الحديبية وكان الإسلام يجيز الصلح مع قبول شروط العدو.

وقد بينا الحكم الشرعي في الحل السلمي والرد على هؤلاء. وستكلم هنا عن الحل السلمي من الوجهة السياسية:

١ - في الوقت الذي يعلن فيه الروس حل قضية أفغانستان سياسيا ويقترحون عقد المؤتمرات نجد أنهم يرسلون قوات جديدة إلى أفغانستان ويحكمون مواطنهم ويوسع المطارات القديمة ويحدثون مطارات جديدة. وفي مديرية واخان الواقعة في محافظة بدخشان ينشئون مباني للأسلحة النارية. فهم يريدون من إعلان الحل السياسي أن يلقي المجاهدون سلاحهم فيوفروا على أنفسهم الخسائر الباهظة في السلاح والأرواح وعندها يتحول الشعب الأفغاني إلى

المجاهدون الأفغان: أرباك الجيش الأحمر





جهاد مقدس ضد الحكم الشيوعي •

٤ - يريد الروس من وراء دخول باكستان وإيران في المفاوضات أن ينزع الثقة في المقاومة الإسلامية الأفغانية وأن يبرهن على أنها غير موجودة على الساحة.

٥ - هناك بعض الضعفاء والمتاجرين بالقضية الذين يريدون الحل السلمي ويرقصون على أنغامه ويجب علينا هنا أن نبين بعضاً من سمات هؤلاء :

أ - أنهم متاجرون بالسلام.

ب - أنهم ليس لهم دراية في السياسة فلا ينظرون إل ما وراء هذه المؤامرات.

ج - ليس لهم مقدرة على الجهاد أو لا يريدون أن يتعبوا أنفسهم فيه ويواجهوا مصالحهم مع الخطر.

د - ليس لهم بواعث سوى طلب السيطرة وحب الزعامة بأي ثمن ومهما كانت الوسيلة.

فعليكم أيها المجاهدون أن تمضوا في طريقكم بالإرادة الصلبة والعزم الراسخ دون أي انحراف (ولينصرون الله من ينصره إلا أن نصر الله قريب).

أيها المجاهدون لقد أثبتتم بصمودكم هذا للعالم كله أن قوة الإيمان لا تهزم مهما كانت قوة عدوها لأن قوة الإيمان مستمدة طاقتها من الله جل شأنه فاصبروا أيها المجاهدون ولا تجعلوا للضعف والوهن سبيلاً إلى قلوبكم. أما سمعتم هذا النداء الحي في الآية القرآنية (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة يإذن الله والله مع الصابرين) والله على كل شيء قدير وهو العزيز الحكيم وسبحانك اللهم وبحمدك استغفرك وأتوب إليك.

(٩) القرطبي ١٠٠/٨

(١٠) شرح كتاب السير فقرة ٢٧٥١ ج ٤/١٤٢٢

القول لا أساس له من الصحة وحقيقة الأمر أن القضية بين الشعب الأفغاني للمسلم والروس المعتدين والمشكلة هي وليدة الاعتداءات الروسية على أفغانستان ولا طرف آخر في القضية غير هذين الطرفين وبإبرار كارمل وحكومته المكونة لا وجود لهما، فبعد أن قضى الروس على حفيظ الله أمين أعلن عن تنصيب بابرار كارمل رئيساً على أفغانستان وأذيع أول خطاب له على الشعب من إذاعة تاجكستان. في حين كانت إذاعة أفغانستان مشغولة بمدح حفيظ الله أمين. أما دور باكستان وإيران في القضية فينحصر في أنهما آوتا المهاجرين الأفغان الهاربين من جحيم الشيوعية.

خدم وأسرى عند الروس بدل أن يكون الروس هم الأسرى، كما هو حالهم الحاضر فهم الآن كالفئران في المصيدة.

٢ - أراد الروس من وراء إعلان الحل السياسي امتصاص النقمة الداخلية والخارجية عليهم فقد أدين الاتحاد السوفيتي في أكثر من مؤتمر دولي وإسلامي منها مؤتمر الطائف ومؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في اسلام آباد وفي دكا.

٣ - يريد الروس قيام مفاوضات بين باكستان وإيران وأفغانستان وبقاء المجاهدين بعيدين عن هذه المفاوضات حتى يوهموا العالم بصحة ادعاءاتهم أن القضية هي بين هذه الدول الثلاث وأن الروس ليسوا طرفاً فيها ولا المجاهدين وهذا

صدر عن مكتبة الفلاح بالكويت

من مؤلفات الدكتور عيسى سليمان الأشقر

• تاريخ الفقه الإسلامي
• خصائص الشريعة الإسلامية
• معالم الشخصية الإسلامية
• مقاصد المكلفين
• فماتعبد برب العالمين

الرحمة جولة في
رياض العلماء وأحداث الحياة
المسرة
بين دعاة الإسلام وأدعياء التقدم

• العقيدة في الله
• عالم الملائكة الأبرار
• عالم الجن والشیاطين
• الرسل والرسالات

وصدر حديثاً كتاب نيل المآرب بشرح دليل الطالب تحقيق الدكتور محمد سليمان الأشقر

مكتبة الفلاح - ص.ب ٤٨٤٨ الصفاة / تلفون ٢٥٤٧٢٨٤ برقا : لغاتكو الكويت

لم يكن الرجل القرآني، فيما علمت يسعى إلى فتنة، أو يؤمن بالطفرة، ولكنه كان يريد أن يقيم مجتمعا صالحا قويا حرا، وينشئ جيلا فيه كل خصائص الأصالة الشرقية...

لقد ظهرت حركات اصلاحية كثيرة خلال هذا القرن .. في الهند، ومصر، والسودان، وشمال افريقيا. وقد أحدثت هزات لا بأس بها ولكنها لم تنتج أثارا ايجابية ثابتة.

وقد جاء هذا نتيجة لعجز بعض المصلحين عن ضبط اعصابهم عند مواجهة الاحداث، واندفاعهم إلى الحد الذي وصل بهم إلى مرتبة الجرح قبل أن يتم البناء، كما جاء أثرا من آثار عزوفهم عن الاتصال بالشعب وتكوين رأي عام مثقف.

اختفت هذه الدعوات، وبقيت عبارات على الألسن وكلمات في بطون الكتب، حتى قبض لها أن تبعث من جديد وأن تستوفي شرائطها ومعالمها، وأن تأخذ فترة الحضارة الكافية لنضجها، وأفاد الرجل من تجارب من سبقوه، ومن تاريخ القادة والمفكرين والزعماء الذين حملوا لواء دعوة الاسلام، ولم يقنع بأن يكون مثلهم ولكنه ذهب إلى آخر الشوط، فأراد أن يستمد من عمر وخالد وأبي بكر، فأخذ من أبي بكر السماحة، ومن عمر التقشف، ومن خالد عبقرية التنظيم.

* * *

وقد استطاع الرجل رغم كل ما دبر لوضع حد لدعوته أو حياته أن يعمل، وأن يضع في الأرض البذرة الجديدة، بذرة المصحف، البذرة التي لا تموت بعد أن نوت شجرتها القديمة، ولم يمض الرجل إلا بعد أن ارتفعت الشجرة في الفضاء واستقرت.

لقد حمل حسن البنا المصحف ووقف به في طريق رجال الفكر الحديث الذين كانوا يسخرون من ثلاث كلمات: «شرق، واسلام، وقرآن» كان الرجل يريد أن يقول: أن للشرق أن يمحس أفكار الغرب قبل أن يعتنقها، بعد أن غدت الحضارة الغربية في نظر أصحابها لا توفى بما يطلب منها. كان يقول: علينا أن نزن هذه القيم وأن نعتقد أن ما عندنا لا يقل عما عند الغرب أو على الأقل لا يستحق الإهمال، وأن على الشرق أن ينشئ للدين حضارة جديدة، تكون أصلح من حضارة الغرب، قوامها امتزاج الروح بالمادة، واتصال السماء بالأرض، وماكنت تعرض لأمر من أمور الحضارة الغربية إلا رده إلى مصادره الأولى في الحضارة الإسلامية، أو في القرآن والسنة والتاريخ.

كان الرجل القرآني يؤمن بأن الاسلام قوة نفسية قائمة في ضمير الشرق، وأنها تستطيع أن تمدد بالحياة التي تمكن له في الأرض، وتنتج له الزحف إلى قواعده واستخلاص حقوقه وحرياته.

كان يؤمن بأن الشرق وحدة قائمة كاملة.



الإمام الشهيد حسن البنا رجل رباني الحلقة الثالثة

ترجمة الاستاذ أنور الجندي

بقلم: روبرت جاكسون

استطاع حسن البنا أن يؤلف بين طائفة ضخمة من الاتباع بسحر حديثه، وجمال منطقته، وروعة بيانه، فتصرف هذه المجموعة الضخمة من حول الأحزاب والجماعات والفرق الصوفية، وتنضوي تحت لوائه وتطمئن له وتتق به.

كان هذا مثار حسد الناس، ومثار حقد بعض ذوي الرأي، وكان خليقا بهم أن ينقموا وأن يحسدوا هذا الرجل المتجرد الفقير، على أنه استطاع أن يجمع الناس إليه بوسائل غاية في البساطة والبهر، وهي لباقته وحسن حديثه، فيرفعهم فوق المطامع المادية التي يجتمع عليها الناس عادة!!

وكان طبيعيا أن يتنكر له بعض الناس، وأن ينيعوا عنه بعض المرجفات، فليس أشد وقعا في نفوسهم من أن يسلبهم أحد سلطانا كان لهم، وليس أبعد أثرا في نفوسهم من أن يجيء رجل من صميم الشعب ليجمع الناس حوله باسم القرآن، ويقول لهم أن الله قد سوى بين الناس بالحق، وجعل فضيلتهم عنده على أساس العمل والتقوى.

تخيل الي بعد أن انطوت حياة الرجل على هذه الصورة العجيبة، وثار حولها تلك الغبار الكثيف، أن وقتا طويلا يجب أن يمر قبل أن يقول التاريخ الحق كلمته ويروي المؤرخ الغزيرة قصته.

غير أن الظروف السياسية في مصر سرعان ما تغيرت، وأمكن أن يكشف التحقيق في بعض القضايا بطلان كثير مما وصفت به دعوة الإخوان المسلمين من ادعاءات، وأن يبرء جانب هذا الرجل بالذات فيبدو نقيًا طاهرا.

وكنّت قد التفتت بالرجل في القاهرة سنة ١٩٤٦م ثم عدت الى القاهرة مرة أخرى سنة ١٩٤٩م بعد أن قضى، وحاولت أن اتصل ببعض الدوائر التي تعرفه، فسمعت الكثير مما صدق نظرتي الأولى إليه.

فقد علمت أنه كان في أيامه الأخيرة يحس بالموت، وكان الكثير من محبيه ينصحه بالهجرة أو الفرار، أو اللباز بتقية أو خفية، فكان يبتسم للذين يقصون عليه هذه القصة ويزشد لهم شعرا قديما:

أي يومي من الموت أفر
يوم لا قدر أم يوم قدر
يوم لا قدر لا أهربه
ومن المقدور لا ينجو الحذر
وكان لا يني لحظة عن محاولة استخلاص انصاره من الأسر، وكان يبلغ به الأمر مبلغه فيستيقظ في الليل، ويضع كلتا يديه على أذنيه، ويقول:

انني اسمع صياح الاطفال الذين غاب أبائهم في المعتقلات.

* * * *

إن تاريخ جهاد «الرجل القراني» طويل، ولكن أحصى سنواته أيام الحرب، منذ أن خرج من المعتقل عام ١٩٣٩، في هذا الوقت الذي شغلت الحرب الدنيا جميعها، عن الأحزاب، وعن السياسة، وعن كل شيء، كان الرجل لا ينام، كان يسعى ويطوف، وينهب الى كل قرية وكل نجع وفي كل دسكرة، يفتش عن الشباب، ويحدث الشيوخ، ويتصل بالعظماء والعلماء، ويومها بهر الوزراء، وأعلن بعضهم الانضمام الى لوائه الخفاق، وجيشه الجرار.

وحاول الإنكليز أن يقدموا له عرضا سخية، فرفضها الرجل في إباء. ونامت الأحزاب في انتظار الهدنة، وظل الرجل الحديدي الأعصاب يعمل أكثر من عشرين ساعة، لا يتعب ولا يجهد، كأنما صيغت أعصابه من فولاذ.

لقد كان يحب فكرته حبا يفوق الوصف، ولم يكن في صدره شيء يزعم هذه الدعوة. كان يعشق فكرته كأنما هي حسناء! لا يجهد السهر، ولا يتعب السفر، وقد أوتي ذلك العقل العجيب الذي يصرف الأمور في يسر، ويقضي في المشاكل بسرعة ويفضها في بساطة، وينهب عنها التعقيد.

كان لا يحتاج الى الاسهاب ليفهم أي أمر، كأنما لديه اطراف كل أمر، فما ان تلقى إليه اوائل الكلمات حتى يفهم ما تريد، بل كان أحيانا يجهر بما تريد أن تقول له، ويفضي لك فيما تريد أن تسال عنه!!

كان نافذ البصيرة، يرى ما وراء الأشباح، فيه من ذلك السر الالهي قبس. كان يلتهم كل شيء، لا تجد علما ولا فكرا ولا نظرية جديدة في القانون أو الاجتماع أو السياسة أو الأدب، لم يقرأها ولم يلم بها.

* * * *

وحدثني الرجل القراني عندما أخذت أراجعه رايه في صبغة الاسلام للشرق، قال: أضرب لك مثلا بتركيا، انما ستعود الى الاسلام، وان عوامل تلك العودة قد تبثت منذ الآن.

كان هذا الحديث بيني وبينه عام ١٩٤٦، وقد لاحظت في السنوات التالية ما تحقق من قول حسن البنا في مايو (أيار) ١٩٥٠م بعد أن مضى الرجل الى ربه حيث هزم حزب مصطفى كمال وانتصر الحزب الذي كان يقال عنه انه رجعي.

* * * *

وسألته عن الصوفية والتصوف وهل هو من الاسلام - وكان ذلك على اثر ما نشرته بعض الصحف من انه من سلالة مغربية تعتنق الطريقة الشاذلية - فكان مما افضى به الي أن الصوفية النقية البعيدة عن التعقيد هي من لباب الاسلام، وأنها هي الدرجة التي يصل اليها الرجل الحق. وان الصوفية بالمفهوم الاصيل تمد الطبع بحب الجهاد والكفاح واقتداء الفكرة، وأنه يجب ان يرقى اتباعه الى هذه الدرجة، وأنه

لا يأس على الاخوان من أن ياخلوا المعاني القوية الكامنة وراء مظاهر الصوفية فينقلوها الى دعوتهم، دون أن يتقيدوا بأثوابها القديمة أو مظاهرها التي لا تتفق مع روح العصر.

فلما افضيت اليه بخواطر في الخوف من أن يجتمع الناس جميعا على دعوة واحدة، لاسيما وأن هناك من المواهب الاسلامية ما يحول دون ذلك وقال لي: ان هذه الخلافات لا تحول دون ارتباط المسلمين، وأنها احدى عوامل السعة ومقدرة الاسلام على مجاراة العصور والأزمات والاقطار.

ونحن نعتقد ان الخلاف في فروع الدين أمر لا بد منه، وضرورة لا بد منها، وقد قال الامام مالك للخليفة أبي جعفر المنصور حين طلب اليه ان يوطئ للناس كتابا يجمعهم عليه، قال: ان اصحاب رسول الله قد تفرقوا في الامصار وعند كل قوم علم، فاذا حملتهم على رأي واحد تكون فتنة. فضلا عن أن التطبيق يختلف باختلاف البيئات، وقد افترى الامام الشافعي في مصر بغير ما افترى به في العراق، وقد اخذ في كليهما بما استبان له، ولذلك فان الاجماع في الفروع مطلب مستحيل، وهو يتناقى مع طبيعة الاسلام، ونحن نلتمس العزلة يخالفوننا في الفروع، ونرى أن هذا الخلاف ليس حائلا دون ارتباط القلوب وتبادل الحب، والاخوان أوسع الناس صدرا مع مخالفيهم.

* * * *

ولما سألته عن الاسلام والسياسة - وأنا ارى انهما لا يتصلان بحال - قال لي: ألا ترى ان الاسلام بغير السياسة لا يكون الا هذه الركعات وتلك الانفاذ، وان الاسلام في الحق عقيدة ووطن وسياسة وثقافة وقانون، ولو انفصل الاسلام عن السياسة لحصر نفسه في دائرة ضيقة.

وقال لي فيما قال: إن سر انتصار الغرب وظفره هو الاسلام. قلت مستغربا: كيف؟ قال: من ناحيتين، انه حفظ التراث القديم وزاد عليه حين أسلمه لأوربا عن طريق قرطبة والقسطنطينية، وان الغرب انتصر بأخلاق الشرق ومبادئه، فقد عرف الغرب الحضيف كيف وصل الشرق بهذه الاخلاق الى الذروة فأسس تلك الامبراطورية الضخمة، فاستعار هذه الاخلاق ونجح حين غفل عنها الشرق وهو صاحبها وتخلّف.

ومضى يقول لي: إن ما تراه الآن في الشرق، ليس هو الاسلام ولكنهم المسلمون اسما وورثة، هؤلاء الذين لو فهموا حقيقتهم لوصلوا.

* * * *

وحدثني بعض اتباع الرجل القراني عما لقي الرجل إبان زيارته لأرض الحجاز، وكيف تقاطرت على بيته الذي كان ينزل فيه وفود المسلمين من اندونيسيا وجاوة وسيلان والهند ومدغشقر وبونين ونيجيريا والكمرون وايران

الإمام الشهيد رجل رباني ...



حسن البنا

وجملة القول في الرجل القرآني: انه يفهم الاسلام فهما واضحا سهلا يسيرا كما جاء في حديثه معي، على الطريقة التي فهم بها محمد الاسلام، انه قريب في نظري من أبي حنيفة الذي أصر على رفض القضاء، ومالك الذي أفتى في البيعة وابن حنبل الذي أريد على هوى فلم يرد. وأجد حسن البنا قد حرر نفسه من مغريات المجد الناقص، ومفاتيح النجاح المبتور، ومثل هذا التحرر في نظر (أمرسون) هو غاية البطولة، ولذلك فلم يكن عجيبا ان يقضي الرجل على هذه الصورة العجيبة فكان فيها شانه دائما غير مسبق.

كان الناس يرونه غريبا في محيط الزعماء بطابعه وطبيعته، فلما مات كان غريبا غاية الغربة في موته ودفنه، فلم يصل عليه في المسجد غير والده، وحملت جثمانه النساء، ولم يمشي خلف موكبه أحد من هؤلاء الاتباع الذين كانوا يملأون الدنيا لسبب بسيط هو أنهم كانوا وراء الأسوار.

لقد نقل الرجل بعد أن أسلم الروح إلى بيته في جوف الليل، ومنع أهل البيت من إعلان الفاجعة، وغسله والده، وخيم على القاهرة تلك الليلة كابوس مزعج كئيب. ولقد كان خليقا بمن سلك مسلك أبي حنيفة ومالك وابن حنبل وابن تيمية مواجهة للظلم معارضة للباطل، ان تختتم حياته على هذه الصورة الفريدة المروعة، التي من أي جانب نعبت تستعرضها، وجدها عجيبة مذهشة !!

إنه كان يدهش الناس في كل لحظات حياته، فلا بد أن يدهش الاجيال بختام حياته، ان الألف المؤلفة قد سارت في ركب الذين صنع لهم الشرق بطولات زائفة، أفلا يكون حسن البنا قد رفض هذا التقليد الذي لا يتم على غير النفاق. ان هناك فارقا أزليا بين الذين خدعوا التاريخ وبين الذين نصحوا الله ولرسوله، ان هذا الختام العجيب سيظل مدى الاجيال يوقد في نفوس رجال الفكر النور والضياء، وبيعت في قلوب الذين آمنوا معه مابعده الحق في نفوس أهله حتى يمكنوا له.

ان الأمر الذي أسأل عنه فلا أجد له جوابا: هل هناك علاقة ما بين الاسلام كما كان يفهمه حسن البنا ويدعو اليه وبين نهايته؟ ان كثيرين يدعون الى الاسلام ويحملون اسمه، فهل هناك خلاف جوهري بين ماكان يدعو اليه حسن البنا وما يدعو اليه هؤلاء؟

لاني لا أعرف الاجابة الصحيحة أدع ذلك للتاريخ.

والافغان، تتعرف عليه وتجتمع به، وهو مع كل مجموعة يتحدث عن أمور هي مصدر اهتمام الفريق الذي يلتقي به، يحدثهم عن قضاياهم ومشاكلهم فيبهرهم وكأنه قادم على التومن بلادهم وليسوا هم القادمين عليه.

وكان فريق من اتباعه يهرعون اليه يحدثونه عما يقول بعض المتشددون فيقول: لا توحيد بغير حب، لا توحيد بغير حب.

وأعجب العجب أن تستمع الى الكلمات التي يلقيها الرجل الى اتباعه، وفيها تتمثل التضحية الخالصة والايمان:

«اننا قد عرفنا الطريق الى اوطاننا الاسلامية: انها هي الجهاد والموت والفداء. انها هي الطريق الوحيد الذي سلكه المؤمنون في كل زمان ومكان». «إن الشرق يتهايا لنهضة كبرى ووثبة عظيمة، وان الغرب يقف له بالمحصار، ولابد لنا من أن نتسلم راية الحضارة الانسانية لنسعد الناس ونحررهم بعد أن فشل الغرب وتخطط».

«ان الدنيا حائرة ضالة لا مية، وكلها تنتظر الى القيادة ومكانها شاغر، ولن يملأها غيركم لاقرار رسالة السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واحقاق الحق وتحرير الانسان بمبادئ من وحي السماء».

* * *

ومما استلفت نظري في الرجل القرآني انه يوضح الحدود بين الخصومات الشخصية والخصومات الفكرية، وفي هذا يقول:

«والخصومة بيننا وبين القوم ليست خصومة شخصية أبدا، ولن تكون، ولكنها خصومة فكرة ونظام: هم يريدون لهذه الامة نظاما اجتماعيا مفسوخا من تقليد الغرب في الحكم والسياسة والقضاء والتعليم والاقتصاد والثقافة، ونحن نريد لها وضعاً ربانيا سليماً من تعاليم الاسلام وهدية وارشاده».

* * *

فاذا ذهبنا نتعرف على حقيقة الحاكم المسلم كما يفهمه (حسن البنا) وجدناه (عمريا)، انه يفهمه كما فهمه عمر بن الخطاب.

«إذا أحسننا فاعينوني، وإذا أسأت فقوموني». و يفهمه كما فهمه أبو بكر: «الضعيف عندي قوي حتى أخذ الحق له، القوي عندي ضعيف حتى أخذ الحق منه، أطيعوني ما أطعت الله فيكم، فإذا عصيته فلا طاعة لي عليكم».

وكان يرى أن يكون الحاكم المسلم من الشجاعة بحيث يقبل ما قبل عمر عندما جابهه الرجل بكلمة (اتق الله) فقال: دعه فليقلها لي، لا خير فيكم اذا لم تقولوها ولا خير فينا اذا لم نقبلها.

و يرى مسؤولية الحاكم في حدود قول عمر: «لو عثرت شاة بشاطئ الفرات لظننت أن الله عز وجل سألني عنها يوم القيامة». و يرى الحاكم من حيث القدرة على الانصاف من النفس كقول عمر: «أصاب امرأة وأخطأ عمر».

و يؤمن بتطبيق نظام عمر في القضاء: «اجعل الناس عندك سواء، لا تأخذك في الله لومة لائم، وإياك والآخرة والمحابة فيما ولاك الله».

و يردد في أكثر من مرة قول الرسول لأسامة: (اتشفع في حد من حدود الله، والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) !!

و يجب ان يطبع المسلم حياته بطابع كلمة عمر الخالدة:

«أحب من الرجل اذا سيم الخسف ان يقول (لا بعل فيه)».

وهو على هذه الأسس من المفاهيم الاسلامية العميقة كان ينشئ جيله، و يبني كتيبته، ويرسم «الطوبا» التي اذا طبقت حقق الاسلام في الشرق دوره، وزحف الى مكان الزعامة العالية والصدارة الانسانية.

و يرى أن قاعدة الاسلام الاساسية هي «لا ضرر ولا ضرار».

و يؤمن بسد الذرائع واعطاء الوسائل احكام المقاصد والغايات.

* * *

* * *

تنبيهات هامة

على ما كتبه الشيخ / محمد على الصابوني

في صفات الله عز وجل

نعيد طباعة مقالة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز لخطأ فني حصل في العدد السابق ونقدم اعتذارنا لسماحة الشيخ ابن باز وللأخوة القراء الأكارم.

لسماحة الشيخ
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز

كان يختار من الأقوال أقربها إلى الدليل حسبما يظهر له رحمه الله.
٣ - نكر أن الخلافات في العقيدة ضيقة وقال: (الذين يقولون بضلال مذهب الأشاعرة نقول لهم أرجعوا إلى فتاوى ابن تيمية وأقرأوا ماذا كتب ابن تيمية عن أبي الحسن الأشعري حتى نفهم أن هؤلاء جهلة) أهـ

والجواب أن يقال: لاشك أنه ضل بسبب الخلاف في العقيدة فرق كثيرة كالمعتزلة والجهمية والرافضة والقديرية وغيرهم وأيضا الأشاعرة ضلوا فيما خالفوا فيه الكتاب والسنة وما عليه خيار هذه الأمة من أئمة الهدى كالصحابية رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان والأئمة المهتدين فيما تأولوه من أسماء الله وصفاته على غير تأويله وأبو الحسن الأشعري رحمه الله ليس من الأشاعرة وإن انتسبوا إليه لكونه رجع عن مذهبهم واعتنق مذهب أهل السنة فمدح الأئمة له ليس مدحا لمذهب الأشاعرة.

ولا يصح أن يرمى من اعترض على الأشاعرة فيما خالفوا فيه عقيدة أهل السنة بالجهل لأن حقيقة الجهل هو القول على الله بغير علم أما من أخذ بالكتاب والسنة وقواعد الشرع المعتمدة وسار على طريق سلف الأمة وأنكر على من تأول أسماء الله وصفاته أو شيئا منها على غير تأويلها فإنه لا يرمى بالجهل.

مهما كان علمه لأن الحق في اتباع الكتاب والسنة لا في تقليد أحد من الناس وإنما قصارى الأمر أن يكون التقليد سائغا عند الضرورة لمن عرف بالعلم والفضل واستقامة العقيدة كما فصل ذلك العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه اعلام الموقعين. ولذلك كان الأئمة رحمهم الله لا يرضون أن يؤخذ من كلامهم إلا ما كان موافقا للكتاب والسنة قال الإمام مالك رحمه الله (كل يؤخذ من قوله ويرد إلا صاحب هذا القبر) يشير إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهكذا قال إخوانه من الأئمة هذا المعنى.

فالذي يتمكن من الأخذ بالكتاب والسنة يتعين عليه ألا يقلد أحدا من الناس يأخذ عند الخلاف بما هو أقرب الأقوال لأصالة الحق والذي لا يستطيع ذلك فالمشروع له أن يسأل أهل العلم كما قال الله عز وجل (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون).

٢ - قال (إذا كان ابن تيمية رحمه الله مع درجة علمه لم يصل إلى مرتبة الاجتهاد وإنما مذهب حنبلي يتقيد به في كثير من الأحيان) وهذا القول فيه نظر بل هو خطأ ظاهر فإن شيخ الإسلام رحمه الله من أعلم المجتهدين وقد توافرت فيه شروط الاجتهاد وانتسابه إلى المذهب الحنبلي لا يخرج عنه ذلك لأن المقصود من ذلك موافقته لاحمد في أصول مذهب وقواعده وليس المقصود من ذلك أنه يقلده فيما قاله بغير حجة وإنما

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن ولاة أما بعد:

فقد اطلعت على المقالة التي أجرتها مجلة «المجتمع» مع فضيلة الشيخ محمد علي الصابوني ونشرت في العدد رقم ٦١٣ وتاريخ ١٤٠٣/٦/٧ هـ وعلى مقالاته الست المنشورة في اعداد المجتمع رقم ٦٢٧ وتاريخ ١٤٠٣/٩/١٧ هـ ورقم ٦٢٨ وتاريخ ١٤٠٣/٩/٢٤ هـ ورقم ٦٢٩ وتاريخ ١٤٠٣/١٠/٩ هـ ورقم ٦٣٠ وتاريخ ١٤٠٣/١٠/١٦ هـ ورقم ٦٣١ وتاريخ ١٤٠٣/١٠/٢٣ هـ ورقم ٦٤٦ وتاريخ ١٤٠٤/٢/١٧ هـ وقد اشتملت على أخطاء نبه على بعضها صاحب الفضيلة الدكتور صالح بن فوزان الفوزان في مقاله المنشور بمجلة الدعوة في عدد ١٥ رقم ٩٠٤ وتاريخ ١٤٠٣/١٠/٢٩ هـ وفي مجلة المجتمع بعدد رقم ٦٤٦ وتاريخ ١٤٠٤/٢/١٧ هـ وفي ٦٥٠ في ١٤٠٤/٢/٢٤ هـ وقد أجاد وأفاد وأحسن جزاءه الله خيرا ونصر به الحق وقد رأيت التنبيه على ما وقع فيها من أخطاء تأكيداً لما نكره الدكتور صالح ومشاركة في الخير ونشر الحق واستدراكاً لأخطاء لم يتعرض لها فضيلة الدكتور صالح في مقالته المشار اليها والله الموفق فأقول:
١ - قوله عن تقليد الأئمة الأربعة (أنه من أوجب الواجبات) لا شك أن هذا الإطلاق خطأ أن لا يجب تقليد أحد من الأئمة الأربعة ولا غيرهم

تنبيهات هامة...

٤ - قال (انما القوامة للرجل قوامة تكليف وليست قوامة تشریف).

والجواب ان يقال: هذا خطأ والصواب ان يقال ان قوامة الرجال على النساء قوامة تكليف وتشريف لقول الله جل وعلا: (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا) الآية. فواضح سبحانه أنه جعل الرجال قوامين على النساء لأمرين أحدهما فضل جنس الرجال على جنس النساء والأمر الثاني قيام الرجال بالإنفاق على النساء بما يدفعونه من المهور وغيرها من النفقات.

٥ - قال في مقاله الأول بعد المقدمة مانصه (ولا يجوز ان تجعلهم - يعني بذلك الإشاعة والمنا توريديّة - في صف الروافض والمعتزلة والخوارج الذين انحرفوا عن أهل السنة والجماعة غاية ما في الأمر أن نقول إنهم مخطئون في التأويل لك لأن الإسلام أن فوض الأمر في موضوع الصفات إلى علام الغيوب الذي لا تخفى عليه خافية) اهـ.

والجواب أن يقال: الفرق المخالفة لأهل السنة متفاوتون في أخطائهم فليس الإشاعة في خطئهم كالخوارج والمعتزلة والجهمية بالأشك ولكن ذلك لا يمنع من بيان خطأ الإشاعة فيما أخطأوا فيه ومخالفتهم لأهل السنة في ذلك كما قد بين خطأ غيرهم لظهور الحق وبيان بطلان ما يخالفه تبليفاً عن الله سبحانه وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وحزراً من الوعيد المذكور في قوله تعالى (ان الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله وyleعنهم اللاعنون الا الذين تابوا وأصلحو وبيتوا فأولئك اتوب عليهم وأنا التواب الرحيم) ثم يقال ليس الإسلام تقوى يض الأمر في الصفات إلى علام الغيوب لأنه سبحانه يبينها لعباده وأوضحها في كتابه الكريم وعلى لسان رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم ولم يبين كفيئتها فالواجب تقوى يض علم الكيفية لا علم المعاني وليس التقوى يض مذهب السلف بل هو مذهب مبتدع مخالف لما عليه السلف الصالح. وقد انكر الإمام أحمد رحمه الله وغيره من أئمة السلف على أهل التقوى يض، ويدعوهم لأن مقتضى مذهبهم أن الله سبحانه خاطب عباده بما لا يفهمون معناه ولا يعقلون مراده منه والله سبحانه وتعالى يتقدس عن ذلك وأهل السنة والجماعة يعرفون مراده سبحانه بكلامه ويصفونه بمقتضى أسمائه وصفاته ويزهونه عن كل ما لا يليق به عز وجل. وقد علموا من كلامه سبحانه ومن كلام رسوله صلى الله عليه وسلم أنه سبحانه موصوف بالكمال المطلق في

جميع ما أخبر به عن نفسه أو أخبر به عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وأنا انكر بعض النقول المهمة عن السلف الصالح في هذا الباب ليتضح للقارئ صحة ما نكرنا.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في رسالة الفتوى الحموية ما نصه (روى أبو بكر البيهقي في الأسماء والصفات بإسناد صحيح عن الأوزاعي قال كنا - والتابعون متوافرون - نقول ان الله تعالى نكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من الصفات. فقد حكى الأوزاعي وهو أحد الأئمة الأربعة في عصر تابع التابعين الذين هم مالك امام أهل الحجاز والأوزاعي امام أهل الشام والليث امام أهل مصر والثوري امام أهل العراق - حكى شهرة القول في زمن التابعين بالإيمان بأن الله تعالى فوق العرش وبصفاته السمية.

وانما قال الأوزاعي هذا بعد ظهور مذهب جهم المنكر لكون الله فوق عرشه والثاني لصفاته ليعرف الناس ان مذهب السلف كان يخالف هذا.

وروى أبو بكر الخلال في كتاب السنة عن الأوزاعي قال: سئل مكحول والزهري عن تفسير الأحاديث فقالا: أمروها كما جاءت روي أيضاً عن الوليد بن مسلم قال سألت مالك بن أنس وسفيان الثوري والليث بن سعد والأوزاعي عن الأخبار التي جاءت في الصفات فقالوا: أمروها كما جاءت وفي رواية - قالوا أمروها كما جاءت بلا كيف. وقولهم رضي الله عنهم: أمروها كما جاءت رد على المعطلة وقولهم: بلا كيف رد على المثلة.

● مذهب أهل السنة

واحد وهو ما درج

عليه أصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم

والزهري ومكحول هما أعلم التابعين في زمانهم والأربعة الباقيون أئمة الدنيا في عصر تابعي التابعين ومن طبقاتهم حماد بن زيد وحماد بن سلمة وأمثالهما.

وروى أبو القاسم الأزجي بإسناده عن مطرف بن عبد الله قال سمعت مالك بن أنس إذا نكر عنده من يدفع أحاديث الصفات يقول: قال عمر ابن عبد العزيز: سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الأمر بعده سننا الأخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله ليس لأحد من خلق الله تغييرها ولا النظر في شيء خالفها من اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو متصور ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى وأصله جهنم وساءت مصيراً.

وروى الخلال بإسناد كلهم أئمة ثقات عن سفيان بن عيينة قال سئل ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن قوله (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى. قال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول المبين وعلينا التصديق. وهذا الكلام مروى عن مالك بن أنس تلميذ ربيعة بن أبي عبد الرحمن من غير وجه (ومنها) ما رواه أبو الشيخ الأصبهاني وأبو بكر البيهقي عن يحيى بن يحيى قال كنا عند مالك بن أنس فجاء رجل فقال يا أبا عبد الله (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى فاطرق مالك برأسه حتى علاه الرخصاء ثم قال: الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما أراك الا مبتدعاً قام به ان يخرج.

فقول ربيعة ومالك الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإيمان به واجب. موافق لقول الباقيين: أمروها كما جاءت بلا كيف. فانما نفوا علم الكيفية ولم ينفوا حقيقة الصفة ولو كان القوم قد آمنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعنائه على ما يليق بالله لما قالوا: الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول وما قالوا أمروها كما جاءت بلا كيف فإن الاستواء حينئذ لا يكون معلوماً بل يكون مجهولاً بمنزلة حروف المعجم وأيضاً فإنه لا يحتاج إلى نفي علم الكيفية إذا لم يفهم عن اللفظ معنى وإنما يحتاج إلى نفي علم الكيفية إذا أثبتت الصفات.

وأيضاً فإن من ينفي الصفات الجزئية أو الصفات مطلقاً لا يحتاج إلى ان يقول بلا كيف فمن قال ان الله ليس على العرش لا يحتاج أن يقول بلا كيف فلو كان مذهب السلف نفي الصفات في نفس الأمر لما قالوا بلا كيف. وأيضاً فقولهم: أمروها كما جاءت يقتضي إبقاء دلالتها

● إذا سكت أهل السنة عن بيان أخطاء من خالف

الكتاب والسنة شابهوا بذلك أهل الكتاب المغضوب

عليهم والضالين.

السنة لا ينفون عن الله إلا ما نفاه عن نفسه أو نفاه رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يثبتون له إلا ما أثبتته لنفسه أو أثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يرد في النصوص نفى هذه الأمور ولا اثباتها فالواجب الكف عنها وعدم التعرض لها بنفي ولا اثبات ويغني عن ذلك قول أهل السنة في إثبات صفات الله وأسمائه أنه لا يشابه فيها خلقه وأنه سبحانه لا ند له ولا كفوله - قال الإمام أحمد رحمه الله لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث وهذا هو معنى كلام غيره من أئمة السنة وأما ما وقع في كلام البيهقي رحمه الله في كتابه الاعتقاد من هذا الأمر فهو مما دخل عليه من كلام المتكلمين وتكلفهم فراج عليه واعتقد صحته والحق أنه من كلام أهل البدع لا من كلام أهل السنة.

١٠ - ثم قال الصابوني في مقاله الثاني ما نصه: (أما ما يتخيله بعض الجهلة من ادعاء العلم اليوم الثنين يصورون الله بصورة غريبة عجيبة ويجعلون الله تعالى كأنه جسم مركب من أعضاء وحواس له وجه ويدان وعينان وله ساق وأصابع وهو يمشي وينزل ويهرول ويقولون في تقرير هذه الصفات أن الله يجلس كما يجلس الواحد على السرير وينزل كما ينزل أحدنا على الدرج - يريد بزعمه أن يقرر مذهب السلف الصالح للتلاميذ ويثبت لهم حقيقة معنى الاستواء والنزول وأنه جلوس حس لا كما يتأوله المؤلفون فهذا والعياذ بالله عين الضلالة لأنه شبه وجسم وهو كمن فر من حفرة صغيرة ليقع في هوة عميقة يتحطم فيها ويهوى فيها إلى مكان سحيق) ١٠ هـ

وأقول إن الأخ الصابوني هذاه الله قد جمع في هذا الكلام حقاً وباطلاً يعلمه كل صاحب سنة واليك أيها القارئ المؤمن التفصيل في ذلك: أما الوجه واليدان والعينان والساق والأصابع فقد ثبتت في النصوص من الكتاب والسنة الصحيحة وقال بها أهل السنة والجماعة وأثبتوها الله سبحانه على الوجه اللائق به سبحانه وهكذا النزول والهرولة جاءت بها الأحاديث الصحيحة ونطق بها الرسول صلى الله عليه وسلم وأثبتها لربه عز وجل على الوجه اللائق به سبحانه من غير مشابهة لخلقه ولا

واليوم الآخر تلك خير واحسن تأويل) وقوله سبحانه: (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله) الآية وهاتان الآيتان الكريمتان تدلان على أن الواجب على المسلمين رد ما تنازعوا فيه في العقيدة وغيرها إلى الله سبحانه وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم وبذلك يتضح الحق لهم وتجتمع كلمتهم عليه ويتحد صفهم ضد أعدائهم أما بقاء كل طائفة على مذهبها من باطل وعدم التسليم للطائفة الأخرى فيما هي عليه من الحق فهذا هو المحذور والمنهي عنه وهو سبب تسليط الأعداء على المسلمين واللوم كل اللوم على من تمسك بالباطل وأبى أن ينصاع إلى الحق أما من تمسك بالحق ودعى إليه وأوضح بطلان ما خالفه فهذا لا لوم عليه بل هو مشكور وله اجران اجر اجتهداه واجر أصابته للحق.

٨ - ذكر الصابوني في مقاله الثاني أن أهل السنة اشتهروا بمنهيين اثنين أحدهما مذهب السلف والآخر مذهب الخلف ... الخ.

وهذا غلط بين لم يسبقه إليه أحد فيما أعلم فإن مذهب أهل السنة واحد فقط وهو ما درج عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعهم باحسان وهو إثبات اسماء الله وصفاته وامرارها كما جاءت والايمان بانها حق وأن الله سبحانه موصوف بها على الوجه الذي يليق بجلاله من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل ولا تأويل لها من ظاهرها ولا تفويض بل يؤمنون بأن معانيها معلومة وأنها حق لائقة بالله سبحانه وتعالى لا يشابه خلقه في شيء منها ومذهب الخلف بخلاف ذلك كما يعلم ذلك من قرأ كلام هؤلاء وكلام هؤلاء - ثم نكر أن أهل السنة يغرضون علم معاني الصفات إلى الله وكرر ذلك في غير موضع وقد أخطأ في ذلك ونسب اليهم ما هم براء منه كما تقدم بيان ذلك فيما نقلناه من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن جميع من أهل السنة رحمه الله عليهم وإنما يفوض أهل السنة إلى الله سبحانه علم الكيفية لا علم المعاني كما سبق إيضاح ذلك.

٩ - ثم ذكر الصابوني هذاه الله تنزيه الله سبحانه عن الجسم والحدقة والصماخ واللسان والحنجرة وهذا ليس بمذهب أهل السنة بل هو من أقوال أهل الكلام المذموم وتكلفهم فإن أهل

على ما هي عليه فإنها جاءت الفاظ دالة على معاني فلو كانت دلالتها منتفية لكان الواجب أن يقال أمروا لفظها مع اعتقاد أن المفهوم منها غير مراد أو أمروا لفظها مع اعتقاد أن الله لا يوصف بما دلت عليه حقيقة وحينئذ تكون قد امرت كما جاءت ولا يقال حينئذ بلا كيف إذ نفى كيف عما ليس بثابت لغو من القول ١١ هـ).

٦ - نقل في المقال المذكور عن الشيخ حسن البنا رحمه الله مانصه (نجتمع على ما اتفقنا عليه ويعنر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه).

والجواب أن يقال نعم يجب أن نتعاون فيما اتفقنا عليه من نصر الحق والدعوة إليه والتحذير مما نهى الله عنه ورسوله أما عن بعضنا لبعض فيما اختلفنا فيه فليس على إطلاقه بل هو محل تفصيل فما كان من مسائل الاجتهاد التي يخفى دليلها فالواجب عدم الإنكار فيها من بعضنا على بعض أما ما خالف النص من الكتاب والسنة فالواجب الإنكار على من خالف النص بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن عملاً بقوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان) وقوله سبحانه (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) الآية.

وقوله عز وجل (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) وقول النبي صلى الله عليه وسلم (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) وقوله صلى الله عليه وسلم (من دل على خير فله مثل أجر فاعله) أخرجهما مسلم في صحيحه. والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

٧ - ثم نعى الكاتب الشيخ محمد علي الصابوني في مقاله الثاني على المسلمين تفرقهم إلى سلفي وأشعري وصوفي وماتريدي ... الخ ولاشك أن هذا التفرق يؤلم كل مسلم ويجب على المسلمين أن يجتمعوا على الحق ويتعاونوا على البر والتقوى ولكن الله سبحانه قدر ذلك على الأمة لحكم عظيمة وغايات محمودة يحمدها سبحانه ولا يعلم تفاصيلها سواه ومن ذلك التمييز بين أوليائه وأعدائه والتمييز بين المجتهدين في طلب الحق والمعرضين عنه المتبعين لاهوائهم إلى حكم أخرى وفي ذلك تصديق لنبيه صلى الله عليه وسلم ودليل على أنه رسول الله حقاً لكونه صلى الله عليه وسلم قد أخبر عن هذا التفرق قبل وقوعه فوقع كما أخبر حيث قال صلى الله عليه وسلم (ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال هي الجماعة) وفي رواية أخرى قال: (ما أنا عليه واصحابي) وهذا يوجب على المسلمين أن يجتمعوا على الحق وأن يردوا ما تنازعوا فيه إلى الله والرسول لقول الله عز وجل: (فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول أن كنتم تؤمنون بالله

تنبيهات هامة...

● قال الامام احمد رحمه الله: « لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث ».

الكلام (منهـب السلف اسلم ومنهـب الخلف احكم بل نقول عن ايمان و يقين ان منهـب السلف هو الاسلم وهو الاحكم فلا نحاول ان نؤل صفات الخالق جل وعلا بل نؤمن بها كما جاء ونقر بها كما وردت مع نفي التشبيه والتجسيم. ثم استشهد بقول بعض الشعراء:

ان المفوض سالم مما تكلفه المؤل
الى ان قال (واذا كان من اول في الصفات ضال
فستضل السلف الصالح جميعا لانهم اولوا قوله
تعال (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا
خمس الا هو سادسهم) قالوا معهم يعلمه لا
بذاته واولوا قوله تعال (وهو معكم اينما كنتم)
قالوا معية علم لئلا تتعدد الذات. وسنحكم
بضلال الحافظ بن كثير لانه قال في قوله تعال
(ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون)
ملائكتنا اقرب اليه منكم ولكن لا ترونهم كما اول
قوله تعال (ونحن اقرب اليه من جبل الوريد)
قال المراد ملائكتنا اقرب الى الانسان من جبل
وريدة اليه والحلول والاتحاد منفي بالاجماع
تعال الله وتقدس. وقال (بل نقول انه يتعين
التاويل احيانا كما في الحديث الصحيح (الحجر
الاسود يمين الله في أرضه) وكما قال عن سفينة
نوح (وحملناه على ذات الواح ودرج تجري
باعيننا جزاء لمن كان كفر) ا. هـ

والجواب ان يقال قد احسنت في اختيار منهـب
السلف الصالح واعتقاد انه الاسلم والاحكم
ولكنك لم تثبت عليه بل تارة تختار منهـب
التاويل وتارة تختار منهـب التفويض والواجب
على المؤمن الثبات على الحق وعدم التحول عنه
وما نكرته عن السلف من تفسير قوله تعال (وهو
معكم) بالعلم ليس بتاويل ولكنه هو معنى آيات
المعية عند أهل السنة والجماعة. كما حكى
الامام ابو عمر بن عبد البر وابوعمر الطلمنكي
اجماع أهل السنة على ذلك وذلك لأن النصوص
من الكتاب والسنة الدالة على علوه وفوقيته
وتنزيهه سبحانه عن الحلول والاتحاد تقتضي
ذلك ومن تأمل الآيات الواردة في ذلك علم انها
تدل على ان المراد بالمعية العلم باحوال عباده
واطلاعه على شؤونهم مع دلالة المعية الخاصة
على كلاءته ورعايته وحفظه ونصره لأنبيائه
وأوليائه. مع علمه واطلاعه على احوالهم والعرب
الذين نزل الكتاب وجاءت السنة بلغتهم يعلمون

وهو منهـب أهل التأويل والتحريف والتكلف ولا
يلزم من ذلك منهـب الخلف والتحذير منه القول
بتكفيرهم فان التكفير له حكم آخر يبني على
معرفة قول الشخص ومالديه من الباطل ومدى
مخالفته للحق فلا يجوز ان يقال انه يلزم من ذلك
منهـب الخلف او الانكار على الاشاعة ما وقعوا
فيه من تاويل الصفات وتحريفها الا صفات
قليلة استثنوها القول بتكفيرهم وانما المقصود
بيان مخالفتهم لأهل السنة في ذلك وبيان ما
ذهب اليه الخلف من التأويل وبيان ان الصواب
هو منهـب السلف الصالح وهم أهل السنة
والجماعة في امرار آيات الصفات واحاديثها
واثبت ما دلت عليه من الاسماء والصفات على
الوجه اللائق بالله سبحانه من غير تحريف ولا
تعطيل ولا تاويل ولا تكييف ولا تمثيل كما سبق
نكر ذلك غير مرة والله المستعان. ثم نكر كلام
البيهقي هنا وقد تقدم ما فيه وأنه رحمه الله
دخلت عليه الفاظ من الفاظ أهل البدع فراجت
عليه وظنها صوابا فادخلها في كتابه وهو من
جملة الذين خاضوا في الكلام وعلق باعتقاده
بعض ما فيه من الشر سامحه الله وعفى عنه. كما
نبه على ما يدل على ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية
رحمه الله في الفتاوى ج ٦ ص ٥٣
١٣ - ثم قال الصابوني في مقاله الثالث مانصه
(ولا يظن احد اننا نفضل منهـب الخلف على
منهـب السلف ولنا على الرأي الذي يقوله علماء

يعلم كيفية هذه الصفات الا هو سبحانه فانكار
الصابوني هذه الصفات انكار على النبي صلى الله
عليه وسلم بل انكار على الله عز وجل لانه
سبحانه نكر بعضها في كتابه العزيز واوحى
البعض الآخر لنبيه صلى الله عليه وسلم فانه صلى
الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى وانما يخبر عن
الله سبحانه بما اوحى اليه فالصابوني هذاه الله
تارة يقول انه يلتزم بمنهـب أهل السنة وتارة
ينقضه ويخالفه فإن الله وإنما إليه راجعون
ونسأل الله لنا وله الهداية والرجوع الى الحق.
واما قوله: و يقولون في تقرير هذه الصفات ان الله
يجلس كما يجلس الواحد على السرير و ينزل
كما ينزل احدا على الدرج... الخ. فهذا أهل
السنة براء منه بل هو من كلام المشبهة الذين
كفروهم السلف الصالح وانكروا مقالتهم لكونها
مصادمة لقول الله عز وجل (ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير) وما جاء في معناها من الآيات
فلا يجوز لأحد ان يخلط بين كلام أهل الحق من
أهل السنة وكلام أهل الباطل من المشبهة
وغيرهم ولا يميز بينهما بل الواجب التفصيل
والتمييز.

١١ - ثم زعم الصابوني في مقاله الثالث ان أول
من كتب في أصول الدين ورد شبهات أهل الزيغ
والضلال ابو الحسن الأشعري وابومنصور
الماتوريدي.

وهذا جزم غير صحيح فقد سبقهما في ذلك
الامام ابوحنيفة رحمه الله والامام عبدالعزيز بن
عبدالله بن أبي سلمة الماجشون والامام مالك
رحمه الله والامام احمد بن حنبل والامام محمد
ابن اسحاق بن خزيمة والامام عثمان بن سعيد
الدارمي في الرد على المريس والامام عبدالعزيز
الكناني صاحب الحيدة وغيرهم ممن لا يخفى.
١٢ - ثم كرر الصابوني هذاه الله في مقاله الثالث
قوله (ان السلف لهم نهـبان منهـب أهل
التفويض ومنهـب أهل التأويل الى آخر ما قال الى
ان قال (ان بعضهم يفضل منهـب السلف ويقول
انه اسلم والبعض الآخر يفضل منهـب الخلف
ويقول هو احكم). ا. هـ

والجواب: ان هذا التقسيم باطل كما تقدم
وليس للسلف الا منهـب واحد وهو منهـب أهل
السنة والجماعة وهم الصحابة رضي الله عنهم.
واتباعهم باحسان وهو الاسلم والاعلم والاحكم.
اما المنهـب الثاني فهو منهـب الخلف للمنوم.

● الزهري ومكحول

هما أعلم التابعين في

زمانهم والأربعة الباقون

أئمة الدنيا في عصر

تابعي التابعين.

ذلك ولا يشتبه عليهم ولهذا لم يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن معاني هذه الآيات لظهورها لهم أما النصوص الأخرى فلا تحتاج إلى تأويل لأن المعنى فيها ظاهر مثل قوله سبحانه (تجري بأعيننا) و(لتصنع على عيني) و(واصبر لحكم ربك فانك باعيننا) فلا يدور بخلد أحد أن السفينة بعين الله سبحانه ولا أن محمدا عليه الصلاة والسلام في عين الله وإنما المراد بذلك أن السفينة تجري برعاية الله وعنايته وتسخيرها لها وحفظه لها وأن محمدا صلى الله عليه وسلم تحت رعاية موله وعنايته وحفظه وكلامه وهكذا قوله في حق موسى (ولتصنع على عيني) أي تحت رعايتي وحفظي وهكذا حديث (كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به) يفسره قوله في الرواية الأخرى (فبني يسمع وبني يبصر وبني يبسط وبني يمشي) ولا يظن من له أدنى بصيرة ممن يعرف اللغة العربية أن المراد بذلك أن الله سبحانه وهو سمع الإنسان وبصره وهو يده ورجله. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وإنما أراد من ذلك سبحانه بيان توقيفه لا وليائه وتسيده لهم في حواسهم وحركاتهم بسبب طاعتهم له وقيامهم بحقه وهكذا الأحاديث الأخرى كقوله (الحجر يمين الله) فإنه حديث ضعيف والصواب وقفه على ابن عباس ومعناه ظاهر سواء كان مرفوعا أو موقوفاً وقد قال في نفس الحديث (فكانما صافح الله وقيل يمينه فدل على أن الحجر ليس هو يمين الله وإنما شبه مستلمه ومقبله بمن صافح الله وقبل يمينه ترغيباً في استلامه وتقبيله وهكذا قول الله سبحانه في الحديث الصحيح لعبده (مرضت فلم تعيدني وجعت فلم تطعمني) قد بين في الحديث ما يدل على معناه حيث قال سبحانه أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده ولو اطعمته لوجدتني عندي فعلم بذلك أن الله سبحانه لم يمرض ولم يجع وإنما أراد سبحانه من ذلك حث العباد على عيادة المريض وإطعام الجائع وأما قوله سبحانه (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) وقوله: (ونحن أقرب إليه منكم) فقد فسره جماعة بقرب الملائكة لأن قريتهم من العبد حين يتلقى المتلقيان وحين الموت كان بأمره سبحانه وتقديره ورعايته لعباده وفسره آخرون بأنه قريبه سبحانه يعلمه وقد رته وأحاطته بعباده كالمعية وكقربه من عابديه وسألني مع علوه وفوقيته سبحانه وليس المراد الحلول ولا الاتحاد تعالى الله عن ذلك وتقدس لأن الأدلة القطعية من الكتاب والسنة تدل على أن سبحانه فوق العرش بائن من خلقه عال عليهم وعلمه في كل مكان فمن تدبر النصوص من الكتاب والسنة وفسر بعضها ببعض اتضح له المعنى ولم يحتاج إلى التأويل وقد اختار أبو جعفر بن جرير رحمه الله في تفسيره القول الثاني في سورة ق والقول الأول في سورة الواقعة. وقد انكر أهل السنة على من تأول نصوص الصفات ويدعو لما يترتب على

● علم العباد من صفات الله وأفعاله ما أخبرهم به في كتابه الكريم أو على لسان رسوله الأمين.

تأويلها من أنواع الباطل وتحريف الكلم عن مواضعه وتجريد الرب سبحانه من صفات الكمال وسوء الظن به وأنه خاطب عباده بما ظاهره تشبيه وتمثيل وأن المراد غيره. وهذا هو التأويل المنموم وهذا هو الذي سلكه أهل الكلام وانكروا عليهم أهل السنة وضللواهم في ذلك لكنهم تأولوا النصوص عن ظاهرها وصرقوها عن الحق الذي دلت عليه بلا حجة ولا برهان من كتاب ولا سنة بل بمقتضى عقولهم وأرائهم التي لم ينزل الله بها من حجة ولا قام عليها برهان. وقد الزمهم فيما أثبتوا نظير ما فروا منه فيما تأولوه وهو لازم لهم بلا شك ولا يسلم من التناقض واللوازم الباطلة إلا من أثبت ما أثبتته الله ورسوله ونفى ما نفاه الله ورسوله وهم أهل السنة والجماعة والله المستعان.

١٤ - ثم دعا في مقاله الرابع إلى جمع الكلمة بين الفئات الإسلامية وتضافر الجهود ضد أعداء الإسلام ونكر أن الوقت ليس وقت مهاجمة لا تباع المذاهب ولا للاشاعة ولا للاخوان حتى ولا للصوفيين. هـ

والجواب أن يقال:

لا ريب أنه يجب على المسلمين توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم على الحق وتعاونهم على البر والتقوى ضد أعداء الإسلام كما أمرهم الله سبحانه بذلك بقوله عز وجل (اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) وحذرهم من التفرق بقوله سبحانه (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات) الآية. ولكن لا يلزم من وجوب اتحاد المسلمين وجمع كلمتهم على الحق واعتصامهم بحبل الله إلا ينكروا المنكر على من فعله أو اعتقده من الصوفية أو غيرهم بل مقتضى الأمر بالاعتصام بحبل الله أن يتأمروا بالمعروف ويتناهوا عن المنكر وبيّنوا الحق لمن ضل عنه أو ظن ضده صواباً بالأدلة الشرعية حتى يجتمعوا على الحق وينبذوا ما خالفه وهذا هو مقتضى قوله سبحانه (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) وقوله سبحانه (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) ومتى سكّت أهل الحق عن بيان أخطاء المخطئين وأغلاط الغالطين لم يحصل

منهم ما أمرهم الله به من الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومعلوم ما يترتب على ذلك من أثم الساكت عن انكار المنكر وبقاء الغالب على غلظه والمخالف للحق على خطاه وذلك خلاف ما شرعه الله سبحانه من النصيحة والتعاون على الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والله ولي التوفيق.

١٥ - ثم ذكر في مقاله الخامس مانصه (ليس مذهب السلف الصالح - الذي أسلفنا الحديث عنه في مقالاتنا السابقة في موضوع صفات الباري جل وعلا هو - التفويض المطلق) كما قد يتوهم البعض من الناس بل هو مسلك آخر يدل على نظر ثاقب وفهم سليم مستقيم لنصوص الكتاب والسنة و يتلخص هذا المسلك والمنهج في الآتي:

أولاً: تأويل ما لا بد من تأويله من آيات الصفات وأحاديث الصفات مما لا مندوحة عن تأويله لأسباب لغوية أو شرعية أو اعتقادية

ثانياً: إثبات ما أثبتته القرآن الكريم أو السنة المطهرة من صفات الله جل وعلا من (السمع والبصر) والكلام والمحبة. والرضى والاستواء والنزول والإتيان والمجيء وغيرها من الصفات والإيمان بها على مراد الله عز وجل بطريق التسليم والتفويض دون تشبيه أو تعطيل أو تجسيم أو تمثيل) أ. هـ

والجواب أن يقال:

أن هذه الدعوى على مذهب السلف دعوى لا أساس لها من الصحة فإن السلف الصالح ليس مذهبهم التفويض لأسماء الله وصفاته لا تفويض عاماً ولا خاصاً وإنما يفوضون علم الكيفية كما تقدم بيان ذلك وكما نص على ذلك مالك وأحمد وغيرهما وقبلهما أم سلمة رضي الله عنهما وربيعه ابن أبي عبد الرحمن شيخ مالك رضي الله عن الجميع وليس من مذهب السلف أيضاً تأويل الصفات بل يمرونها كما جاءت ويؤمنون بمعانيها على الوجه اللائق بالله سبحانه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل كما سلف ذكر ذلك غير مرة.

وليس من مذهب السلف أيضاً نفى التجسيم ولا إثباته لأن ذلك لم يرد في الكتاب ولا في السنة ولا في كلام سلف الأمة كما نص ذلك غير واحد من أئمة السنة ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فقد نص على ذلك في كتابه التدمرية حيث قال في القاعدة السادسة (ولهذا لما كان الرد على من وصف الله تعالى بالنقلص بهذا الطريق طريقاً فاسداً: لم يسلكه أحد من السلف أو الأئمة فلم ينطق أحد منهم في حق الله بالجسم لا نفياً ولا اثباتاً ولا بالجوهر والتحيز ونحو ذلك لأنها عبارات مجملة لا تحقق حقاً ولا تبطل باطلاً. ولهذا لم ينكر الله في كتابه فيما انكره على اليهود وغيرهم من الكفار ما هو من هذا النوع بل هذا هو من الكلام المبتدع الذي انكره السلف والأئمة) أ. هـ

تنبيهات هامة

وقال الحافظ بن رجب الحنبلي رحمه الله في كتابه فضل علم السلف على علم الخلف بعد كلام سبق (والصواب ما عليه السلف الصالح من أمارات آيات الصفات واحاديثها كما جاءت من غير تفسير لها ولا تكليف ولا تمثيل ولا يصح عن أحد منهم خلاف تلك البتة خصوصا الإمام أحمد ولا خوض في معانيها ولا ضرب مثل من الأمثال لها (وإن كان بعض من كان قريبا من زمن الإمام أحمد فيهم من فعل شيئا من تلك اتباعا لطريقة مقاتل فلا يقتدى به في ذلك إنما الاقتداء بأئمة الإسلام كابن المبارك ومالك والثوري والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق وأبي عبيد ونحوهم وكل هؤلاء لا يوجد في كلامهم شيء من جنس كلام المتكلمين فضلا عن كلام الفلاسفة ولم يدخل ذلك في كلام من سلم من قدح وجرح وقد قال أبو زرعة الرازي كل من كان عنده علم فلم يصن علمه احتياج في نشره إلى شيء من الكلام فلستم منه) اهـ

وليس فيما ثبت في الكتاب والسنة من أسماء الله وصفاته ما يجب تأويله بل لا بد أن يوجد في النصوص ما يدل على المعنى المراد الذي يجب اثباته لله على الوجه اللائق به من غير حاجة إلى تأويل يخالف الظاهر من كلام الله ومن كلام رسوله صلى الله عليه وسلم مع تفويض علم الكيفية إلى الرب عز وجل كما سبق بيان ذلك في كلام أئمة السنة.

١٦ - ثم قال الصابوني في مقاله الخامس: هداة الله والهمة التوفيق مانصة (ولكني أربأ بأخواني السلفيين أن يتحملوا زرعناهم وزر تضليل الأمة وتكفير أئمة المسلمين من أهل الفقه والحديث والتفسير الذين هم على مذهب الأشاعرة فعادوا سنجنوني أن فرقنا صف المسلمين ونسبنا إلى الضلال شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني شارح البخاري، ونكر جماعة آخرين ثم قال (وكل هؤلاء الأئمة الأجلاء وغيرهم من مذهب الإمام الأشعري.. الخ) اهـ

والجواب أن يقال: ليس من أهل العلم السلفيون من يكفر هؤلاء الذين نكروهم وإنما يوضحون أخطاءهم في تأويل الكثير من الصفات ويوضحون أن ذلك خلاف مذهب سلف الأمة وليس ذلك تكفيراً لهم ولا تمزيقاً لشمل الأمة ولا تحريفاً لصفهم وإنما في ذلك النصح لله ولعباده وبيان الحق والرد على من خالفه بالأدلة النقلية والعقلية والقيام بما أوجب الله سبحانه على العلماء من بيان الحق وعدم كتمانهم والقيام بالدعوة إلى الله والارشاد إلى سبيله ولو سكت أهل

الحق عن بيانه لاستمر المخطئون على أخطائهم وقلدتهم غيرهم في ذلك وباء الساكتون بأثم الكتمان الذي توعدهم الله عليه في قوله سبحانه (إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم) وقد أخذ الله على علماء أهل الكتاب الميثاق لتبيينه للناس ولا يكتُمونه ونمهم على نبذهم وراء ظهورهم وحذرنا من اتباعهم.

• أن العالم يمدح بما

وافق فيه الكتاب والسنة

و ينم على ما خالف

فيه الكتاب والسنة.

فإذا سكت أهل السنة عن بيان أخطاء من خالف الكتاب والسنة شابهوا بذلك أهل الكتاب المغضوب عليهم والضالين ثم يقال لآلخ الصابوني ليس علماء الأشاعرة من اتباع أبي الحسن الأشعري لأنه رجع عن تأويل الصفات وقال بمذهب أهل السنة والجماعة في إثبات الأسماء والصفات وأمرارها كما جاءت من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكليف ولا تمثيل كما أوضح ذلك في كتابيه الأمانة والمقالات فعلم مما نكرنا أن من أول الصفات من المنتسبين للأشعري فليس على مذهب الجديد بل هو على مذهب القديم ومعلوم أن مذهب العالم هو ما مات عليه معتقداً له لا ما قاله سابقاً ثم رجع عنه فيجب التنبيه لذلك والحذر مما يليق الأمور يضعها في غير موضعها والله المستعان.

١٧ - ذكر الصابوني في مقاله السادس الذي بدأه بقوله (هذا بيان للناس، أن التأويل لبعض آيات واحاديث الصفات لا يخرج المسلم عن

جماعة أهل السنة فمنه ما هو خطأ ومنه ما هو صواب وهنا آيات صريحة في التأويل أولها الصحابة والتابعون وعلماء السلف وما يتجرا أحد أن ينسبهم إلى الضلال أو يخرجهم عن أهل السنة والجماعة ثم ضرب لذلك أمثلة منها قوله تعالى (نسوا الله فنسيهم) ومنها ما ذكره سبحانه من استهزائه بالمستهزئين وسخريته من الساحرين بالمؤمنين ومكره بالماكرين وذلك أيضاً الحديث الصحيح عن قول الله عز وجل (مرضت فلم تعدني وجعت فلم تعطمني إلى أن قال ... إن ليس الأمر كما يظن البعض أن مذهب السلف ليس فيه تأويل مطلقاً بل مذهب السلف هو تأويل ما لا بد من تأويله) اهـ

والجواب أن يقال: هذا الكلام فيه تفصيل وفيه حق وباطل فقوله (أن التأويل لبعض الصفات لا يخرج المسلم عن جماعة أهل السنة) صحيح في الجملة فالتأويل لبعض الصفات كالإشاعة لا يخرج بذلك عن جماعة المسلمين ولا عن جماعة أهل السنة في غير الصفات ولكنه لا يدخل في جماعة أهل السنة عند نكر اثباتهم للصفات وانكارهم للتأويل فالإشاعة وأشباههم لا يدخلون في أهل السنة في إثبات الصفات لكونهم قد خالفوه في ذلك وسلوكوا غير منهجهم وذلك يقتضي الإنكار عليهم وبيان خطئهم في التأويل وإن ذلك خلاف منهج أهل السنة والجماعة كما تقدم بيانه في أول هذه التنبيهات كما أنه لا مانع أن يقال أن الإشاعة ليسوا من أهل السنة في باب الأسماء والصفات وإن كانوا منهم في الأبواب الأخرى حتى يعلم الناظر في مذهبهم أنهم قد أخطأوا في تأويل بعض الصفات وخالفوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واتباعهم بإحسان في هذه المسألة تحقيقاً للحق وانكاراً للباطل وإنزالاً لكل من أهل السنة والأشاعرة في منزلته التي هو عليها.

ولا يجوز أن ينسب التأويل إلى أهل السنة مطلقاً بل هو خلاف مذهبهم وإنما ينسب التأويل إلى الأشاعرة وسائر أهل البدع الذين تأولوا النصوص على غير تأويلها.

أما الأمثلة التي مثل بها الأخ الصابوني للتأويل عند أهل السنة فلا حجة له فيها وليس كلامهم فيها من باب التأويل بل هو من باب إيضاح المعنى وإزالة اللبس عن بعض الناس في معناها وماك الجواب عنها: أما قوله تعالى (نسوا الله فنسيهم) فليس المراد بالنسيان فيها النسيان في قوله تعالى (وما كان ربك نسياً) وفي قوله تعالى (في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى) بل

ذلك له معنى والنسيان الميثبت له معنى آخر فالنسيان الميثبت في قوله تعالى (نسوا الله فأنسيهم) هو تركه إياهم في ضلالهم وأعراضه عنهم سبحانه لتركهم أوامره وأعراضهم عن دينه لنفاقهم وتكذيبهم. والنسيان المنفي عن الله سبحانه هو النسيان الذي بمعنى النهل والقفلة فالله سبحانه مفره عن ذلك لكمال علمه وكمال بصيرته بإحوال عباده واحاطته بكل شؤونهم فهو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ولا ينسى ولا يغفل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وبذلك يعلم أن تفسير النسيان بالترك في قوله تعالى (المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فأنسيهم) الآية، من سورة التوبة ليس من باب التاويل ولكنه من باب تفسير النسيان في هذا المقام بمعناه اللغوي لأن كلمة النسيان مشتركة يختلف معناها بحسب مواردها كما بين ذلك علماء التفسير رحمهم الله قال الحافظين كثير رحمهم الله في معنى الآية مانصه (نسوا الله، أي نسوا ذكر الله (فأنسيهم) أي عاملهم معاملة من نسيهم كقوله تعالى (فاليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا) أ. هـ.

وهكذا ما ذكره الله سبحانه من استهزائه بالمستهزئين وسخريته بالساخرين ومكره بالماكرين وكيدته للكائدين لا يحتاج إلى تأويل لكونه من باب الجزاء من جنس العمل لأن السخرية منه سبحانه بالساخرين كانت بحق وهكذا مكره بالماكرين واستهزائه بالمستهزئين وكيدته للكائدين كله بحق وما كان بحق فلا نقص فيه والله سبحانه يوصف بذلك لأن ذلك وقع منه على وجه يليق بجلاله وعظمته ولا يشابه ما يقع من الخلق لأن أعداءه سبحانه فعلوا هذه الأفعال معاندة للحق وكفرا به وانكارا له فعاملهم سبحانه بمثل ما فعلوا على وجه لا يشابه فيه أفعالهم ولا يعلم كيفية إلا هو سبحانه وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسم يظلمون ومن كيدهم لهم ومكرهم بهم وسخريته بهم واستهزائه به أمهالهم وانظارهم وعدم معاجلتهم بالعقوبة ومن ذلك ما يظهروه للمنافقين يوم القيامة من اظهاره لهم بعض النور ثم سلبهم إياه كما قال عز وجل في سورة الحديد (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم تكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأمانى حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذي كفروا ماؤاكم النار هي مولاكم وبئس المصير) ..

وهكذا قال علماء التفسير من أهل السنة في هذا المعنى:

قال الإمام ابن جرير رحمه الله بعد أن نكر أقوال العلماء في تفسير قوله تعالى (الله يستهزئ بهم) والصواب في ذلك من القول والتأويل عندنا أن معنى الاستهزاء في كلام العرب: اظهار المستهزئ للمستهزأ به من القول والفعل ما يرضيه ظاهرا وهو بذلك من قبله وفعله به مورثه مساءة باطنا وكذلك معنى الخداع والسخرية والمكر فإذا كان ذلك كذلك وكان الله جل ثناؤه قد جعل لأهل النفاق في الدنيا من الأحكام بما اظهروا بالمستتهم من الأقرار بالله ورسوله وبما جاء به من عند الله الذي أخلهم في عداد من يشمله اسم الاسلام وإن كانوا لغير ذلك مستبطنين أحكام المسلمين المصدقين أقارهم بالمستتهم بذلك بضمان قلوبهم وصالح عزائمهم وحميد أفعالهم المحققة لهم صحة إيمانهم مع علم الله عز وجل بكذبهم وإطلاعه على خبث اعتقادهم وشكهم فيما ادعوا بالمستتهم أنهم به مصدقون حتى ظنوا بالآخرة إذ حشروا في عداد من كانوا في عدادهم في الدنيا أنهم واردون موردهم وداخلون مدخلهم والله جل جلاله مع اظهارة ما قد اظهر لهم من الأحكام المحققة في عاجل الدنيا وأجل الآخرة إلى حال تمييزه بينهم وبين أوليائه وتفريقه بينهم وبينهم معد لهم من اليم عقابه ونكال عذابه ما أعد منه لا عدى أعدائه وشر عباده حتى ميز بينهم وبين أوليائه فالحقهم من طبقات جحيمه بالدرك الأسفل كان معلوما أنه جل ثناؤه بذلك من فعله بهم وإن كان جزء لهم على أفعالهم وعدلا ما فعل من ذلك بهم لا استحقاتهم إياه منه بعصيانهم له كان بهم بما اظهر لهم من الأمور التي اظهرها لهم ن الحاقه أحكامهم في الدنيا بأحكام أوليائه وهم له أعداء وحشره إياهم في الآخرة مع المؤمنين وهم به من المكذبين إلى أن يميز بينهم وبينه مستهزئا وبهم ساخرا ولهم خادعا وبهم ماكرا إذا كان معنى الاستهزاء والسخرية والمكر والخديعة ما وصفنا قبل دون أن يكون ذلك معناه في حال فيها

● قال الإمام مالك رحمه الله: «كل يؤخذ من قوله ويرد إلا صاحب هذا القبر» يشير إلى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم.

المستهزئ بصاحبه له ظالم أو عليه فيها غير عادل بل ذلك معناه في كل أحواله إذا وجدت الصفات التي قدمنا ذكرها في معنى الاستهزاء وما أشبهه من نظائره) أ. هـ.

وقال الحافظين كثير رحمهم الله في تفسير قوله تعالى (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم) الآية قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا عبدة بن سليمان حدثنا ابن المبارك حدثنا صفوان بن عمرو حدثني سليم بن عامر قال خرجنا على جنازة في باب دمشق ومعنا أبو امامة الباهلي فلما صلى على الجنازة واخذوا في دفنها قال أبو امامة: أيها الناس انكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات وتوشكون أن تظعنوا منه إلى منزل آخر وهو بهذا يشير إلى القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق إلا ما وسع الله ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة فانكم في بعض تلك المواطن حتى يقش الناس امر من الله فتنبض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منه إلى منزل آخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو المثل الذي ضرب به الله تعالى في كتابه فقال (أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور) فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء الأعمى ببصر البصير ويقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا (انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا) وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين حيث قال (يخادعون الله وهو خادعهم) فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئا فينصرفون إليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب (باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب) الآية يقول سليم بن عامر فما يزال المنافق مغترا حتى يقسم النور ويميز الله بين المنافق والمؤمن ثم قال حدثنا أبي حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا ابن حيوة حدثنا أرواء بن المنذر حدثنا يوسف بن الحجاج عن أبي امامة قال يبعث الله ظلمة يوم القيامة فما من مؤمن ولا كافر يرى كفه حتى يبعث الله بالنور إلى المؤمنين بقدر أعمالهم فيتبعهم المنافقون فيقولون (انظرونا نقتبس من نوركم) وقال العوفي والضحاك وغيرهما عن ابن عباس بينما الناس في ظلمة إذ بعث الله نورا فلما رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان النور دليلا من الله إلى الجنة فلما رأى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا اتبعوهم فاطلم الله على المنافقين فقالوا حينئذ (انظرونا نقتبس من نوركم) فانا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون (ارجعوا وراءكم من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور) انتهى ما نكره الحافظين كثير.

تنبيهات هامة

وبما نكرناه عن ابن جرير وابن كثير رحمة الله عليهما يتضح للقارئ أن المكر والسخرية بالكافرين والخداع والاستهزاء بالمنافقين والكيد منه سبحانه لأعدائه كله على بابيه ولا يحتاج إلى تأويل بل هو حق من الله وعدل وجزاء لهم من جنس عملهم يليق به سبحانه وليس يماثل ما وقع من أعدائه لأن صفة الله سبحانه وأفعاله تليق به وكلها حق وعدل ولا يعلم كيفيتها إلا هو سبحانه وإنما يعلم العباد من تلك ما أخبرهم به عز وجل في كتابه الكريم أو على لسان رسوله الأمين عليه من ربه الفضل الصلاة والسلام.

١٨ - نقل الصابوني في مقاله السادس وفي بعض مقالاته السابقة: عن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ما نصه (والعلماء أنصار علوم الدين والأشاعة أنصار أصول الدين) ١ هـ.

وعزاه إلى المجلد الرابع من الفتاوى وبمراجعة الفتاوى ص ١٦ من المجلد الرابع اتضح أن هذا الكلام من فتوى الفقيه أبي محمد لا من قول شيخ الإسلام وبذلك يعلم وهم الأخ الصابوني في النقل المذكور وهذا الكلام على فرض صحته لا يدل على أن الأشاعة لا ينكر عليهم ما أخطأوا فيه فإن القاعدة الشرعية كما نيه عليها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وغيره أن العالم يمدح بما وافق فيه الكتاب والسنة ويذم على ما خالف فيه الكتاب والسنة وهذا الذي قاله رحمه الله هو الحق الذي عليه أهل السنة والجماعة فالأشاعة وغيرهم يمدحون على ما قالوه وكتبوه في نصر الحق في أبواب أصول الدين وفي غيرها وينمون على ما أخطأوا فيه أحقا للحق وردا للباطل حتى لا يشتبه الأمر على من قل علمه والله المستعان.

١٩ - نكر الصابوني في مقاله السادس ما نصه: (وفي الحديث الصحيح ثلاثة من أصول الإيمان الكف عن قول (لا إله إلا الله ولا تكفر مسلما يئنب والإيمان بالأقدار) أو كما قال صلى الله عليه وسلم ١ هـ.

وبمراجعتنا لهذا الحديث في الأصول المعتمدة اتضح أنه ضعيف جدا وقد رمز له السيوطي في الجامع بعلامة الضعف وأخرجه ابوداود من طريق يزيد بن أبي نضلة عن أنس رضي الله عنه ويزيد هذا مجهول كما في التهذيب والتقريب. قال المناوي في قبض القدير (يزيد بن أبي نضلة بضم النون لم يخرج له أحد من الستة غير أبي داود وهو مجهول كما قال المزي وغيره).

• صفات الله وأفعاله

تليق به وكلها حق

وعدل.

يشاء) وكان الأخ الصابوني نكر هذا الحديث ليستدل به على وجوب الكف عن الكلام في الأشاعة وبيان ما أخطأوا فيه وهكذا ما أخطأ فيه غيرهم من الفرق الإسلامية وليس الأمر كما زعم فإن الحديث المذكور لو صح لا يدل على شرعية الكف عن من خالف الحق كما أنه لا يدل على ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبيان ما أخطأ فيه المخطئون وغلط فيه الغالطون من الأشاعة وغيرهم بل الأدلة من الكتاب والسنة الصحيحة كلها تدل على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والانتكار على من خالف الحق وأرشاده إلى طريق الصواب حتى يهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة كما بينا ذلك فيما سبق وإنما المقصود من الحديث لو صح الكف عن قتال من أظهر الإسلام وتكلم بكلمة التوحيد حتى ينظر في أمره بعد ذلك ويعامل بما يستحق حسب الأدلة الشرعية كما دلت على ذلك الأحاديث الصحيحة التي أشرنا إليها أنفاً والله سبحانه ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وهذا آخر ما تيسر التنبيه عليه والحمد لله رب العالمين وصل الله على عبده ورسوله وأمينه على وحيه وصفوته من خلقه أمام المجاهدين ورسول رب العالمين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن سلك سبيله، واهتدى بهداه إلى يوم الدين.

الرئيس العام

لإدارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والإرشاد
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

وبهذا يعلم أن جزم الأخ الصابوني بأنه صحيح ليس في محله والأولى أن يقال في مثله هذا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فينقل بصيغة التعمير كما نص عليه أهل العلم في رواية الأحاديث الضعيفة ولم يسق الأخ الصابوني لفظه كما ورد واليك أيها القارئ نصه عند أبي داود لمزيد الفائدة (حدثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن أبي نضلة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة من أصل الإيمان الكف عمن قال لا إله إلا الله ولا تكفره بئذ ولا تخرجه من الإسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر امتي السدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والإيمان بالأقدار) ١ هـ.

وهذا الذي دل عليه الحديث قد جاء في معناه أحاديث أخرى صحيحة والقول بمعناه هو قول أهل السنة والجماعة فإن أهل السنة يعتقدون أن من شهد إلا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله والتزم بمعناها ولم يأت يناقض من نواقض الإسلام فإنه يجب الكف عنه وحسابه على الله عز وجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان من حديث ابن عمر رضي الله عنهما (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله عز وجل) ومن عقيدة أهل السنة أن المسلم لا يكفر بئذ من الذنوب التي دون الشرك ولا يخرج من الإسلام بعمل من الأعمال التي لا تلحقه بالمشركين خلافاً للخوارج لقول الله عز وجل (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن

• قال الحافظ بن رجب

الحنبلي - رحمه الله -

«والصواب ما عليه السلف

الصالح من أمارات

الصفات واحاديثها كما

جاءت من غير تفسير لها

ولا تكيف ولا تمثيل».

رسالة من مسلم جبر

يعني المسلمين - قساة تجاه بعضهم بعضاً. وهل من قيمة لآلاف الخطوات إلى المساجد حين نجد هذا المشاء إلى المسجد يدفع الناس ويخرجهم عن طريقهم؟

وهذا هو أخطر جزء من الرسالة في نظري، فنحن كمسلمين مدعوون دائماً أن نكون قدوة حسنة أمام الناس، وأن ندعواهم إلى الإسلام بأعمالنا قبل أقوالنا. وإن يرى الناس قرآناً يطبق بينهم قبل أن يتلوا، لذلك فالمسلم يدعو ربه قائلاً: اللهم لا تجعلنا فتنة للذين كفروا، إلا أن الصورة ليست بالقائمة التي يصورها هذا الأخ فهناك الكثير من المسلمين الذين يطبقون الإسلام في واقع الحياة، وهم في ازدياد والحمد لله، والمدرسة القرآنية تخرج لنا في كل مكان نماذج طيبة كل يوم من هؤلاء، ومع اعترافنا بوجود النماذج الأخرى التي تصد الناس عن دينهم نقول أن المسألة لا تتم بسرعة ولا بد من مرور زمن حتى تتغير الأحوال إلى الأفضل.

ولا يسعني إلا أن أوافق مع الأخ أن الدين هو حسن الخلق، وأن خير الناس أنفعهم للناس كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويضي الأخ الجديد في رسالته قائلاً:

هل تصدمك هذه الأفكار؟ أمل أن لا يكون الأمر كذلك. فانا لا املك إلا أن أكون ثمرة حضارة تركز على السلوك أكثر من اهتمامها بالطقوس والنوايا.

علينا أن نعمل ولو قليلاً كل يوم. والعمل مخيب للآمل، فكل تصرف شخصي أجده نتيجة لسلوك مسلم يملك السلطة ويتصرف بطريقة غير إسلامية نحو مسلم آخر. لقد بدأت أحس أن الإنسانية عبارة عن تجربة فاشلة. قال لي صديق منذ سنوات مضت أنه لو كانت لديه صلاحية لرش العالم برذاذ منظم للنسل، وأعطى الإنسانية جيلاً جديداً يحقق لها ذاتها. وكما قال قسيس كاثوليكي أن الدنيا هي المكان الذي أرسل إليه سكان الكواكب الأخرى كافة المجانين الذين لا أمل في شفائهم.

لا يا أخي، ليس الأمر بهذا السوء، بل لابد من التفاؤل. وكما قال أحد المخلصين: علينا أن نشعل شمعة بدلاً من أن نلعن الظلام. ورحلة الألف ميل تبدأ بخطوة. والمسلمون اليوم بخير والحمد لله، وما عليهم إلا أن يعضوا في الطريق الصحيح. ويكفي أن نجد هذا الأخ المسلم نفسه يقول عن نفسه: لابد أنني في حالة نفسية عفنة هذه الليلة.

حتى تعرف السبب الذي دفعه إلى هذا التشاؤم. هذا نموذج من تفكير لمسلم جديد نعرضه هنا للعبرة والعظة والله الموفق لكل خير.

هذه هي دعوة الإسلام الحققة، وكان ضمن ما قاله أن مثل الأديان في سعيها للتقرب إلى الله كممثل اقوام مختلفين تسلقوا جبلاً من جهات عديدة حتى بلغوا القمة في النهاية، ثم علق بقوله: وليس المهم في كيفية الصعود أو طريقته وإنما المهم أن نصل إلى القمة وهي التقرب إلى الله. وهذا فكر خطير حقاً. لأن الدعوة إلى توحيد الأديان دعوة مأكرة خبيثة يقف وراءها اليهود ليدخلوا في هذا الدين مالبس منه، وقد ندد القرآن الكريم بممثل هذه المحاولة من قبل فلا مساومة إن في الحق ولا مجال للتقارب على حساب الحق الصريح، فالحق والباطل لا يلتقيان أبداً.

كما أننا نلمس نبرة من اليأس والتشاؤم منذ مطلع الرسالة وذلك لإحساس مرسلها أنه معرض للإصابة بالسرطان من جديد في أية لحظة. أقرأ معي ما يقوله عن الحركة الإسلامية في أمريكا وأوروبا. أنه يقول: ولكن الحركة الإسلامية في أمريكا وأوروبا تحمل تشابهاً ضئيلاً بالإسلام كما هو مطبق أو مفهوم في أي بلد مسلم. وليس معنى ذلك أنها أفضل أو أسوأ وإنما معناها أنها مختلفة. والمختلف ليس بنفس القدر من الجودة على كل حال.

وهنا لابد من تعليق سريع كذلك، فليس صحيحاً أن الحركة الإسلامية في أمريكا أو أوروبا مغايرة في تطبيقها وفهمها للإسلام لما عليه المسلمون في العالم الإسلامي. فالدعاة إلى الله في أمريكا أكثرهم من أبناء المسلمين المهاجرين، وهم يعرفون الإسلام تماماً كما تلقوه في بلادهم الأم على منهب أهل السنة والجماعة، ولكن أحقاداً للحق أن هناك بعض الفئات المنتسبة إلى الإسلام في أمريكا أو أوروبا تصدر منها انحرافات فكرية.

ولكن هذه الانحرافات بدأت تصحح بجهود العاملين المخلصين، والتصحيح لا يتم بين عشية وضحاها، بل يحتاج إلى وقت كاف حتى يحل محله في الفكر والواقع سواء،

نعود إلى رسالة المسلم الجديد الذي يضي في رسالته قائلاً: أنني أشعر بالاثم لأنني أفهم الإسلام بصورة تغاير كثيراً فهم كثير من المسلمين الذين أكن لهم كل إعجاب، فلا يعجبني على الإطلاق تصرف كثير من المسلمين. لقد أصبحت مسلماً بفضل قراءاتي لا بسبب مشاهدته في المجتمع المسلم. واعتقد أن أداء آلاف الركعات من الصلاة أو أداء مناسك الحج أو صيام أيام وإسابيع كل ذلك لا يساوي شيئاً أمام المعاملة السيئة للناس. فالتناس اليوم -

هذه ترجمة لرسالة وردت من مهتد جديد إلى الإسلام تتضمن أمورا لابد من الوقوف أمامها وتأملها جيداً، يبدأ الأخ رسالته بقوله:

لقد مضت ثلاثة أشهر على آخر حديث دار بيننا، وقد نهبت إلى لندن وعدت بعد أن برئت من السرطان، لفترة معينة على الأقل. وقد سار كل شيء على مايرام والحمد لله.

ثم يتحدث عن بحوث أجراها عن الحركات الإسلامية في العالم فيقول: لقد أجريت أكبر قدر ممكن من البحوث بقدر ما تسمح به المعلومات التي توفرت لدي، وقد اكتشفت أن الحركة الإسلامية في العالم نشطة جداً، ولو أراد المرء أن يقوم بأبحاث في هذا المجال فإنه بوسعه إصدار مؤلف ضخم عن الجماعات الإسلامية في كافة أنحاء العالم بما في ذلك المجموعات الصغيرة، واعتقد أن من العبث أن أبدأ حركة إسلامية في الولايات المتحدة أو في أوروبا. فما تحتاج إليه هذه المجموعات هو مزيد من العاملين في ميدان الدعوة. وباختصار اعتقد أن على الجماعات الإسلامية والجامعات أن تقوم بأعداد المبشرين والدعاة - معذرة لاستعمال كلمة مبشرين، كما أن كلا من الأخ اشتياق أحمد وعبدالله يمكن الاستفادة منهما كدعاة لأنهما مسلمان جيدان فيما اعتقد، ولكنهما لا يعرفان كيف يقدمان خدماتهما، فهناك حاجة إلى مكتب مركزي للدعوة، وربما كان مثل هذا المكتب موجوداً بالفعل في الوقت الحاضر. المهم أنني سأواصل بحوثي في هذا المجال الهام.

ولعل من المناسب هناك قبل أن نمضي في بسط رسالة هذا المسلم الجديد أن نعلق على الفقرة السابقة منها، فهي أن رسالة من رجل أصيب بمرض السرطان، ويرى منه بصورة مؤقتة، كما أن الملفت للنظر أن كثيراً من الذين يسلمون يحسبون - على فرض حسن النية في ذلك - أنهم بمجرد أن يعتنقوا الإسلام فقد أصبح من حقهم التصرف وكأنهم من كبار المفكرين المسلمين الذين لهم آراؤهم في مجال الدعوة والفكر الإسلامي، وقد يكون في ذلك جانب صحي يدل على حماس المهتدي الجديد لخدمة إسلامه والدعوة له، ولكن الخطورة الشديدة تكمن في أن هذا الأخ الجديد يفعل ذلك قبل أن ينضج فهمه للإسلام، فتظهر روااسب من أفكاره السابقة ضمن أبحاثه وتفكيره. فالحماس مع نصف الفهم أو الجهل أمر خطير للغاية.

انكر أنني لقيت أنموذجاً من هذا النوع من المهتدين الجدد. رجل في الخمسين من عمره جاء من المكسيك وأخذ يدعو إلى وحدة الأديان ظاناً أن



كتاب جديد

في النقد الذاتي

أداة النقد الذاتي، وهذا الكتاب مجرد نداء للواعين في مجال العمل الاسلامي لمتابعة هذا الطريق)... ولاشك أن هذا الكتاب سيثير ردود فعل مختلفة ومتنوعة، ولكنها في جميع الأحوال ستثري العمل الاسلامي ان شاء الله مادامت الغاية الوصول الى الحقيقة وارضاء الله تعالى، وهو جهد طيب يشكر المؤلف عليه، وجاء في حوالي عشر صفحات وثلاثمائة من نشر مؤسسة الرسالة في بيروت ص.ب (٧٤٦٠) و يطلب من الشركة المتحدة للتوزيع بيروت ص.ب (٧٤٦٠).

الله مسائل هامة مثل: (لماذا النقد الذاتي؟ المنهج، العنف، التطرف، تطبيقات في مفهوم السلطان والقرآن وعلم الحديث، ومن التاريخ المعاصر ومفهوم القوة، ومرض الجماعات).. ويخلص المؤلف الى النتيجة التالية: (ان أي عمل واع فضلا عن حركة تستهدف تغيير المجتمع يتطلب بشكل جوهري أداة النقد الذاتي، وهي احد مكونات العمل، والوسط الاسلامي «يتخوف» الى الآن من هذا المصطلح مما أدى الى عدم استخدامه حتى اليوم في تقويم العمل وتعديل مساره، والى الآن لم توجد بشكل عملي

هذا الكتاب من تأليف الاستاذ خالص جلبلي يبحث في مسائل تهم الحركة الاسلامية في اخص خصائصها، فقد تكلم عن نقد ذاتي للحركة التي ظهرت فيها بوادر من العنف مع تراجع على مستوى الحركة والاهداف، رغم كل الاخلاص الذي اندفع به العمل الاسلامي وحاول به الوصول الى تغيير المجتمع وتولي قيادته وبدأ الكتاب كما يقول المؤلف منذ ١٩٧٣ أثناء الدخول في محنة وتبلورت بعض افكاره بعد مغادرة الوطن والغربة انتهت في عام ١٩٨٢م. وقد عالج فيه المؤلف حفظه

مقابلة



القصة الاسلامية المصورة

يطرح الأخ جمال الاحمر من الجزائر في رسالته المطولة، قضية خطيرة المعنى بعيدة الاثر في مجالها، لأنها تخص قطاعا كبيرا من المجتمع، هو الاطفال وما يقدم اليهم من ادب متنوع الاشكال مختلف الطعوم في انية متعددة المظاهر. وخلاصة ما طرحه في رسالته يتمثل في النقاط الهامة التالية:

١ - ظهرت في الغرب قصص مصورة مغربة للاطفال (باللغة الفرنسية خاصة).

٢ - وقد سيطرت هذه القصص على قارئنا العزيز يوم كان فتى لدرجة أنه كان ينفق عليها كل مصروفه.

٣ - وانها أثرت عليه حتى تفوقت فرنسيته على عربيته!!

٤ - وهو من منطلق الوعي بتأثير هذه القصص يود أن يطرح على المهتمين بتربية الناشئة المسلمة قضية تأليف مثل هذه القصص ولكن بمغزى اسلامي.

٥ - ويرى أن الامر لا يكلف أكثر من ثلاثة أشخاص (رسم وخطاط وكتّاب).

• ونقول لأخي القارئ بارك الله بك أولا على هذه الحماسة وهذا الوعي المبارك فقضية التوجه الى الطفل المسلم بالتربية الحديثة عن طريق القصة والنشيد والصورة تشغل بال التربوي بين الاسلاميين والمهتمين من الباحثين، ولقد طرحت في الاسواق بعض النماذج، ولكنها تبقى في الأغلب خارج إطار محدد عام ومنظم، وأما ان المسألة لا تحتاج إلا الى ثلاثة

أشخاص فهذا تفاؤل كبير من الأخ وتسهيل لعقدة القضية، فلا بد من هؤلاء الثلاثة أولا مناضفا اليهم وقبل كل شيء مؤسسات للطباعة والتوزيع والمتابعة والدراسة الخ. ولا يبقى لنا إلا أن نأمل من جمعيات النفع العام التي تتصدى للمهموم الاجتماعية في العالم الاسلامي ان تضع في حساباتها هذه القضية الهامة وبارك الله في الأخ الكريم جمال الاحمر من الجزائر.

أخبارنا



• (مصر الشاعرة في العصر الفاطمي) محمد عبدالغني حسن عن هيئة الكتاب المصرية بالقاهرة.
• (الأسر القرشية: أعيان مكة المحمية) ابوهشام عبدالله بن صديق عن تهامة في جدة.
• (أعادته الهيئة المصرية للكتاب طباعة الكتب التراثية التالية: (الاعاني، الجامع لأحكام القرآن، بدائع الزهور، صبح الاعشى).

• في إطار خدمة التراث وتحقيقه ونشر الدراسات حوله صدرت الكتب التالية:
• (مسألة الامامة والوضع في الحديث عند الفرق الاسلامية) د. محسن عبدالناظر الاستاذ المساعد بالكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين في تونس، والكتاب من نشر الدار العربية للكتاب وهو رسالة المؤلف لنيل الدكتوراه في الحديث من الكلية المذكورة.

لَعْنَةُ

من مقابلة (الامة) مع د. حامد ربيع قال فيها: «إن أحد أهم التصورات لأسباب الغزو السوفييتي لافغانستان هو محاولة السوفييت تحسين الجنوب الروسي من «العدوى» الاسلامية القادمة من الاقاليم المتاخمة عن طريق نقل مواقع الصدام المحتمل الى الامام بعيداً عن الجمهوريات الروسية!!».



والمطابع تدور

● محمد منلا غزيل :

١٤٠٣ هـ - خاص بوفاة الشيخ محمد الطيب رئيس جامعة ديوبند بالهند خلال سنتين عاماً، وقد حفل العدد بكلمات تأبين الفقيه رحمه الله.

● الأربعاء :

عنوان الملحق الثقافي الأسبوعي لجريدة المدينة المنورة الغراء، نحيبها بمناسبة دخولها في العام الثاني بمطلع شهر جمادى الأولى وتنمى لها مزيداً من التقدم والازدهار، وخاصة بعد استلام الأديب حمزة أبو الفرج رئاسة التحرير مع رجائنا مراعاة القواعد الشرعية في مسألة نشر صور النساء وبارك الله في الجهود الطيبة.

● نشرة :

صدر عن إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بالرياض نشرة بعنوان (جامعتنا والتربية الرياضية) وفيها تعريف بالنشاط الرياضي في الجامعة بمختلف أنواعه، والجيد في النشرة أنها ركزت على المقومات الخاصة بالرياضة الإسلامية من حيث الفائدة والمظهر اللائق، فشكراً على الروح الطيبة للقائمين عليها.

صدرت الطبعة الثانية من (الأعمال الشعرية الكاملة) للشاعر محمد منلا غزيل وتحوي أشعاره منذ عام ١٩٥٤ حتى ١٩٧٧ م التي كانت موزعة على دواوينه (في ظلال الدعوة، الصبح القريب، الله والطافوت، طاقة الرياح، البنيان المرموص، اللواء الأبيض) وجاءت في حوالي (٢٧٠) صفحة من نشر دار عمار بالأردن - عمان ص.ب. ٨٢٠٧٧

● وصلنا :

— امرأة الجامعة العدد (٢٤) الصادرة عن اعلام المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالرياض، وقد حفلت بأخبار جامعة الإمام محمد، وكان من أخبارها وفاة الشيخ عبدالخالق عزيمة الأستاذ في كلية اللغة العربية بحداد مؤسف في القاهرة رحمه الله.

— برامج الإصفاة بالعبد الفضى للكلية الإسلامية بكيرالا - الهند بين ١٧ - ١٩ فبراير الحالي.

— الثقافة :

العدد ٨ و ١٠ شوال - ذو الحجة

● وصدرت النصوص التراثية المحققة التالية :

— (ما الفارق) لأبي بكر الرازي بتحقيق د. سليمان طاية عن معهد التراث بـ حلب.

— (مسند الإمام أبي حنيفة برواية الإمام الحصكفي) وتحقيق لجنة من العلماء، عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.

— (ديوان جبران العود) للنميري - بتحقيق د. نوري القيسي عن آداب بغداد.

— (الشفاء في مواظب الملوك والخلفاء) لابن الجوزي - د. فؤاد عبد المنعم - قطر الدوحة.

— (المنار المنيف في الصحيح والضعيف) لابن القيم - بتحقيق الاستاذ طه عبدالرؤف سعد عن دار المسلم بالقاهرة.

— (تاريخ دمشق - تراجم النساء) لابن عساكر بتحقيق السيدة سكيئة الشهابي عن المجمع العلمي بدمشق.

● رسالة جامعية :

نوقش مؤخراً في الجامعة التونسية الرسالة الجامعية العالية المقدمة من الدارس نور الدين بلقاسم لنيل درجة الدكتوراه - مرحلة ثالثة في الأدب العربي تحت عنوان (أصداء المجتمع والعصر في أدب أبي حيان التوحيدي).

● الاقتصاد الإسلامي :

في عددها (٢٩) / ربيع الثاني - يناير) نقرأ مايلي :
(مصرف إسلامي عالمي : الضرورة وحرمة الربا، التأمين، المقاصة من وجهة نظر إسلامية، مقاصد الشريعة ومفهوم الكسب والانفاق، البنوك الإسلامية ودورها في التنمية، المصطلحات المصرفية الإسلامية).
عنوانها : دبي - ص.ب. ١٠٨٠

● الإصلاح :

نقرأ في عددها (٧١) س ٧ - ربيع الثاني) الموضوعات التالية :
(نظرات في الأمن الخليجي، المعرض الرابع للكتاب الإسلامي، ماذا بعد طرابلس؟ الربا لمصلحة من؟ قضية قبرص؟ صالح عشاوي في نعمة الله، فلسطين الحل الإسلامي، حقيقة التحول الإسلامي في السودان).
عنوانها : دبي - ص.ب. ٤٦٦٣ - الامارات.



● هدي الإسلام :

بدأت مجلدتها الرابع عشر بالعدد (١٣١ - محرم ١٤٠٤ هـ) ونقرأ فيه (افتراءات صهيونية متعصب ضد الإسلام، تزييف حقائق الإسلام، ابن عربي بين الايغال والاعتدال في التصوف، المسلمون السود في أمريكا، تربية الناشئة في ضوء السيرة والسنة).
تصدر عن جمعية شباب النهضة الإسلامية بالمغرب وعنوانها : 3 زنقة اكنسوس - ص.ب. 356 الرباط - المغرب.



الامة :

● نقرأ في (الامة) عدد ٤١ س ٤ / جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ مايلي : (جذور المحنة، القيمة في الاقتصاد الإسلامي والوضعي، تقويم الحركات الإسلامية في نظر العرب، حوار مع د. زغلول النجار وموضوع التخلف العلمي في العالم الإسلامي، فلسطين ١٩٨٤ م لا بديل للحل الإسلامي ! الجوانب العلمية في الحضارة الإسلامية) ..

● المبتعث :

وصلنا عددها (٦ مج ٦ / ربيع الأول) وهي تصدر في أمريكا وتهتم بأخبار الطلبة المبتعثين للدراسة من المملكة العربية السعودية.

وعنوانها :

Loop South, Houston-Texas 77027

Magazine-2425 West

Al-MUBTAATH

● الايمان :

بدأت مجلدتها الرابع عشر بالعدد (١٣١ - محرم ١٤٠٤ هـ) ونقرأ فيه (افتراءات صهيونية متعصب ضد الإسلام، تزييف حقائق الإسلام، ابن عربي بين الايغال والاعتدال في التصوف، المسلمون السود في أمريكا، تربية الناشئة في ضوء السيرة والسنة).
تصدر عن جمعية شباب النهضة الإسلامية بالمغرب وعنوانها : 3 زنقة اكنسوس - ص.ب. 356 الرباط - المغرب.

يعود فبراير ومعه ذكرى الامام حسن البنا



سلسلي من عطائه المدرار
وانفحينا أطيابه في ربوع
قام من غفوة الشعوب ربيعا
يوم أشجته غمّة في بني مصر وفي سائر السورى والديار
«حسن البنا» ... يا إمام أنبعاث
قمت والقوم في الظلام حيارى
فكشفت الغطاء إذ أسفر الحق ولاحت مشارق الأنوار
هجر النور قومنا واستظلوا
يعبدون الأهواء غير مباليين بيوم أعد للكفار
حسبهم من حياتهم أي لهُو
يا فيوض السحاب في الأمصار
قاحلات من عابق الأزهار
يتهادى ببرده المعطار
من وريف الشريعة المحبار
بين زيف وخيبة واندثار
بدياجى الضياع والأوزار
من حرام وعيشة في شنار

قصة قصيرة

بقلم : نبيه المغربي

من الذي كسر المزهريّة

سابعا : قرر المجتمعون تكوين لجنة من كبار علماء المسلمين نوي الاختصاص في التوجيه التربوي لدراسة جميع المناهج التعليمية في البلاد الإسلامية والعمل على توحيدها وإعادة صياغتها بما يحفظ على أجيالنا القادمة فكرهم من أي تشويش.

ثامنا : وافق الزعماء المجتمعون في هذا المؤتمر على اعتبار حدودهم السياسية مفتوحة لكل مسلم كما لو كان من نفس البلد، وأن موضوع تاشيرات الدخول يصبح قاصرا على غير المسلمين.

تاسعا : انتخب الزعماء المجتمعون خمسة زعماء منهم كـلجنة سرية لن يكشف الخقاب عنها الا بعد حين ولك لتولي الاتصال مع قيادة الحركات الإسلامية في جميع اقطار العالم الإسلامي بشأن التفاوض معهم لاعلان تصفيّتهم لهذه الحركات بعد ان تحقق ما كان قد انشأوا هذه الحركات من أجله الا وهو تطبيق شرع الله.

عاشرا : رفض المجتمعون قبول أي نوع من الوصاية الأجنبية سواء كانت ... طاخ وهذا نهض سعيد عن الاريكة فزعا ليتفحص مصدر الصوت فوجد مزهريّة كانت فوق الطاولة قد وقعت وتفتت، ونظر بجوارها فوجد قطعة البيضاء تموء، فقال ويحك أيتها القطعة لقد أفرغتني أثناء نومي ... فقد كان حلما لا أحب أن استيقظ منه !!!

بنوك لا ربوية، لما في أمر الربا من تحريم عظيم، واعتبار ذلك توبة الى الله عن كل ماسبق. وقد تم من أجل ذلك الاتفاق على تعيين لجنة من كبار علماء المسلمين من مختلف اقطار العالم الإسلامي للإشراف على حسن تطبيق ذلك.

رابعا : وافق جميع القادة على منع أي امرأة من الظهور سافرة تتحدى شرع الله، وتوجيه محاضرات وندوات سواء باللقاء المباشر أو من خلال أجهزة الاعلام المختلفة لتوضيح هذا الأمر الى جميع النساء المسلمات حتى يطبقن هذا الحكم الإلهي عن وعي وإدراك ورغبة في الوصول الى مرضاة الله وليس من خلال الشعور بالقهر والاجبار. وكل من تخالف ذلك بعد شرح هذا الأمر جليا يطبق عليها حد الله.

خامسا : اتفق المجتمعون على إنشاء وكالة أنباء إسلامية يكون مقرها (أم القرى) واعتماد جميع وكالات الأنباء المعتمدة قبل صدور هذا البيان في كل دولة من الدول الإسلامية كفروع أو مراسلين للوكالة الأم.

سادسا : اتفق المجتمعون على إنشاء شركة استثمار تختص بدراسة مشاريع الاستثمار في الدول الإسلامية، والعمل على استثمار جميع أموال المسلمين داخل بلاد المسلمين بما ينفعهم ويرفع من مستواهم الاقتصادي بما في ذلك الاستثمار في تصنيع الأسلحة بمختلف أنواعها.

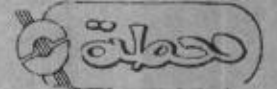
دخل سعيد في نهاية عمل يوم شاق الى منزله على عجل، فقد اقترب موعد نشرة الأخبار، وهو حريص أن يعرف أخبار العالم، واستهل للذيع النشرة بأخبار مؤتمر القمة الإسلامي واليكم أيها المستمعون الكرام البيان الختامي لمؤتمر قادة الدول الإسلامية.

«الى شعوبنا المسلمة في كل مكان من العالم لقد اجتمع قادة الدول الإسلامية لتدارس أوضاع المسلمين سواء كانوا أكثرية في دولهم أو أقلية، وقد توصلوا الى مايلي :

أولا : تحميل القادة المجتمعين مسؤولية رفع راية لا إله الا الله في كل شؤون دولهم، وكخطوة أول لتطبيق هذا الأمر اتفق القادة على أن يرفع كل منهم توصية خاصة الى برلمانات دولهم لتعديل المادة الأولى من دستورهم بحيث تصبح الشريعة الإسلامية هي المصدر الأول والرئيسي للقانون، وتعديل بموجبه كل القوانين فيعتمد مايتناسب و يوافق الشريعة الإسلامية، و يلغى كل ما يتعارض مع شرع الله.

ثانيا : اتفق القادة المجتمعون على استصدار أمر كل في بلده فور وصوله بتحريم أي نوع من أنواع تداول الخمر سواء الاستيراد أو التصنيع أو التجارة أو التعاطي في الأماكن العامة والخاصة. ويطبق الحد الشرعي على كل من يخالف هذا الأمر.

ثالثا : انعقدت نية جميع القادة على تحويل جميع البنوك الربوية الى



سأشعل من خافقي جنوة
وأرمي بها طبقات الجليد
بوجه شباط البليد !!
لعل بقايا من الخجل الحر
تهتز في العالم المستفيد،
من الإثم في ظلمات ... السكوت !!!
أتعجز هذي الملايين
عن وقف هذا السقوط المميت
إنن ... فدعوها تموت !
فهذا زمان الهزائم،
هذا زمان أنكسار الحقائق
هذا زمان ... النكوص المقيت !!!

المهاجر

وفساد في الحكم بين طغاة
هدموا ملك أمة لم يصنها
وتعالوا بالاثم في غلس البغي
واستخفوا بكفر فكر دخیل
باليمن المقيت نادى أناس
وقدى الله منهم لبريء
تلك أسماء غيهم عبدوها
فشيوعية البغاة دمار
واشتراكية الجياع ضلال
والرزايا في عالم عربي
ويد المسلمين في كل قطر
يوم هب «الامام» كانت شتاتنا
فاستوى باللقاء فيهم مناراً
وتنادى من حوله كل حر
وتدلّت أمان فجر رجاء
«حسن البنا» أنشأ اليوم مجداً
وحمل شرعة النبي شجاعاً
حمل الخير مؤمناً لا يبالي
وبياجير محنة خاض فيها
جدد الدين والفضائل فيه
وتبدى خبيثه لزمان
فعلا بالاسلام قولاً وفعلًا
ومضى ينصح الذين تعاموا
ويعاني من الأذى والرزايا
إنه صوته الكريم يدوي
وأفاضت رسائل الشيخ نوراً
وأقام الجهاد فارتفع البند خفوقاً
وفي فلسطين زحفه لقتال
ودفاع عن المقدس في الأرض
يوم باع الشباب عمرهم
كم شهيد قضى بسابق مجد
وأعادوا معنى البطولة في الساحة
وعلى مصر ... في القتال جهاد
روح المؤمنون جند احتلال
فأفاق النيام من غفوة النذل
ولوى بالنداء كل خبير
وتقاضى الطغاة من ثمن البيع سراب الوعود
وتنادوا بلييلة مكر الشيطان
وعدا منهم الشقي بنار
فاستوت في قرار صدر كريم
فتثنت على الضياء ورفت
رفعتها ملائكة الله إذ للملا الأعلى دربها ... في وقار
حيث جنات ربها نزل المؤمن في ظل رحمة الغفار
واختفى الغدر والضلال ولكن
فرح المجرمون في هجعة الموت لشيخ الأجلة الأخيار
وأقاموا أفراحهم تحت ذل
وبدا «البنا» شمس أفق خلود
وينادي الشباب: ألا تهابوا
إن عرس الشهيد ومضة رضوان من الله فوحها من غار

وإذا الموت جاء من شفة المدفع أو من رصاصه الموار
وإذا السجن فتحت لأولي النور يوماً أبوابه ... لا اعتباراً
وإذا ضاقت البلاد بكرب
وعلى حبل عزة علق الظلم رؤوس الأبرار مثل الدار
فأعلموا أن ساعة الفتح جاءت
ومن الركب «سيد» ورجال
والسباعي بشامنا، والهضيبي
جل ربي .. هم الرجال الأماني
نكرهم بات فوق كل لسان
أدجوا خلف مرشد العصر لما
وإذا المسلمون في صحوة الفجر قيام مع النشيد الساري
يتنادون للجهاد وهامهم
لم تغب عن مدارج الحق نفس
فالشباب الكرام في كل حذب
وتراهم بين النهار وبين الليل يعملون صيحة الانذار
عيشهم لله الذي يجتبيهم
حملوا في سبيله راية النصر ولم يعرفوا طريق فرار
ذاك مسعى شهيدنا «حسن البنا» وهذا السبيل للأخيار
إنها سنة الله بدينها
وسبيل للأنبياء ومن آمن بالدين بعدهم والفجار
سيلم الشتات نور المثاني
وتعود الجيوش بالقبس القدسي تحذو بزحفها الجرار
سيسود الاسلام دانية الأرض وقاصي رحيبها كالنهار
ويعيد البناء بالعدل والخير ويعلي من مجدها النهار
ويهد القلاع إن طفاة
بين هذا الدجى ... وبين الأماني
وكانني بصحبها قد تدلى
لن تنام الجراح فالغد أت
أه يا مرشد الشباب ... وقلبي
ما قعدنا عن الجهاد ولكن
نرمق الصبح والوعى باشتياق
فالمباشرين عزنا والسياحات كفاح على مدى الأدهار
وتميس الأرواح حيا وشوقاً
مشرقات على سماء التداني
ليتنا أيها الامام المسجي
نلحق الركب بالهدى شهداء
قد عهدنا الى الخلاص قلوباً
فسقاهم العليم كأس وفاء
تعبد الله في النهار وترجو
لم تهب رشقة الرصاص ولم تخشع لأسياف طفعة الجزار
وأشمخرت تقاتل الكفر بالمدفع حيناً وقبل بالأحجار
شوقها أن ترى الأذان يدوي
لا كاشواق رنة القيثار
هي داست على الفساد وألقت
للمهاوي ميوعة الأوتار
هي لولا الايمان أضرمت الشعر وأعطت ديوانه للنار
أنا بالشعر كافر إن تناسي
دعوة الله أو شدا للعار
يا إمام الهداة في عصرنا الواجم مهلاً ... وليس من أعذار
لم تكن إن تملك هفوات الزينغ نبراس زحفنا الجرار
سيدوي أذاننا بصباح
وترى حشدنا مع الإبكار

للاستاذ: شريف قاسم



وجدانيات

منذ زمن بعيد
علمتني امي
كيف اضع المنديل على رأسي
كيف اسدل الغطاء على وجهي
واتذكر ... كيف إن أبي
حكى لي عن قصة
العدراء مريم
وقال: لي
ان الرسول طرد اليهود
من اجل مسلمة
ان المعصم حارب الدنيا
من اجل مسلمة
فلما كبرت
سخر مني اتباع الهوى
اتهموني بالرجعية
وثاروا من كره اسلامي
فمزقوا بالقوة حجابي
وساقوني الى السجن غصباً
وكادوا ان يمزقوا ستاري
تذكرت قصص ابي
بطولات اجدادي
فانتظرت غيرة المسلم
غير اني دفنت
حسرة على شرفي
وقبرت معي احلامي

الخنساء
الدمام - كلية الآداب

مهلا أيها الرجل

يا من أمنت بالله رباً وبالاسلام
ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً
قف مع نفسك ... وانظر الى أي درجة
وصلت بعد أن التزمت بشعائر الاسلام
فان وجدت فيها خيراً كثيراً فاحمد
الله فهذا من فضله وان وجدت فيها
تقدم خطوة وتراجع خطوتين فاستغفر
الله فهذا من نفسك المقصرة.

وهانحن نتابع الطريق ... طريق
الرحمن، طريق الهدى، والذي لا بد
وأن يكون مملوء بالأشواك والمخاطر
ومغالبة الشهوات ... لذلك لا بد وأن
تشمع عن ساعد الجد لتواصل الطريق
الذي نهايته الجنة «حفت الجنة
بالمكاره وحفت النار بالشهوات».

يفهم بعض الرجال - وللأسف -
مفهوم القوامه، وقوامه الرجل على
المرأة، خطأ، يظنون أنها السيطرة على
المرأة وفرض آرائهم عليها، دون أي
اعتبار لأرائها وتفكيرها ... فما دام
ينفق عليها ما في جيبه فلتتحمل
سقطات عقله، فإذا ما طرا طاريء
وأمر هام في حياة الزوجة واتخذت رأيا
وهي ترى في قرارة نفسها أنه رأي
صائب ثم حدثت زوجها بقرارها
ورأيها نرى بعضهم وقد عارضها في
رأيها وأوقفها عن اتخاذ أي رأي دون
مناقشة عقلية أو توضيح لرأيه فقط
ليقول كلمة «لا» ليفرض رأيه بل
سيطرته عليها ليشبع غريزة السيطرة
والتملك.

فانتبه أخي في الله لدى سيطرة هذه
الغريزة على حياتك الزوجية وهذبها
وقومها وفق رضاء الله واجعل الاقتناع
والامتناع طريقاً ودياً بينك وبين
زوجتك لتتال قبل كل شيء رضاء الله.

أم حسين

ومن يتق الله يجعل له مخرجا

الخدمة الصحية في جميع المستشفيات
والعيادات، ادعوه للسعي لتوفير اكبر
عدد ممكن من الطبيبات وسيجعل
الله له من أمره يسراً كما ادعوا نوابنا
الأفاضل ممن اخترناهم ليكونوا مرآة
لمطالبنا السعي في هذا الموضوع
ومتابعته خصوصاً وانهم تقضوا
مشكورين بطرحه سابقاً.

وأوجه ندائي الأخير الى أخواتي
الفاضلات اللواتي خفت قلوبنا لهن
وانشروحت اساري لهن ونحن نراهن
يتسلمن شهادات التخرج من كلية
الطب، ادعوهن للولوج في هذا
التخصص لمناسبتها لطبيعتهن ولسد
حاجة مجتمعنا لهذا التخصص
وليحتسبن الاجر عند الله لما يقمن به
من ستر لأخواتهن، وكما قال الرسول
الكريم صلى الله عليه وسلم: «من ستر
مسلماً في الدنيا ستره الله في الآخرة».

أم عبدالله

«تربية»

ظاهرة الخجل عند الأطفال وطريقة معالجتها

الخجل او تخفيه، فالاطفال الذين
يخالطون غيرهم و يجتمعون معهم
يكونون اقل خجلاً من الاطفال الذين
لا يخالطون ولا يجتمعون.
والمعالجة لا تتم الا بتعويد الأولاد
على الاجتماع بالناس سواء جللب
الاصدقاء الى المنزل لهم بشكل دائم أو
مصاحبتهم لأبائهم في زيارة الاصدقاء
والاقارب أو الطلب منهم برفق
ليتحدثوا امام غيرهم سواء كان
المتحدث إليهم كباراً أو صغاراً.

ان ظاهرة الخجل من طبيعة
الأطفال. تبدأ إماراته في سن الأربعة
أشهر ولكن بعد بلوغ الطفل السنة
يصبح الخجل واضحاً في الطفل. فهو
يدير وجهه أو يغمض عينيه، وفي سن
الثالثة يشعر الطفل بالخجل عندما
يذهب الى بيت غريب عن بيته
ويجلس الى جانب أمه طوال الوقت.
وتلعب الوراثة دورها في شدة
الخجل عند الأطفال. ولا ينكر ما
للبيئة من أثر كبير في زيادة حدة

اماه أعيدي يدي

صوننها وعلى الامهات خاصة والمسلمين عامة الحلم وسعة الصدر لكي لا تحدث معهم مواقف لا تحمد عقباها كالتى رويتها لكم والكل متعرض لمواقف الغضب في أي وقت وعليكم ذكر الله في وقت الغضب فيه تطمئن القلوب وتهدأ النفوس فحافظوا على نعمة الله قبل أن يغضب عليكم الله ويزيلها.

وعندها لن ينفع بكاء ولا حسرة وذلك نصيحة لكل أخوتي المسلمين بأن يكونوا حليمين كاطمين للغضب حتى لا تفعلوا مالا تحمد عقباها وليكن النبي عليه السلام قدوة فقد آذاه الكافرون في مكة حتى كانوا يضعون الأذى في طريقه وكان صابرا كاطما للغضب وعندما فتح مكة ماذا كان موقفه لقد عفا وسامح بمن آذوه حقا لقد أدبه الله فأحسن تأديبه صلى الله عليه وسلم.

أم شريف

صلابة تنهمر الدموع من مآقي الحاضرين ويسود جو الكآبة المكان كله .. هدوء قاتل لا يقطعه سوى نحيب وعويل الأم المفجوعة وبكاء الصغير ... لكن مانع البكاء لن ترجع للطفل ما فقدته لن يتمكن بعد اليوم من اللعب مع أقرانه أو أن يممسك لعبته المفضلة فيضمها إلى صدره قبل نومه ولن يستطيع أن يحقق ذلك الحلم الذي كان قد بات قريبا في أن يذهب إلى المدرسة ليكتب و يدرس و يلعب لن يستطيع أن يممسك الملعقة والكوب ليأكل ويشرب .. حتى إذا انسدل شعر على عينيه فليس بإمكانه أن يزيحه.

تلك قصة من صميم الحياة أسوقها اليكم عبرة لمن يعتبر وانكركم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم في وصف المؤمن القوي الايمان ألا وهو من يممسك نفسه عند الغضب ... إن اطفالنا فلذات اكبادنا علينا المحافظة عليهم لأنهم نعمة من نعم الله يجب

به مسرعة إلى المستشفى و يدخل وحيدا إلى غرفة الفحص وتظل هي بالخارج تمر الثواني عليها قرونا واللحظات سكاكين تنغرس في فؤادها يا ويلي .. رباه ماذا فعلت بولدي وماذا جنت يداي ... أفكار تراودها ترميها من عذاب لآخر حتى يفتح باب الطبيب و يخرج وإمارات الأسف ترتسم على وجهه والغضب في نفس الوقت ماذا فعلت ؟ لقد سرت في يدي طفلك (الغرغرينا) وسيفقد يديه لا محالة والا انتشرت الغرغرينا في باقي جسمه وفقدت الطفل بأكمله ...

الوقت ضيق ولا مجال للاختيار أو وجود حل آخر فتبتريدا الطفل و يخرج والدموع تملا عينيه تأخذه أمه تضمه لصدرها فيقول لها بعفوية متناهية : «اماه .. حبيبتي لن أغضبك مرة أخرى لن أفعل الا ما تشائين وساكون ولدا مطيعا أعدك يا أماه فقط بالله عليك أرجعي لي يدي مرة أخرى» كلمات تلين لها أعظم صخور الأرض

يلهو الصغير في المنزل وأمه مشغولة في أعمال البيت اليومية، ضايقتها ولدها الذي لم يتجاوز الخامسة من عمره نهفته مرة واثنين بشدة لكنه لم يستمع لكلام أمه حبا للعب واللهو كباقي الأطفال في مثل سنه ... تقوم الأم فتترك عملها وتذهب متجهة نحو الطفل وشرار الغضب يتطاير من عينيه وتأخذ أبرة خياطة وتقترب مهددة ... يبتعد الطفل ونظرات الخوف والرعب في عينيه فلقد رأى في عينها العزم على عقابه ... لم تأبه لخوفه ... تمسك بيديه الناعمتين فتغرس الابرة فيهما عدة مرات ظنا منها أنها تقوم بواجبها كأم في التربية الصحيحة ... الطفل يتأوه ويبكي و يصرخ المسكين من الألم ... لا تتركه حتى تزول ثورتها فتبتعد عنه وهو يتألم بشدة وتحذره بأنها ستكرر ذلك إن أغضبها مرة أخرى ... تمضي فترة زمنية ثم تلاحظ الأم أن اللون الأزرق قد كسا يد الطفل تجزع وتلوم نفسها تضم صغيرها وهو يتألم بشدة تذهب

يا غافر الذنب وقابل التوب

ظلمت نفسي فان لم تغفر لي وترحمني لاكونن من الظالمين.
رباه ... اغفر ذنوبي بقليل من عفوك يا غاث المستغِيثين.
رباه ... أبعد عني ما يغضب وجهك الكريم يا مولاي وخالقي ورازقي .. ربي ! اني اشتكي اليك همي .. يامن لا يحق لعبد ان يشتكي الا عندك .. فان همي هو كثرة ذنوبي التي لا اثق ان يغفرها لي غير وجهك الكريم ...

أم معاذ

رباه ... يا عظيم الشأن .. لولا رحمتك لما كنت من المؤمنين سبحانه ما أعظمك .. باسمك أذود واستعين يا مولاي .. وخالقي ... ورازقي ويا كاشف الحق ولو بعد حين اسبغت علي وافر النعم وباللحم كسوت العظم يا ساحق الظالمين سبحانه يا رب العرش ... يا من لا تأخذه سنة ولا نوم يا سيد الخالقين اللهم اجعل حبك ربيع قلبي المسكين، اللهم أنت وحدك ربي ... لا شريك لك سبحانه يا رب العالمين صفة الرحمة لك وحدك ... أنت الرحمن لا شريك لك يا أرحم الراحمين الكرم لا يسمى إلا بك ولا يقال إلا عنك يا أكرم الأكرمين.
اللهم اشغل قلبي بحبك ... وذكرك ... وحب سيد المرسلين رباه ... اني



الزبير وهو طفل يلعب، فهرب الأطفال هيبه من عمر ووقف عبدالله بن الزبير ساكنا لم يهرب. فلما وصل إلى عمر قال له: لِمَ لَمْ تهرب مع الصبيان؟ فقال على الفور: لست جانباً فأفر منك وليس في الطريق ضيق فأوسع لك.

أم عمر

وهذا التعود سوف يضعف في نفوسهم ظاهرة الخجل و يكسيهم الثقة بأنفسهم و يدفعهم دائما إلى ان يتكلموا بالحق لا يخشون في سبيل ذلك لومة لائم. كما حدث عندما مر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرة في طريق من طرق المدينة والأطفال يلعبون وفيهم عبدالله بن

بأقلام القراء

• في مقالة تحت عنوان «القومية الدولية» كتب الأخ الفاضل محمد القحطاني يقول:

منذ توقد الشرارة الأولى للثورة العربية الكبرى، عام ١٩١٦م، وقيام القومية العربية والقومية التركية التي أنكس أوارها الأعداء وأذئابهم،

ونحن نرسف في قيود القومية واكاذيبها فنجد لورنس يقول في أحد تقاريره «لو تمكنا من تحرير العرب

على انتزاع حقوقهم من تركيا فجأة وبالعنف، لقضينا على خطر الاسلام الى الأبد ودفعنا المسلمين الى اعلان

الحرب على أنفسهم فنمزقهم من داخلهم وفي عقر دارهم» ص ٧٥ لورنس العرب على خطى هرتزل، زهدي الفاتح.

هذا أحد أساطين الأعداء الذين مهدوا لهذه الثورة المشؤومة والتي

كانت مفتاحاً لبدا التقسيمات في الساحة الاسلامية التي أعقبت الثورة، وحتى أصبحنا ونحن نرى اليوم دولات لا يزيد عدد سكان احداها عن خمسمائة ألف نسمة، وبعد أن كنا نعيش بالتصور الخيالي لفكرة القومية العربية التي تمتد من الخليج الى المحيط أصبحنا نعاني من القومية الدولية الاقليمية التي لا تتجاوز بضع مئات من الكيلومترات وأصبحت كل دولة تتفاخر بماضيها وحضارتها وكأنها هي أم الحضارات، واستحكم التنافر والتفرق بين أبناء الملة الواحدة والدم الواحد، وكانت الحواجز السياسية الدولية ومن ينكرها يتهم بالخيانة العظمى.

ولم تكن فكرة القومية العربية الا تمهيداً لخلق قوميات ذات مفهوم ضيق ومحدد فكانت قومية شعب وادي النيل الفرعونية وكان لها من الانتصار كل دليل وحقيير، وقامت قومية الفينيقيين في لبنان

والأشوريين في أرض العراق وكل منهم يدعي السبق الحضاري، وأخذت المفاهيم تضيق عندما كانت كل دولة او دو يلة تحصر نفسها وشعبها - ان كان هناك شعب - داخل حدود مصطنعة وبالطبع من صنع الأعداء فنحن شعوب مستوردة فقط حتى ترسيم الحدود نستوردتها، ولست اكتب موضوعاً جديداً ولكن أقول انه من الأولى أن نوجه أقلامنا لتلك القومية الدولية الاقليمية بدلا من توجيهها الى فكرة لا وجود لها، وهي فكرة القومية العربية، إذ نستنزف الطاقات الفكرية في الرد عليها وتقنيدها ونحن نعاني من الواقع المؤلم الذي نعيشه من التفرقة والعصبية الدولية التي يحرص على ترسيخها كلا من الأعداء والعملاء.

• «الاسلام وتركية النفس» عنوان مقالة بعث بها إلينا أحد الاخوة القراء .. يقول الاخ الفاضل في مقالته:

قال تعالى: «ونفس وما سواها فآلهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاهها وقد خاب من دساها».

وقال: «وهديناه النجدين».

الانسان خلقه الله ذا طبيعة مزدوجة فهو مزدوج الاستعداد لانه من طين الأرض، ومن نفخة الله فيه من روحه، وهو قادر على توجيه نفسه الى الخير والى الشر سواء، بما أودع الله فيه من عقل يدرك الخير من الشر، واعانه الله بالرسالات السماوية التي وضعت الضوابط الملائمة للتصرف البشري بما يكفل السعادة الفاضلة للفرد والمجتمع والانسانية بأجاليها المتلاحقة.

كيف نركي نفوسنا فنجعلها نقية

إنهم يكيدون كيدا

فالحكمة العظيمة وراء الامهال .. الامهال قليلا ... حتى لو استغرق عمر الحياة الدنيا .. فما هو عمر الحياة الدنيا الى جانب تلك الأباد المجهولة فالكرب والشدة والعناء والكيد ستتمحي وتذوب ... ويبقى العطف الودود فأمهل الكافرين أمهلهم .. لنلاحظ لفظ الامهال كيف كان مكرراً ... فيبدو أن من حكمة الحكيم امهال عياده ... فيمهلهم ويمهلهم .. حتى لا يبقى لهم من حجة، ولا عذر ثم يمدهم .. حتى اذا زادوا طغيانا واستفحل فيهم الاجرام .. جاء قوله عز وجل: «ان بطش ربك لشديد» فننتقل من الامهال للبطش ... فحقيقة

يقول تعالى في كتابه العظيم: «انهم يكيدون كيدا ... واكيد كيدا ... فههل الكافرين أمهلهم رويدا» صدق الله العظيم. ما أعظم ذلك الامهال الامهال الرباني العظيم .. امهال الخالق لشر مخلوقاته ... واتعسمهم .. امهال غريب ... يسبون الله .. يحاربونه .. يحاربون دينه .. يقتلون احبائه يشردون خلصاهم .. اظهروا باجرام حقيقة كفرهم بالله .. بل وتباروا باظهار ذلك .. والله جل وعلا ... بعظيم حلمه وعلمه، وبسداد حكمته وعدله .. يمهلهم ويمهلهم!

ملاحظات

- ان يستخدموا الارقام العربية بدلا من الارقام «الهندية».

- ان تهتموا بحال المسلمين في كافة انحاء العالم وبصفة خاصة «المسلمين في افريقيا لأسباب معروفة لدينا جميعا».

- ان تكون هناك صفحة للشكاوي او صفحتين وهذا سيزيد من عدد القراء وسيكون في صالحنا ان شاء الله تعالى..

- ان تراقبوا المدارس الأجنبية لأن ما يحدث فيها كثير...

- أن تعطوا شيئا من الاهتمام لمشاكل المسلمين الوافدين....

أسأل الله أن يوفقنا وياكم لما يحبه ويرضاه جزاكم الله خيرا.

• المجتمع: نشكر الأخ الكريم على ملاحظاته واقتراحاته ونأمل ان نكون عند حسن ظنه في العمل دائما لما فيه الخير والصالح للاسلام والمسلمين.

جملة ملاحظات ومقترحات

طيبة ووصلتنا من الأخ الفاضل جابر العمير يقول فيها:

لم تعطوا الجامعة حقها فنحن نريد أن نعرف ماذا يحدث داخل الجامعة سواء في الكويت أو غير الكويت.

عليكم الا تكتبوا كلمة «اسرائيل» واكتبوا كلمة اليهود وفقا للاسلام ولكي ينشأ ابنائنا على ان هؤلاء يهود واعداً لنا وكما تعلم هناك فرق كبير بين ان نستخدم كلمة العدو اليهودي وبين ان نستخدم «اسرائيل» ثم انتم تأمرمون «الاذاعة والتلفزيون» بالا يستخدموا كلمة «اسرائيل» وان يستخدموا كلمة العدو.

ظاهرة كنعاء الثوب الأبيض من الدنس؟ هذه مهمة شاقة لا يقوى عليها الا الصابرون المجاهدون الذين غلبت نفوسهم شهوات الدنيا فقهرتها، وسعت بارواحهم فوق المادة وطين الارض، فكانوا فرسان النهار رهبان الليل.

والنفس الانسانية اقرب شيء للانسان، بل هي احساسه، خلجات نفسه وخفقات قلبه، ووميض تفكيره، فكيف يتعامل معها!

ايتعامل معها تعامل النجار مع الخشب يضع منه الشبابيك والابواب؟ أم يتعامل معها تعامل الحداد يطرق الحديد المحمي فيصنع منه من الادوات ما يشاء، أم أن التعامل مع النفس تعامل مع طينة عجينة أخرى مختلفة اختلافا كلياً عن التعامل مع المادة.

ان نزع الطين تجذبه ليقع في حماتها فكيف يسمو عليها، بل كيف تخلص النفس الانسانية من اسار المادة مع أن الانسان يعيش في عالم المادة لحمته وسداه، فالمركب صعب خشن والغاية رفيعة المستوى ساحقة الى العلا، لاجل ذلك كان لابد من

التعامل مع النفس الانسانية باسس روحية لا باسس مادية تحليلية أو تركيبية.

لا بد أولاً وقبل كل شيء من ترويض النفس برياضات روحية، تجعل صاحبها يالف المعطيات النفسية الصالحة ومسارها عبر طريق شائك انه طريق الفلاح والغوز في الدار الفانية قبل الدار الباقية.

وكيف ذلك ونفس الانسان ملازمة له، لا تنفصل عنه حتى يمكنه ان يكتفيها بالكيفية التي يشاء فلا بد من ادراك ابعاد هذه المهمة التي بها مفازة من النار.

لا بد من تصور شامل للحياة غير تصور الماديين بمختلف مللهم وتخلهم وشيعهم، لا بد من ادراك جديد بأن الانسان يعيش على الأرض لهدف اسمر يسعى لتحقيقه، وتصبو نفسه لادراك هذا الهدف «مرضاة الله سبحانه وتعالى» وبدون ان يضع المؤمن هذا الهدف نصب عينيه لا يمكن ان يزكي نفسه التزكية الحقيقية التي تقربه من عالم المثل العليا وتحرره من جاذبية التراب والطين.

● وعن «ظلمة القلب» كتب الاخ عبد الرحمن الخليلي من المغرب يقول:

ان القلب الذي اعرض عن ذكر الله سبحانه وانشغل بملذات الدنيا وانساق في طريق الضلال والخسران، فان هذا القلب يصاب صاحبه بالصم والحزن والخوف والذل بسبب ارتكابه للمعاصي والذنوب، والمعصية تصيب صاحبها بعدة أمور منها:

○ حرمان الرزق: قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه «ما نزل بلاء الا بذنب ولا دفع بلاء الا بتوبة» فالعبد يحرم من الرزق بذنب يرتكبه والله سبحانه يقول «وما اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير».

○ حرمان العلم: فالعلم نور يقذفه الله في قلب المسلم والمعصية تطغى ذلك النور: فالعبد المرتكب للمعاصي يصاب بضعف العقل فيكون من الغافلين والله يقول: «كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون».

○ ظلمة القلب: فالعاصي يجد ظلمة ووحشة في قلبه لا تزيل هذه الظلمة

ملذات الدنيا و يجد ايضاً وحشة بينه وبين اقاربه وبين الناس فتكون حياته كلها كدراً وغماً وهماً..

○ ضعف القلب: المعصية تضعف القلب عن ارادته فتقوى ارادة المعصية وتضعف ارادة التوبة، وتصبح المعصية عادة مستحكمة لا يستطيع الانفكاك منها.

○ والمعصية تورث الذل والطاعة تورث العز بطبيعة الحال والله يقول «من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً فالعزة تكون مع الطاعة لاوامر الله ونواهيه سبحانه».

○ المعصية تسبب هوان العبد على الله فينسهه ويتركه ويخلي بين نفسه وبين شيطانه ويقول الله «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم».

فارتكاب المعاصي صغيرها وكبيرها تجعل القلب مظلماً ومريضاً ولادواء له الا بتركها والتوبة الى الله سبحانه ومخالفة النفس «وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى».

عيدان لا ثالث لهما

تعميقاً على مانشر في مجلة المجتمع في العدد ٦٥٢ صفحة ١٢ وفي باب «في الهدف» فقد وردت عبارة «يحتفل السودان هذه الأيام بذكرى عيد الاستقلال...» والخطأ في كلمة «عيد» فانا اقول: ليس في الاسلام اعياد سوى «عيدي الاضحى والفطر» وما عداها مما يطلق الناس عليه اسم الاعياد يعد خطأ يجب تصحيحه في

«رثاء الامة»

لقد أن الأوان يا أمتي بأن أقدم لك هذا الرثاء، بعد أن أصبحنا لنملك إلا الرثاء والدعاء....
عاملنا الاسلامي أصبح يموت كل يوم ألف مرة ومرة، و يذوق من ألوان الذل والخزي والعار والهزائم المتتالية

انها ننا نحن المسلمين...

صالح السعد

● المجتمع: نشكر الاخ الفاضل على ملاحظته ونقول: ان من الافضل ان نطلق على مثل هذه المناسبات كلمة «نكرى» فنقول «نكرى الاستقلال» أو «نكرى ميلاد الرسول» أو «نكرى الهجرة النبوية».

مايخجل عن وصفه القلم واللسان. فيا أمتي المهزومة: صلي على نفسك صلاة الجنائزة!! فانت في عداد الاموات منذ زمن ليس قريب، وربما حتى تجهلين صلاة الجنائزة!، فهي اربع تكبيرات، وأنصحك بالاستعانة بفقه السنة وغيرها من الكتب لتتعلمي كيف تصلين على نفسك!!

ابن فلسطين

مقتطفات

الاخ أبو بلال الدمشقي اقتطف لنا هذه الكلمات المؤثرة للشهيد الامام حسن البنا التي تعتبر خطوطاً رئيسية للدعوة.. يقول الامام الشهيد:

للدعوة منهاج وجنود وقائد فلا بد للمنهاج من الوضوح والشمول والتأثير. ولا بد للجندي من الايمان والحب والبذل.

ولا بد للقائد من الاخلاص والكفاية والحرزم. هذه هي الخطوط الرئيسية لدعوة تريد النجاح.

البطش ومقداره يظهرها و يبينها مقدار الامهال..

فالحلم العظيم .. على امر كافر عظيم ... لا بد وان يتبعه انتقام عادل عظيم انه انتقام الحكيم العادل المنتقم الجبار.. الذي بيده ملك السموات والارض... كما ان اظهر حقيقة البطش وشدته في هذا الموضع لا يقاس الى جانب البطش البشري الصغير الهزيل الذي يحسبه أصحابه و يحسبه الناس كبيراً ... شديداً..

فالبطش الشديد هو بطش الجبار الذي له ملك السموات والارض وبيده مقادير الكون ... لا بطش الصغار المهزائل الذين يتسلطون على رقعة من الارض محدودة في رقعة من الزمان محدودة ... وفق قدر محدود..

مصطفى
مكة المكرمة



هل هي عرقلة لديمقراطية؟

والصورة الأخيرة هي منع توكيل المواطنين لبعضهم في عملية التسجيل مما يستدعي اجهاد المرضى والعجزة والمصابين .. ويستدعي حرمان طائفة كبيرة من المواطنين الدارسين في الخارج أو المسافرين لقضاء حوائجهم ... فهل يعقل أن يشتري طالب ما تذكرة بار بعمئة دينار ذهابا وإيابا من أمريكا ليسجل اسمه و يعود ؟ ... والغريب أن ادارة الفتوى والتشريع اعتبرت هذا من المعقول والممكن ... وفسرت القانون لغير صالح المواطن ولغير صالح العملية الديمقراطية ..

أمام كل هذه العرقلة ومحاولات تقليص القاعدة الانتخابية نناشد السيد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بصفتهم رئيساً للسلطة التنفيذية أولاً ... وبصفته من الحريصين على الديمقراطية في الكويت أن يمدد فترة التسجيل وأن يضع حداً لأولئك المختارين الذين يسيئون إلى السلطة الرسمية ووزارة الداخلية ..

كما نطالب مجلس الأمة بالتعاون مع مجلس الوزراء في تمكين المواطن خارج الكويت من ممارسة حقوقه الانتخابية وإثارة موضوع تصرفات المختارين على أوسع نطاق ..

وأخيراً نطالب النيابة العامة بكونها تتولى الدعوى العمومية باسم المجتمع أن تفعل شيئاً وتتحرك ضد تصرفات أولئك الذين لا يحترمون القانون ويستغلون مراكزهم الوظيفية لعرقلة العملية الديمقراطية ..

ليس بتعطيل الهيئات الشورية فقط تتم مناهضة الشورى، وليس بإبطال المؤسسات الديمقراطية تتم محاربة الديمقراطية، بل أن هناك وسائل متعددة لمحاربة الديمقراطية ومناهضة الشورى منها تفريغ هذه المؤسسات والهيئات من مضامينها الأساسية ... ومنها زرع العقبات في الطريق المؤدي إلى هذه المبادئ ..

ولعل ما نشهده اليوم خلال هذه الفترة التي يتم فيها تسجيل المواطنين أسماءهم في سجل الناخبين يعكس صورة من صور هذه المناهضة فاختيار شهر فبراير - أقصر شهور السنة - لم يكن موفقاً وغير مبرر بصورة مقنعة ... ففي هذا الشهر أربع عطل رسمية هي أيام الجمع .. وفيها عطلة اليوم الوطني .. وفيها فترة ذهاب المواطنين إلى البر أو سفرهم إلى الخارج بمناسبة عطلة نصف السنة .. كل هذه عوامل مجتمعة لا تساعد على توسيع القاعدة الانتخابية وتشكل معوقات تحد من حماسة المواطن للتسجيل في سجل الناخبين ..

والصورة الأخرى هو سلوك المختارين في بعض المناطق مع المواطنين .. إذ بدأ مختارو بعض المناطق إملاء شروط غير قانونية - بل هي تعسفية - على المواطنين أثناء التسجيل .. وهذا ما يحصل يوميا في منطقة الروضة على سبيل المثال وأحيانا يبتدع المختارون شروطا تعجيزية حتى يسأم المواطن من هذه العملية .. في الوقت الذي يتم فيه تسهيل عملية التسجيل في بعض المناطق إلى درجة غريبة ..